

الولايات المتحدة تخسر حصتها في صفقات ضخمة بدول الخليج

● السعودية تستعين بألمانيا لتطوير منظومة حماية حدودها

□ **لندن** – قالت مصادر مطّلعة على حركة سوق السلاح في العالم، إن الولايات المتحدة الأميركية بصدد خسارة حصتها من صفقات خليجية ضخمة لتحديث سلاح الطيران يصل قوامها إلى مئات المقاتلات، وما يتصل بها من نظم وبرامج تكوين خبراء وتدريب طيارين.

وشرحت ذات المصادر أن ذلك سيكون بمثابة النتيجة الاقتصادية الأولية والعاجلة، لمواقف بلدان خليجية شديدة الامتعاض من سياسات إدارة باراك أوباما في المنطقة، وأن الأمر لن يقف عند هذا الحد، بل سيتدرج، إذا استمرت تلك السياسات، نحو فقد الولايات المتحدة لمكانتها وامتيازاتها لصالح قوى عالمية أخرى في مقدمها روسيا وفرنسا وبريطانيا، وأن عروض الاستثمار الخليجية الكبيرة بدأت بالفعل توجّه نحو هذه الدول.

وفي أحدث تعبير عن الغضب الخليجي من الإدارة الأميركية، وصف ولي عهد مملكة البحرين، الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، السياسة الخارجية لإدارة أوباما بالمصابة بانفصام الشخصية لافتقارها للمبادرة وقيامها على رد الفعل.

وكان الأمير سلمان يتحدث في مقابلة مع صحيفة ديلي تليغراف، البريطانية محذّرا من أن "نهج الولايات المتحدة القائم على انفصام الشخصية حيال الشرق الأوسط، قد يدفع بالكثير من الدول العربية إلى التقرّب بصورة أكبر من روسيا، ويؤدي إلى خسارة إدارة أوباما التأثير في المنطقة إذا استمرت في انتهاج سياسة خارجية وقتية وارتكاسية".

وتأتي مثل هذه المواقف من دول خليجية تجاه الحليف التاريخي لها، على خلفية شعورها بالخذلان في إيجاد حلّ جذري للقضية السورية ينقذ الشعب السوري من بطش نظام الأسد. فيما يرى مسؤولون خليجيون أن إدارة أوباما منحت إيران جائزة مجانية عبر التقارب معها، وتخفيف العقوبات الاقتصادية عنها، بدل معاقبتها على تدخلها في شؤون جيرانها.

ويؤكد مراقبون أن الغضب الخليجي من الإدارة الأميركية لن يكون دون نتائج عملية، وأثمان اقتصادية، وستنجرّ عنه تأثيرات استراتيجية على طبيعة التحالفات في المنطقة إذا لم تتدارك واشنطن الأمر.

وقال هؤلاء إن دولا خليجية بدأت فعلا تتجه بقوة نحو شركاء استراتيجيين غير الولايات المتحدة، معتبرين كثافة الزيارات المتبادلة بين مسؤولين خليجيين، وفرنسيين وبريطانيين، دليلا عمليا على ذلك، فيما تعد زيارتا رئيس المخابرات السعودية الأمير بندر بن سلطان في ظرف أشهر إلى روسيا دليلا واضحا على جدية الرياض في البحث عن حليف كبير على الصعيد الدولي لإحداث توازن في العلاقة مع الولايات المتحدة.

وسبق للسعودية أن اتجهت إلى السوق الألمانية، وذلك لاقتناء خمس غواصات بقيمة نحو 2.5 مليار يورو، ويمكن أن ترتفع الصفقة إلى 25 غواصة بقيمة 12 مليار يورو على المدى الطويل.

وتأكد أمس التعاون العسكري والأمني السعودي الألماني من خلال إعلان الرياض عن مباحثات قريبة مع الجانب الألماني بشأن مشروع اتفاقية بين وزارة الداخلية السعودية ووزارة الداخلية الألمانية حول تطوير وتدريب حرس الحدود في المملكة.

وعن انفتاح الرياض على موسكو، تحدثت مصادر عن صفقات سلاح روسية ضخمة للسعودية تتضمن اقتناء دبابات تي 90، وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز مي 17 ومي 35 وعربات قتال بي.إم.بي3 للمشاة.

ولاتزال المفاوضات قائمة بين السعودية وشركة "بي إيه إي سيستيمز" للأسلحة حول عقد يتضمن توريد 72 طائرة تايفون البريطانية للرياض، حصلت منها على 28 طائرة بالفعل.

ويقول خبراء إن دولا خليجية اختارت عن عمد "العصب الاقتصادي" موضعا للضغط على الولايات المتحدة، لدرايتها بحساسيته الشديدة، مؤكدين أن فقدان صناعة السلاح الأميركية لأسواق بلدان الخليج الغنية سيكون ضربة قوية للاقتصاد الأميركي.

وكمثال على حجم الخسارة التي تهدد الولايات المتحدة، قالت مصادر مطلعة إن الطلب الخليجي على شحنات الطائرات العسكرية وصل إلى 220 طائرة تحت الطلب من قبل خمس دول من الأعضاء الستة في مجلس التعاون الخليجي، باستثناء عمان.

ولفتت ذات المصادر إلى أن البرنامجين العسكريين الإماراتي والقطري هما الأكثر قربا لتوقيع اتفاق، حيث استمرت المفاوضات بين لندن وأبوظبي، مع حلول شهر ديسمبر الجاري، لشراء 60 طائرة تايفون بريطانية، ضمن برنامج أكثر توسعا للتعاون في الشؤون الدفاعية بين الجانبين، وهي الصفقة التي تحظى بدعم هائل من جانب الحكومة البريطانية لإتمامها. وقالت مصادر عسكرية إن الحكومتين تسعيان للتوصل إلى اتفاق في غضون الأسابيع القليلة القادمة.

وأثبتت طائرات التايفون فعاليتها خلال الأنشطة التدريبية التي يقوم بها الأسطول السعودي، ما ساهم في اتجاه عُمان لشراء نفس النوع من الطائرات عام 2012.

وذكرت مصادر رفيعة إلى أن البريطانيين يعرضون أيضا التعاون مع دول الخليج في مجال الصيانة وقطع الغيار، الذي كان حكرا على الولايات المتحدة لفترات طويلة.

وأضافت المصادر أن نجاح الصفقة مع الإمارات سيكون له أثر عميق في تدعيم خطوط الإنتاج البريطانية لطائرة التايفون خلال العشر سنوات المقبلة.

وأعربت البحرين عن رغبتها أيضا في توقيع عقد شراء 12 طائرة تايفون من بريطانيا، التي تشترك في تصنيع ذلك النوع من الطائرات مع ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا.

ومن المتوقع أن يشهد شهر ديسمبر الجاري توقيع عقد من قبل قطر لشراء 72 طائرة مقاتلة حديثة، لتحل محل طائرات ميراج 2000 التي تمتلكها الدوحة حاليا، ما من شأنه أن يساهم في التوسع في حجم السرب الأميري القطري بشكل ملحوظ.





□ حزب الله اللبناني يشيّع علي بزي، القيادي بالحزب الذي قتل مؤخرا في سوريا، ومراسم الجنازة كانت في صيدا بالجنوب.

الجربا يتخوف من دعم التقارب الأميركي الإيراني لبقاء الأسد

□ **الكويت** – قال رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا إن تحسن العلاقات بين واشنطن وطهران يمكن أن يعزز موقف بشار الأسد في الحرب.

وقال الجربا إن صرف الأموال الإيرانية المجمدة في حسابات خارجية في إطار اتفاق تحد بموجبه طهران من أنشطتها النووية مقابل تخفيف بعض العقوبات من شأنه أن يوفر لإيران أموالا فائضة لدعم الاسد.

وأضاف الجربا في مقابلة مع رويترز في الكويت حيث يقوم بزيارة وصفها بالرسمية بدعوة من حكومة الكويت "أنا قلق من هذا التقارب من الناحية المالية. لأن هناك أموالا مجمدة لإيران في المصارف العالمية.. هذه الأموال إذا سُيّلت لصالح إيران يمكن أن يذهب قسم منها للنظام السوري وهذا يزيد الأمر تعقيدا".

وأضاف الجربا إنه نقل هذا القلق للأطراف العربية والدولية "وكانوا متفهمين".

وإيران هي الداعم الرئيسي للأسد إلى جانب روسيا في الصراع المستمر منذ أكثر من عامين وراح ضحيته ما يزيد على 100 ألف شخص وشرد الملايين.

ويقول دبلوماسيون إن إيران تقدم معونات لسوريا بمليارات الدولارات وتزودها بعدد لم يكشف عنه من المستشارين العسكريين.

وحول مؤتمر جنيف 2 أوضح الجربا أن الائتلاف سيحاول توحيد الفصائل داخل سوريا قبيل المؤتمر المقرر عقده في 22 يناير.

وأضاف أن الفصائل ستشمل الجبهة الإسلامية الجديدة التي تضم ست مجموعات مقاتلة باستثناء الجماعات المرتبطة بالقاعدة والتي قال عنها إنها أضرت بالثورة.

وقالت المعارضة السورية إنها قد تلقت ضمانات دولية قبل مشاركتها في مؤتمر جنيف، وتتعلق خاصة بمصير الأسد، ومسألة فتح ممرات إنسانية لإغاثة المدن المحاصرة.

وقال قاسم الخطيب، رئيس مكتب أحمد الجربا في الائتلاف، لـ"العرب" إن "الجربا تلقى ضمانات من دول غربية وإقليمية، لفتح ممرات إنسانية للوصول إلى المحاصرين في حمص وريف دمشق وجميع البلدات المحاصرة"، بالإضافة إلى "إطلاق سراح كافة المعتقلات داخل سجون النظام السوري".

وبخصوص وضع الأسد، أضاف الخطيب أن "العالم كله لن يقبل بأن يكون للأسد أي دور في المرحلة القادمة، أما المؤسسة العسكرية والأمنية فيمكن بلورتها في إطار وطني، من خلال دمج كتائب الجيش الحر مع القطاعات العسكرية للجيش السوري ممن لم يشاركوا في قتل السوريين".

وأكد الخطيب في تصريح خص به كذلك مؤسسة "أنا للإعلام الجديد" أن "الهيئة العامة للائتلاف أخذت قرار المشاركة في جنيف، وقدمت مبادرة للحل الدبلوماسي بفتح ممرات إنسانية إغاثية للمنكوبين والمحاصرين".

وكشف عن أن المؤتمر التشاوري مع فصائل المعارضة، يجب أن ينتهي خلال شهر، في إشارة إلى أن المشاروات جارية بين أطياف المعارضة السورية لتشكيل وفد موحد للذهاب إلى جنيف تحت جناح الائتلاف.

خلافة المالكي تشعل الصراع داخل البيت الشيعي في العراق

أحمد صبري

□ **بغداد** – في الوقت الذي بدأت بوادر تصدع ائتلاف دولة القانون تلوح في الأفق بإعلان ثلاثة نواب من الائتلاف الذي يرأسه المالكي لخوض الانتخابات بقوائم منفصلة وانسحاب النائب عزة الشابندر من دولة القانون، فإن التنافس الشيعي- الشيعي على منصب رئيس الوزراء بدأ مبكرا استشعارا بمخاطر انتقال المنصب إلى شخصية من خارج البيت الشيعي.

والتنافس الشيعي- الشيعي على منصب رئيس الحكومة جاء بعد انهيار التحالف الذي ضم أغلب القوى السياسية التي مثلت ما كان يعرف بـ"البيت الشيعي"، لتدخل في مرحلة سياسية جديدة، عنوانها البحث عن تحالف جديد قوي، يمثل الشيعة سياسيا.

وتتجه الأنظار استنادا إلى محللين لمرشحين من "الكابينة" الشيعية وفرص قبولهم ونجاحهم في حصولهم على مباركة كتل سياسية شيعية أولا، والكرد والسنة ثانيا، تستند على قدرة كل منهم على إقناع شركاء العراق في المنطقة والعالم، بأنه سيمثل حالة الاستقرار بعد انتخابات 2014.

وتفكك التحالف الشيعي، وتعدد اللاعبين الذين خرجوا من معطفه، ستعقد مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة وقد تأخذ فترة طويلة، يخشى أنها تؤدي إلى فراغ سياسي ودستوري.

واستنادا إلى مصادر متطابقة فإن ثلاثة اشتراطات ينبغي أن يحققها رئيس الوزراء المقبل قبل أن يكون على رأس السلطة التنفيذية وهي حل الخلاف الشيعي- الشيعي على الزعامة السياسية، فيما يتعلق الاشتراط الثاني بالتفاهم مع رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، والاشتراط الثالث بإجراء مصالحة واقعية مع السنة ومنحهم سلطة أكبر في اتخاذ القرارات والمشاركة الحقيقية بالحكم.. ويتداول الوسط السياسي 8 أسماء مفترضين كمرشحين سيكون أحدهم رئيسا للحكومة، وهم نوري المالكي، علي الأديب، إبراهيم الجعفري، فالح الفياض، قصي السهيل (ائتلاف دولة القانون)، باقر الزبيدي، عادل عبدالمهدي (المجلس الأعلى)، وجعفر الصدر (التيار الصدري).

وطبقا لذات المصادر فإن "دولة القانون" حريص على دعم مرشحه "الوحيد" نوري المالكي لولاية ثالثة، وفي حالة فشل الأخير في تحقيق ذلك سيضطره إلى تقديم مرشح آخر من حزب الدعوة الذي يرأسه..

مصدر في ائتلاف دولة القانون أكد أن فرص المالكي بالفوز كبيرة جدا، خصوصا بعد أن حسم معركة قضائية مع خصومه، حين تمكن من انتزاع قرار من المحكمة الاتحادية "لا يمنعه" من تولي منصبه الحالي للمرة الثالثة.



الثورة المقبلة.. دعوة إلى المصالحة في العالم العربي
أسامة رمضاني
ص 6 - 7

أخبار



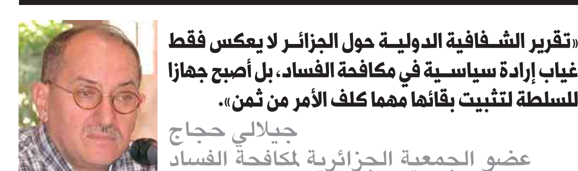
«منذ البداية كان حزب الرئيس ضد الحوار الوطني كما رفض الإمضاء على خارطة الطريق وهو بصدد العمل مع أحزاب أخرى على إفشال الحوار».

حسين العباسي
الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي



«نسعى إلى تحكيم شرع الله عن طريق مشروع حزب قيد التأسيس سميناه جبهة الأصالة والتجديد، فالناس بحاجة لتطبيق الشريعة الإسلامية».

محمد محفوظ ولد إدومو
المتحدث باسم التيار السلفي في موريتانيا



«تقرير الشفافية الدولية حول الجزائر لا يعكس فقط غياب إرادة سياسية في مكافحة الفساد، بل أصبح جهازا للسلطة لتثبيت بقائها مهما كلف الأمر من ثمن».

جيلالي حجاج
عضو الجمعية الجزائرية لمكافحة الفساد

تزايد مخاوف التونسيين بعد تفكيك خلية إرهابية

● خبراء يحذرون من تداعيات عودة المقاتلين من سوريا وليبيا

تتزايد المخاوف الأمنية في تونس بعد تأكيد السلطات معلومات حول استعداد «مجموعات إرهابية» لتنفيذ «عمليات إرهابية» في البلاد خلال الاحتفالات بمناسبة رأس السنة الميلادية، وسط تحذيرات من خطر «الجهاديين» التونسيين العائدين من سوريا، واتهام السلطات بغض النظر عن «الإرهاب».

❑ **تونس** - كشف الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية محمد علي العروي الاثنين، عن تمكن الوحدات الأمنية من تفكيك «خلية إرهابية» كانت تعتزم تنفيذ هجمات بينما كثفت قوات الأمن إجراءاتها الأمنية مع اقتراب أعياد نهاية العام.

وقال العروي في تصريحات صحفية لإذاعة محلية إن قوات الأمن ألقت القبض على خلية تتكون من 6 أشخاص، جاءت من الجنوب التونسي في اتجاه إحدى المدن الساحلية وكانت تعتزم القيام بعملية مماثلة لعملية سوسة التي جدت أحداثها يوم 30 أكتوبر 2013. وأكد محمد علي العروي، أنه تمت إحالة أفراد هذه الخلية على القضاء في بحر الأسبوع المنقضي. كما أشار العروي إلى أنه تم القبض على شخص كان بصدد رصد إحدى الشخصيات السياسية في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس بغرض القيام بعمل إرهابي وتم تقديمه للسلطات القضائية.

وفي نهاية أكتوبر/ تشرين الأول فجر انتحاري نفسه في منتجع سياحي بمدينة سوسة في هجوم يعد الأول من نوعه منذ عام 2002. ويحارب عدد من المتشددين الإسلاميين السلطات التونسية مستغلين في ذلك حالة الفوضى في ليبيا المجاورة التي تسببت في انتشار كثيف للسلاح.

وفي سياق متصل أقر وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو الأسبوع المنقضي بوجود تهديدات جدية «بعمليات إرهابية مع احتفالات نهاية العام» وقال إن الأمن جاهز لإحباط أية محاولة من هذا النوع.

وتسببت هذه التصريحات -وفقا للقائمين على القطاع السياحي الحيوي في تونس- في الإضرار بعدد الحجوزات التي كانت مبرمجة لرأس السنة الميلادية في تونس. يذكر أن المناطق السياحية تشهد إقبالا مكثفا في مثل هذه المناسبات.

وألمح الناطق الرسمي باسم الداخلية التونسية بأن السلطات تقدر الأضرار الناتجة عن التصريحات الأمنية لكنه شدد على أن إخفاء المعلومات لم يعد متاحا خاصة في ظل التقارير الإعلامية الكثيفة التي تحدثت عن هذه التهديدات.

من جهته اتهم لزهر العكرمي، المكلف بإصلاح الأمن لدى وزير الداخلية الأسبق الحبيب الصيد، الحكومة التونسية الحالية التي تقودها حركة النهضة الإسلامية بأنها «تغض الطرف عن الإرهاب والإرهابيين».

وقال العكرمي ، إن «كل الدلائل تشير إلى أن تونس مقدمة على موجة جديدة من الأعمال الإرهابية، هي الأخطر من حيث التخطيط والتنفيذ والأهداف، ومع ذلك لم نلمس استعدادات جدية لمواجهة هذا الخطر الداهم».

ورفض الإفصاح عن طبيعة هذه الموجة الجديدة من العمليات الإرهابية، واكتفى بالقول «أعتقد أن السلطة الحالية بحوزتها الكثير من التفاصيل، ولكنها للأسف الشديد تغض الطرف عن ذلك». وتكاد مختلف مكونات المجتمع التونسي بأحزابه السياسية ومنظماته وجمعياته الأهلية، تُجمع على أن البلاد مُقدمة على أعمال عنف وأحداث أمنية مختلفة، فيما تزايدت التقارير الإعلامية المنسوبة إلى مصادر أمنية والتي تُشير إلى أن «الإرهابيين بصدد التحضير لعمل عسكري نوعي في تونس».

ونقلت وسائل إعلام تونسية مختلفة تقارير تقول إن «الإرهابيين» الذين يرتبطون بتنظيم «أنصار الشريعة» السلفي الجهادي المقرّب من تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، قد «انتهى من وضع خطة عسكرية أطلق عليها اسم «الزلزال» تستهدف السيطرة على بعض المناطق التونسية لإقامة إمارة إسلامية».

وأشارت تلك التقارير إلى أن تنظيم «أنصار الشريعة» السلفي الجهادي الذي كانت الحكومة التونسية قد صنّفته تنظيما «إرهابيا» قد استطاع «جلب العشرات من الجهاديين التونسيين الذين قاتلوا في سوريا في صفوف جبهة النصرة، وضمهم إلى صفوفه استعدادا لهذه العملية المرتقبة».

وكانت أصوات قد تعالت خلال الأيام الماضية لمطالبة السلطات التونسية بالحذر والانتباه، وذلك بعد تردد معلومات مفادها أن عددا من الجهاديين التونسيين الذين حاربوا في سوريا، قد عادوا إلى تونس عبر منافذ حدودية برية وبحرية.



الجيش التونسي يكافح للسيطرة على الوضع

أعمال إرهابية في تونس

- أيلول 2012 الهجوم على السفارة الأميركية
- فبراير 2013 اغتيال المعارض شكري بلعيد
- يوليو 2013 اغتيال النائب محمد البراهمي
- يوليو 2013 اغتيال 8 جنود وذبح 5 منهم
- تشرين الأول 2013 قتل 7 عناصر شرطة
- تشرين الأول 2013 محاولة تفجير منتجع سياحي
- تشرين الأول 2013 محاولة تفجير ضريح الزعيم بورقيبة

الجزائر تعوّل على وساطة المتشددين

❑ **الجزائر** - طلبت الجزائر من الزعيم الإسلامي الذي يقود تنظيم «أنصار الدين» في شمال مالي إياد أغ غالي، المساعدة في تحرير ثلاثة دبلوماسيين تحتجزهم «حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» منذ أكثر من عام ونصف العام. وفقا لما ذكرته تقارير صحفية جزائرية.

وترفض الجزائر التجاوب مع مطلب دفع فدية قدرها 15 مليون يورو أو الإفراج عن قادة ميدانيين للتنظيم المسلح.

وتحاول الخارجية الجزائرية تحريك ملف الدبلوماسيين الثلاثة المختطفين من قنصلية الجزائر في غاو شمال مالي قبل نحو عام ونصف العام على أمل الإفراج عنهم قريبا. وأفادت مصادر بأن الجزائر طلبت من إياد أغ غالي القيام بوساطة جديدة للإفراج عنهم، ما يعني استعداد الحكومة الجزائرية للتفاوض على أمر آخر، ليس الفدية أو إطلاق سراح مساجين إسلاميين.

وتحتفظ الجزائر بعلاقات جيدة مع تنظيم «أنصار الدين» الذي لم تصفه أبدا بـ «الإرهابي» واكتفت باعتباره «تنظيما سلفيا» مشكّلا من الطوارق الذين لهم مطالب اجتماعية في شمال مالي.

ويمكن لإياد غالي المختفي منذ شهور بسبب الحرب الدولية على «الإرهاب» في شمال مالي أن يؤدي دورا فعّالا لدى «حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا» التي اقتحمت القنصلية الجزائرية في غاو وخطفت القنصل ومساعديه.

وأعدمت الحركة التي تنشط في شمال مالي، دبلوماسيا جزائريا بعد انتهاء مهلة أعطتها للحكومة الجزائرية للاستجابة لمطلب دفع فدية مالية وإطلاق سراح مسلحين إسلاميين. وهددت بتصفية القنصل الجزائري ومعاونيه المحتجزين لديها منذ الخامس من شهر نيسان (أبريل) 2012، بعد وقوع غاو في أيدي مسلحي الحركة الوطنية لتحرير أزواد وجماعات تنتمي إلى «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

ورفضت الحكومة الجزائرية دفع فدية بقيمة 15 مليون يورو للحركة وإطلاق سراح مسلحين متشددين كان الأمن الجزائري أوقفهم في غرداية (600 كلم جنوب العاصمة) وبينهم رئيس اللجنة القضائية (الضابط الشرعي) لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

وسبق أن أفرجت الحركة عن ثلاثة دبلوماسيين جزائريين واحتفظت بأربعة كانوا جميعا يشكلون الطاقم الدبلوماسي لقنصلية غاو في شمال مالي، لكن سرعان ما تعقدت مهمة المفاوضين بعد تبنيها هجوما انتحاريا ضد مركز الدرك الجزائري في ورقلة (عاصمة الصحراء).

الأمم المتحدة ترحب بإصدار ليبيا لقانون العدالة الانتقالية

❑ **طرابلس** - رحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أونسميل» بإصدار المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) قانون العدالة الانتقالية وإطلاق سراح مجموعة من المعتقلين بعد مضي سنة على احتجازهم دون توجيه اتهام لهم أو تقديمهم للمحاكمة ، معتبرة أن ذلك يعد خطوة هامة نحو تحقيق العدالة والمصالحة في البلاد.

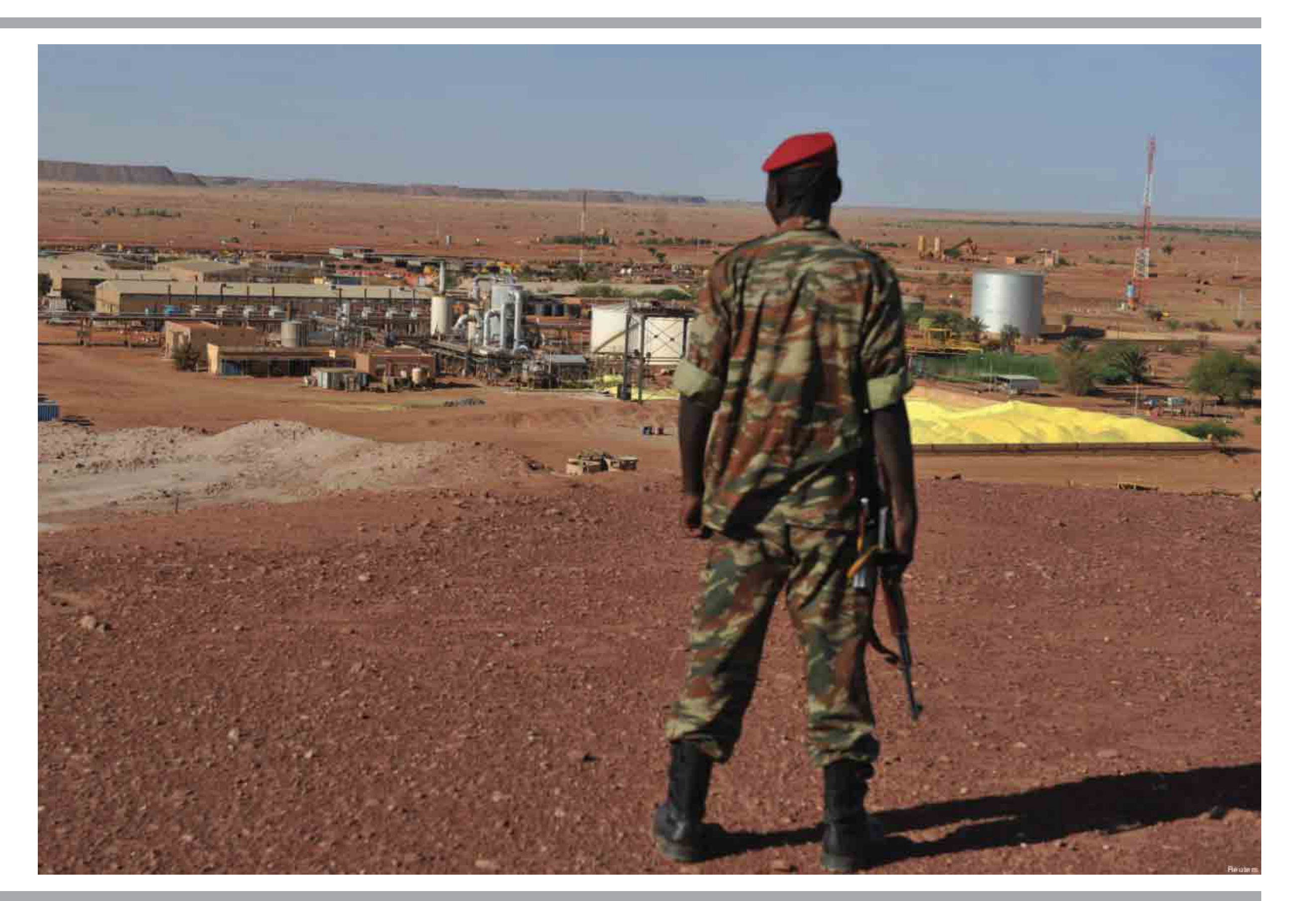
وقال رئيس البعثة الأممية والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا طارق متري في بيان له «إن ما تم في مدينة الزاوية من إطلاق سراح بعض المعتقلين وصدور قانون العدالة الانتقالية يشكلان خطوات هامة نحو تحقيق العدالة والمصالحة الوطنية»، داعيا إلى «الوصول إلى حل عاجل لكل حالات الاحتجاز المطول الذي لا يخضع للإشراف القضائي للدولة، وبما يتوافق مع القانون».

وأكد البيان، استعداد بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم لتنفيذ قانون العدالة الانتقالية ولجميع الجهود الليبية الأخرى الرامية إلى وضع أسس متينة ودائمة لمجتمع عادل وديمقراطي تسود فيه حقوق الإنسان وسيادة القانون.

يذكر أن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) بموجب قانون العدالة الانتقالية أمهل «الثوار» 90 يوما لتسليم المتهمين من أتباع النظام السابق إلى الجهات القضائية ذات الاختصاص. ونصت المادة 26 من هذا القانون، على «تكليف وزراء العدل والدفاع أو من يفوضونه باتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء حالات الاعتقال المتعلقة بالمتهمين بجرائم من أتباع النظام السابق، في موعد أقصاه 90 يوما من تاريخ صدور القانون، وذلك بإحالتهم الى النيابة العامة المختصة دون أن يعد الاعتقال باطلا في حال توفر دلائل كافية على ارتكابهم أفعالا تعد من الجرائم قانونا أو بإطلاق سراحهم».

إلى ذلك طالبت منظمات حقوقية دولية السلطات الليبية بالإعلان بشكل عاجل عن نتائج التحقيقات التي وعدت بها في ما لا يقل عن حادثتين من حوادث الاشتباكات المميتة بين المتظاهرين والميليشيات خلال عام 2013، والتي تسببت في مقتل عشرات الأشخاص وإصابة المئات.

ولم تجر السلطات أية اعتقالات معلنة، بعد مرور أكثر من 6 أشهر على وفاة 32 شخصا في بنغازي في 8 يونيو 2013، فيما عرف بـ«السبت الأسود»، ولم تكشف عن هوية أي أشخاص تشتبه بهم، كما أنها تبدو غير مستعدة لإجراء تحقيقات مدققة ومحايدة، بحسب متابعين للوضع الأمني والسياسي بالبلاد.



اليورانيوم.. ثروة النيجر المهدورة

❑ **نيامي** - تبقى دولة النيجر واحدة من أفقر الدول حول العالم رغم أنها تعتبر المنتج الأوّل لليورانيوم. وقد قالت السلطات في هذا البلد في الأيام الفارطة أنها تعتزم إجراء مفاوضات جديدة مع الشركة الفرنسية «أريفا» التي تستغل الجزء الأكبر من ثروتها في اليورانيوم. وتعوّل النيجر على ازدياد الطلب العالمي على اليورانيوم للضغط على السلطات الفرنسية من أجل تحسين شروط التعاقد.

وكثفت فرنسا خلال الأيام القليلة الماضية جهودها للحفاظ على استثماراتها في مناجم اليورانيوم بالنيجر التي أعلنت امتعاضها من الاحتكار الفرنسي. ويقول محللون إن تدخل الفرنسيين في المنطقة ككل عسكريا لحماية شعوب المنطقة من تغلغل الميليشيات المتشددة جعل مختلف الحكومات التي تعاقبت على النيجر في محل ضعف نتج عنه تسليم شبه كلي للثروة الطبيعية للبلاد.

ورغم الكميات الهائلة من اليورانيوم في مناجم النيجر فإن مساهمته ووفقا لأرقام رسمية لا يتجاوز الخمسة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ما يؤشر إلى أن البلد مقدم على مفاوضات شاقة مع الجانب الفرنسي لتحقيق مؤشرات أعلى وينتهي عقد الشركات الفرنسية مع نهاية العام الجاري.



باختصار

- برّأ القضاء المصري الاثنين ابن عم الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وأحد أقرب مساعديه السابقين أحمد قذاف الدم من تهم «محاولة قتل» شرطيين مصريين وحيازة أسلحة نارية دون ترخيص، حسبما أفادت مصادر قضائية.
- قالت مصادر روسية إن عددا من الدبلوماسيين الروس الذين غادروا ليبيا في أكتوبر الماضي عادوا إلى طرابلس الأحد بعد أن حصلت موسكو على تأكيدات من السلطات الليبية بتوفير الأمن لهم وللسفارة الروسية في العاصمة الليبية.
- دعا الباجي قائد السبسي، رئيس حركة «نداء تونس»، إلى إقامة «مجلس أعلى للدولة» يتكفل بإدارة شؤون الدولة وتخضع له الحكومة وتكون تحت إمرته. على أن يكون المجلس السلطة العليا في البلاد وتشارك فيه الأحزاب الرئيسية، إضافة إلى كل من الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الأعراف.
- دعت منظمة العفو الدولية، الاثنين، السلطات الليبية للتحقيق بشكل عاجل بوفاة جندي من قواتها الخاصة، قالت إنه تعرّض للتعذيب حتى الموت بعد 10 ساعات من الاستجواب من قبل وحدته في الجيش الليبي. وقالت المنظمة إن الجندي، حسين رضوان رحيل، خدم في قوات الصاعقة الليبية وتعرّض للضرب والصعق بالصدمات الكهربائية وفقا لأفراد أسرته.
- ذكرت تقارير إعلامية أن الجزائر قررت تسخير 30 وحدة عسكرية من القوات الخاصة لتوفير الدعم العسكري لكتائب الأمن المشتركة المكلفة بمراقبة 250 ثغرة أمنية حدودية

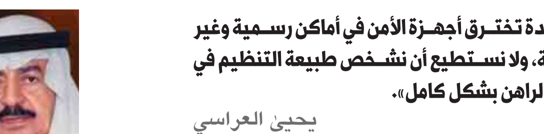
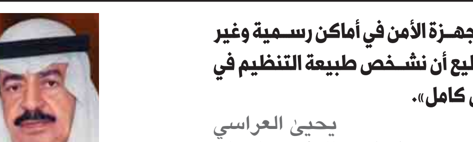
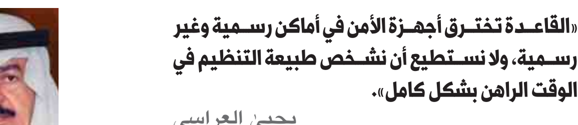
للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk




أخبار

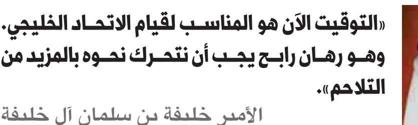
«أي ابتسامة (من طهران) لن تؤخذ بجدية إلا إذا سحبت إيران تدخلها من الدول العربية، وهو السبيل الوحيد لتحسين العلاقة معها».

الأمير تركي الفيصل
دبلوماسي ورئيس أسبق للمخابرات السعودية


«القاعدة تخترق أجهزة الأمن في أماكن رسمية وغير رسمية، ولا نستطيع أن نشخص طبيعة التنظيم في الوقت الراهن بشكل كامل».

يحيى العراسي
السكرتير الإعلامي للرئيس اليمني



«التوقيت الآن هو المناسب لقيام الاتحاد الخليجي. وهو رهان رابح يجب أن نتحرك نحوه بالمزيد من التلاحم».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس وزراء البحرين

قمة خليجية مختلفة في الكويت

● دول مجلس التعاون في مواجهة عاصفة الاتفاق الغربي- الإيراني ● المطلوب الالتفاف أكثر حول البيت الخليجي

خير الله خير الله

❑ **الكويت** – تفتتح اليوم الثلاثاء القمة الخليجية الـ34 في الكويت فيما السؤال الكبير كيف التعاطي، العربي عموما والخليجي على وجه التحديد، مع عاصفة الاتفاق الغربي-الإيراني الذي وضع دول المنطقة في عين تلك العاصفة.

ما قد يساعد في التوصل إلى مواقف خليجية في مستوى الحدث انعقاد القمة في الكويت التي بات يصح تسميتها بعاصمة القمم، بل بعاصمة القمم الناجحة. فالإرث الدبلوماسي الكويتي في حل الأزمات الكبيرة صار مدرسة تخرجت منها «حلول» كثيرة وتسويات معقولة واتفاقات معلنة وغير معلنة.

قمة «أهل البيت» الخليجي، التي تأتي بعد اثنتين وثلاثين سنة من تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أبو ظبي، مختلفة هذه السنة.

وهذا عائد إلى أنها أمام تحديين كبيرين؛ على القمة، من ناحية أن تقدم لشعوب الخليج بعضا من آمال انتظروها على صعيد التكامل الاقتصادي والاتحاد الجمركي والعملة الموحدة والربط الخدماتي والسوق المشتركة.

ومن ناحية أخرى يفترض أن تخرج ببيان يعكس الحد الأدنى من التوافق السياسي تجاه القضايا الإقليمية العاصفة التي وضعت دول الخليج للمرة الأولى منذ عقود في موقع المشارك سواء تعلق الأمر بالعراق وسوريا ولبنان أو بالتطورات المصرية وغيرها.

بين التحديين يحبس الخليجيون أنفاسهم خوفا من أن تنعكس الخلافات السياسية سلبا على مشاريع التقارب الاقتصادي والمالي والخدماتي، بينما المطلوب بالنسبة إليهم أن تنعكس مشاريع التقارب إيجابا على الخلافات أو التباينات السياسية.

يعترف وزير خارجية خليجي في كواليس قمة الكويت بأن زمن اخفاء التباينات اختفى. الدليل على ذلك أن وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي لم يخف رفض بلاده سلفا فكرة قيام «اتحاد» لدول مجلس العاون.

ويقرّ وزير الخارجية الخليجي في مجلس خاص جمعه مع عدد محدود من الإعلاميين بوجود خلافات ثنائية أيضا تتعلق بالحدود وغيرها، وهي ما زالت قائمة.

كما يقر بوجود خلافات سياسية تتعلق بالموقف من هذه الأزمة أو تلك... ومع ذلك يؤكد أن إرادة التعاون هي التي ستنتصر في الختام حتى ولو من باب «تسويات الضرورة» لأن القضية لم تعد قضية انتصار رأي هذه الدولة أو تلك الإمارة بل هي قضية وجود أم عدم وجود في «عين العاصفة».

والعاصفة التي ينظر إلى عينها الوزير الخليجي هي بالطبع عاصفة الاتفاق الغربي – الإيراني وانعكاساته على وضع المنطقة.

الثابت في رأيه أن طهران تعرف كيف توظف كل شيء في العالم لخدمة مشروعها الاقليمي «الممتد من حدود الصين إلى غزة»، كما تبجح بهذا القول أحد المسؤولين الإيرانيين.

إيران تعرف كيف تلعب ورقة «الباطنية السياسية» عندما يستدعي الأمر مع الدول الكبرى وكيف تلعب ورقة التفجير السياسي والمذهبي مع دول الجوار بعد عمليات التخصيب، للغرائز المذهبية، في العراق وسوريا ولبنان.

يقول الوزير إن دول الخليج أُتخمت بزيارات الموفدين الغربيين واتصالات رؤساء العالم الهادفة إلى طمأنتها بأن الاتفاق لن يكون على حسابها، «وهؤلاء أنفسهم واجهناهم بمحاضر زيارات مماثلة واتصالات مماثلة يحذروننا فيها من الركون إلى إيران أو الثقة بسياساتها ومواقفها، بل كانوا يقولون لنا إنهم لا يصدقون كيف أن طهران تحتضن عناصر القاعدة وتسمح لهم بتنفيذ عمليات ضد الشيعة في العراق».

ويضيف الوزير الخليجي أنهم كانوا يقولون لنا إنّ «براغماتيتهم أكبر من أخلاقياتهم».

وما يقوله الوزير الخليجي يشعر بثقله جميع المشاركين في القمة، وهنا أيضا تتقدم المدرسة الدبلوماسية الكويتية من خلال التمني بعدم وضع العربة أمام الحصان.

دفعت الكويت في اتجاه البناء الايجابي على المعلن من الاتفاق الغربي – الإيراني، بل ساهمت في دفع دول خليجية أخرى إلى تبني هذا الموقف، استدراجا لضمانة دولية حقيقية على قاعدة مراقبة التنفيذ لا الاكتفاء بالتوقيع.

ويؤكد المسؤولون الكويتيون ضرورة عدم خلق انطباع، لدى إيران قبل الدول الغربية، بأن دول الخليج متضررة من اتفاق يفترض – نظريا – أنه يساهم في وضع النووي الإيراني تحت رقابة دولية ويضمن أن تكون المفاعلات لأغراض سلمية ويعزز الامن والاستقرار في المنطقة.

ويرى هؤلاء أنه اذا كانت كل الدول الغربية التي وقعت الاتفاق ادعت أنها حققت اختراقا إيجابيا وإذا كانت إيران ادعت أنها حققت اختراقا ايجابيا، فإن على دول الخليج ألا تعطي انطباعا بالخوف أو عدم الثقة «لأن قوتنا ليست مبنية فقط على استمرار الصراع بين العالم وإيران».

هذا هو سؤال قمة الكويت إذا، كيف يمكن أن تواجه مخططات إقليمية في ظل الخيمة الدولية الجديدة لإيران من دون أن تعطي انطباعا بالضعف أو الانقسام أو الخوف؟

قد تكون الإجابة بالتفاف دول الخليج أكثر حول بيتها ففيه الكثير من عوامل القوة القائمة فعلا على متانة الأوضاع الاقتصادية، وفيه الكثير من عوامل القوة مع العالم القائمة فعلا على الاتفاقات الأمنية والعسكرية والتجارية والنفطية.

لا تلغي عوامل القوة بقاء الحاجة إلى خطاب سياسي جديد يتقن التعاطي مع المستجدات بمرونة وذكاء... وصلابة في الوقت نفسه.

◄ **إرادة التعاون هي التي ستنتصر في الختام حتى ولو من باب «تسويات الضرورة» لأن القضية لم تعد قضية انتصار رأي هذه الدولة أو تلك الإمارة بل هي قضية وجود أم عدم وجود في «عين العاصفة»**

المشاورات بين دول الخليج لا تتوقف رغم اختلاف الآراء

◄ **دفعت الكويت في اتجاه البناء الايجابي على المعلن من الاتفاق الغربي – الإيراني، بل ساهمت في دفع دول خليجية أخرى إلى تبني هذا الموقف، استدراجا لضمانة دولية حقيقية على قاعدة مراقبة التنفيذ لا الاكتفاء بالتوقيع**

البراك يهاجم مؤسسات الدولة الكويتية احتفاء بـ«إنصاف» القضاء

❑ **الكويت** – وصف المعارض الكويتي عضو مجلس الأمة السابق مسلم البراك الحكم الذي أصدرته محكمة جنايات الكويت ببراءة عشرات المتهمين بدخول مجلس الأمة نهاية عام 2011 بأنه «حكم رائع وراق ويتلمس حقيقة الأوضاع السياسية في البلاد».

وأضاف: «لقد خلق الحكم في نفوسنا بارقة أمل في ما يتعلق بوضع السلطة القضائية بالكويت، فهو دليل على نزاهة القضاء.. ونتمنى أن تكون جميع الدوائر كتلك التي يترأسها المستشار هشام عبدالله التي أصدرت الحكم». حيث أعلن القاضي هشام عبدالله الحكم «براءة جميع المتهمين» من تهم اقتحام مبنى عام والاعتداء على الشرطة ومقاومة السلطات وإلحاق أضرار بممتلكات عامة.

وكانت النيابة العامة اتهمت في القضية 70 مواطنا بينهم 11 نائبا سابقا هم مسلم البراك وفيصل المسلم وجمعان الحربش ووليد الطبطبائي ومحمد الخليفة وفهد الخنة وفلاح الصواغ ومبارك الوعلان ومحمد المطير وسالم النملان وخالد الطاحوس، بالإضافة إلى شباب ونشطاء سياسيين بمخالفة قانوني الجزاء وأمن الدولة الداخلي وهي التجمهر والتظاهر غير المرخص وعدم الانصياع لأوامر رجال الأمن بفض التجمهر ومقاومة رجال الأمن والاعتداء عليهم والعنف مع أفراد حرس مجلس الأمة والاستيلاء على مطرقة الرئيس ودخول عقار في حيازة آخرين من غير موافقتهم، وإتلاف مرفق رسمي للدولة وتعطيله عن عمله.

كما دخل المئات من ناشطي المعارضة إلى مبنى مجلس الأمة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 للمطالبة بإقالة رئيس الوزراء حينها الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح. واستقال الشيخ ناصر بعد أسبوعين وتم تشكيل حكومة جديدة كما قام أمير البلاد بعد ذلك بحل مجلس الأمة وبالدعوة إلى انتخابات جديدة.

وفي ما يتعلق بوضع المعارضة بالكويت في الوقت الراهن خاصة بعد عدم تحقق توقعاتهم بانهيار مجلس الأمة وكذلك قيام نواب المجلس بتقديم استجوابات للوزراء ورئيس الوزراء، عاد البراك مناقضا لتصريحاته، ومشككا بالجهات التي اتخذت قرارات لا تتناسب مع توجهات تياره، وقال: «أين هذه الاستجوابات ؟.. من الواضح أن هناك تحالفا بين رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأمة..».

إيران تدخل اختبار تطبيق بنود الاتفاق النووي وتجميد أنشطتها

تنفي إيران باستمرار السعي إلى التزود بقنبلة نووية، لكن الوكالة الدولية تعتبر أنها عاجزة عن تحديد طبيعة البرنامج النووي الإيراني بدقة بسبب قلة تعاون السلطات.

❑ **فيينا** – دخل الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني مراحل التنفيذ، حيث بدأ الخبراء من إيران والدول الكبرى والوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا منذ أمس الاثنين بحث تفاصيل تطبيق اتفاق جنيف المبرم في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر حول البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل.

ويفترض أن يحدد موعدا لبدء التجميد الذي وعدت به إيران لبعض أنحاء برنامجها النووي وكيفية مراقبته. ويستمر الاجتماع اليوم الثلاثاء. فيما يجتمع الأربعاء ممثلون عن إيران بممثلين عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحدها.

وفي اختراق دبلوماسي كبير في 24 تشرين الثاني/ نوفمبر في جنيف مع مجموعة 5+1 تعهدت طهران بوضع حدود لمدة ستة أشهر لإنتاجها اليورانيوم قليل التخصيب وتجميد تطوير مواقع فوردو ونطنز واراك.

كما سيتوجب على إيران تقليص مخزونها من اليورانيوم المخصب إلى نسبة أكبر من 20 بالمئة والتي يسهل تحويلها إلى استخدام عسكري والسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية إجراء عمليات تفتيش أكثر توسعا أي زيارات يومية إلى نطنز وفوردو بدلا عن الزيارات الأسبوعية الحالية وزيارات إلى مناجم اليورانيوم والمصانع التي تنتج معدات مخصصة للتخصيب. وتهدف الإجراءات المنصوص عليها في الاتفاق في انتظار اتفاق آخر على المدى الطويل إلى استعادة الثقة بين الأطراف بعد عقود من التوتر.

وفي المقابل وافقت القوى الكبرى على تخفيف العقوبات التي تخنق الاقتصاد الإيراني وفك تجميد عائدات النفط الإيراني في حسابات مصرفية بقيمة 7 مليارات دولار.

لكن العقوبات الرئيسية على قطاعات النفط والمالية والمصارف ستبقى قائمة ما يؤدي إلى ربح فائت بقيمة 30 مليار يورو على ستة أشهر بحسب البيت الأبيض.

وتنص مادة أخرى في الاتفاق على عدم فرض عقوبات جديدة على إيران في فترة الأشهر الستة نفسها.

كما أبرمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر «إطار تعاون» مع إيران نتيجة جهود دبلوماسية منفصلة يفترض مناقشته في اجتماع غد الأربعاء في فيينا. وتعهدت إيران تنفيذ النقاط الست في الاتفاق المؤقت في غضون ثلاثة أشهر.

وقامت ببادرة ملموسة أولى الأحد فسمحت بزيارة لمفتشي الوكالة إلى منشأة أراك لإنتاج المياه الثقيلة (وليس المفاعل الذي تتفقده الوكالة دوريا). وهذه الزيارة الأولى لممثلي الوكالة إلى هذه المنشأة منذ آب/ أغسطس 2011. والأربعاء ستناقش الأطراف نقطة أخرى تشملها «خارطة الطريق» وهي زيارة منجم قاشين (جنوب). على ما أعلن المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالواندي الأحد.

كما وعدت إيران بتوفير المعلومات حول مفاعلات الأبحاث المستقبلية ومواقع المحطات النووية المدنية الجديدة والمواقع المستقبلية لتخصيب اليورانيوم.

إيران تعهدت بتنفيذ النقاط الست في الاتفاق المؤقت في غضون ثلاثة أشهر

باختصار

أعلنت سفارة بريطانيا في أبو ظبي أمس إعفاء الإماراتيين من تأشيرة الدخول للمملكة المتحدة ابتداء من الشهر المقبل. وذكرت السفارة ، في بيان أن «مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة يمكنهم السفر إلى المملكة المتحدة بموجب وثيقة طلب إلكترونية عبر الإنترنت دون الحاجة إلى تأشيرة الدخول ابتداء من مطلع الشهر المقبل».

◄ أعلن مصدر أمني يمني أن طائرة بدون طيار أغارت على سيارة في جنوب شرق اليمن ما أدى إلى مقتل ثلاثة يشتبه بأنهم من تنظيم القاعدة. واستهدفت الطائرة عربة في قرية القطان في محافظة حضرموت حيث لا يزال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ناشطا.

◄ التقى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات أمس الرئيس قربان قولي بيردي محمدوف رئيس تركمانستان، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

◄ قتل 19 شخصا على الأقل في هجمات متفرقة في العراق، بينهم 11 في انفجار سيارة مفخخة استهدف مقهى شعبيا في بلدة بهرز، شمال بغداد، وأصيب 22 آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة مركونة استهدفت مقهى وسط ناحية بهرز».

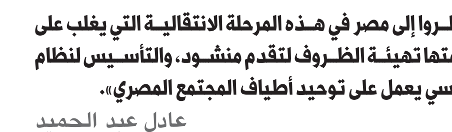
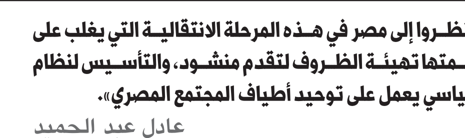
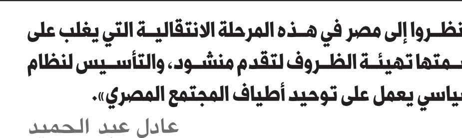
◄ استقبل يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية في مسقط وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

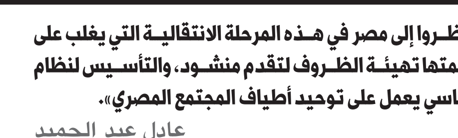
للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

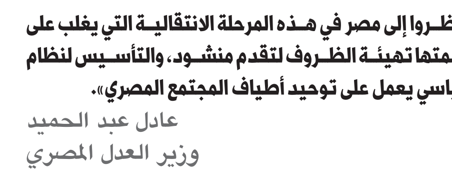


«إن القرار النهائي بشأن حضورنا مؤتمر جنيف 2 سيتم اتخاذه خلال اجتماع الهيئة العامة للائتلاف منتصف هذا الشهر في إسطنبول».

جورج صبرا
رئيس المجلس الوطني السوري



«انظروا إلى مصر في هذه المرحلة الانتقالية التي يغلب على سمتها تهيئة الظروف لتقدم منشود، والتأسيس لنظام سياسي يعمل على توحيد أطياف المجتمع المصري».

عادل عبد الحميد
وزير العدل المصري

«إن الوهم بتخطي الوطنيات، وإلغاء الحدود في سبيل جهاد أممي، أو نصرة طائفية، أو تورط في نزاع خارجي، لا يسقط الدولة فحسب، بل يؤدي إلى زوالها والوطن معاً».

ميشال سليمان
رئيس الجمهورية اللبنانية

مصر.. تأجيل محاكمة المرشد العام وفشل الإخوان في ليّ ذراع الأمن

● القيادات حولت المحاكمة إلى منبر للتحريض ضد الجيش ● حزب النور السلفي يتهم الجماعة بـ«الترهيب»

يواجه قيادات الصف الأول من جماعة الإخوان المسلمين سيلا من التهم يدور محورها حول التحريض على القتل وزعزعة أمن البلاد واستقرارها، إلا أن هذه التهم لم تقف حاجزا أمامها لتحريض أنصارها على العنف من داخل سجونها في استهتار صارخ بالدولة المصرية.

❑ **القاهرة**- أجلت، أمس، محكمة مصرية محاكمة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين سابقا محمد بديع وعدد من قيادات الجماعة إلى 11 فبراير/ شباط 2014.

وكانت محكمة جنايات الجيزة عقدت أولى جلسات محاكمة المرشد العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في مصر وعدد من قيادات الجماعة وتيارات إسلامية بتهم التحريض على القتل والعنف والاعتداء على مواطنين وممتلكات عامة وخاصة.

هذا ونفى المرشد الأعلى للإخوان، أمام هيئة المحكمة، كل ما نسب إليه من تهم قائلا «أنا متهم في 24 قضية، وسبق أن ذكرت أمام النيابة أنني وجماعتي مجنى علينا ولسنا متهمين».

وشهدت أولى المحاكمات لقيادات الصف الأول من الجماعة فوضى كبيرة داخل قاعة الجلسات بسبب عدم انضباط المتهمين لهيبة المحكمة من خلال رفضهم الإصغاء إلى رئيس الهيئة والاستمرار في الهتاف مرددين «باطل باطل أمر إحالة باطل محاكمة باطلة»، فضلا عن تحريض الأنصار على النعف من خلال ترديد جملة من الشعارات المعادية للسلطة الحالية والجيش.

ويواجه المتهمون عديد التهم الجنائية من بينها التحريض على القتل وممارسة العنف وأعمال تعد على ممتلكات عامة وخاصة في الجيزة (جنوب القاهرة) فيما يعرف إعلامياً بـ «أحداث الجيزة» التي راح ضحيتها 6 قتلى وعشرات المصابين في اشتباكات بين أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي ومعارضيه.

وشملت عريضة الاتهام التي أعدتها نيابة الجيزة بعد تحقيقات مطولة مع المتهمين أن «المتهمين من الأول إلى الثامن قاموا بتأليف عصابة هاجمت طائفة من الناس بالجيزة، ومقاومة السلطات بالسلاح ودبرت عملية تجمهر بغرض الاعتداء على أشخاص وممتلكات عامة وخاصة»، فيما نسبت للمتهمين «من التاسع وحتى الخامس عشر تُهم الاشتراك في تجمهر الغرض منه ارتكاب جرائم والاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة».

وتضم قائمة المتهمين بالإضافة إلى بديع، كلا من محمد البلتاجي، وعصام العريان، وعاصم عبد الماجد «وهو هارب»، وصفوت حجازي، وعزت صبري، وأنور علي، والحسيني عنتر، وهشام إبراهيم كامل، وجمال فتحي يوسف، وأحمد ضاحي محمد، وعزب مصطفى مرسي، وباسم كمال عودة، وأبي الدهب حسن محمد ومحمد علي طلحة.

ووفقاً لنصوص القانون الجنائي المصري، فإن الحد الأقصى للعقوبة في الجرائم المذكورة، في حال أُدين المتهمين، يصل إلى الإعدام.

من جانبها قضت محكمة جنايات جنوب بنها برئاسة المستشار إبراهيم مصطفى كمال، وعضوية المستشارين عصام على أبي العلا وخالد الشباسي، بمعاقبة 3 من أعضاء جماعة الإخوان بالسجن المؤبد، لقيامهم بالتعدي على قوات الشرطة وإصابة مواطنين بأسلحة آلية وخرطوش وتحطيم 3 محلات وسيارتين تابعتين للشرطة أثناء تنظيمهم مسيرة بمشاركة عدد من الأطفال في مدينة قليوب.

ومع انطلاقة محاكمات قيادات جماعة الإخوان خرج العشرات من الأنصار في مظاهرات اتخذت بعدا عنيفا في عدد من الكليات، حيث عمد طلاب الأزهر المنضوين تحت عباءة الجماعة إلى حرق عدد من السيارات القريبة من الجامعة، كما تم إحراق مدرعة لقوات الأمن المركزي، في تحد واضح لقانون التظاهر.

ويخشى المصريون أن تستغل الجماعة محاكمات قياداتهم للقيام بأعمال فوضى وعنف للنيل من أمن البلاد خاصة وأن اجتماعات عدة بين قيادات الجماعة والتحالف من أجل دعم الشرعية المقرب منها عقدت لهذا الغرض. ويبدو أن أقباط مصر هم المعنيون أكثر بهذا الهاجس خاصة وأن احتفالات أعياد الميلاد، التي هي على الأبواب، تتزامن ومحاكمة الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي في الثامن من يناير المقبل.

وكانت عديد التقارير الأمنية تحدثت عن عمليات عنف وتفجير من المرجح أن تحدث خلال هذه الفترة مستهدفة بالأساس الكنائس، ولعل حادثة تفجير كنيسة العذراء بالوراق أكتوبر الماضي والتي أسفرت عن استشهاد 5 وإصابة العشرات مازالت حاضرة في أذهان العديد.



هذه التهديدات دفعت بقوات الأمن المصري إلى تشديد الرقابة على الكنائس وإحاطتها بطوق أمني مشدد.

وفي سياق آخر وأمام محاولات الجماعة شق الصف المصري وإدخال الفوضى والبلبلة في صفوف المصريين قرر حزب النور السلفي اتخاذ خط مغاير عن تمشي الإخوان متهما إياهم على لسان أحد قيادييها، نادر بكر، بالإرهاب الفكري والترهيب.

وتأتي تصريحات بكر ردا على الحملة التي قادتها الجماعة مؤخرا ضد الحزب السلفي بعد أن أعلن تأييده لخارطة الطريق وتصويته بـ«نعم» في الاستفتاء على الدستور الجديد.

أنصار الإخوان يستهدفون سيارات مدنية قرب جامعة الأزهر



التهم الموجهة إلى مرشد الإخوان

- التحريض على قتل المتظاهرين أمام قصر الاتحادية ومكتب الإرشاد.
- إصدار تعليمات لأعضاء الجماعة للتحرك والاعتداء على مقر الحرس الجمهوري.
- التخابر لمصلحة جهات أجنبية لزعزعة الاستقرار والأمن القومي للبلاد.
- المشاركة في تهديد قاطني منطقة رابعة العدوية.
- التحريض على الخروج في مسيرات بجميع المحافظات.
- دعوة الضباط إلى الانقلاب العسكري على الجيش.
- قتل مجندين والهجوم على أقسام الشرطة بسيناء والتعاون مع الجماعات التكفيرية.
- تلقي أموال وهدايا من دول خارجية (قطر).
- القيام بعمليات غسيل أموال واستغلال نفوذه ورئاسة الجمهورية لإتمام صفقات مشبوهة.

باختصار

- تبدأ، اليوم الثلاثاء في الأردن، إعادة محاكمة رجل الدين المتشدد أبي قتادة في اتهامات تتعلق «بالإرهاب» بعد شهور من ترحيله من المملكة المتحدة وبعد سنوات من جهود الحكومة البريطانية لإعادته إلى بلاده.
- أعلن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أنه لن يكون هناك أي اتفاق دون الأسرى والقدس. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، عن أبي ردينة، قوله «لن نقبل تأجيل إطلاق سراح الأسرى كما أنه لن يكون هناك سلام دون القدس».
- استعادت قوات النظام السوري السيطرة على طريق حمص دمشق الدولي بعد إمساكها بشكل شبه كامل بمدينة النبك في منطقة القلمون شمال العاصمة، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- شكل رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي لجنة وزارية لمراجعة قرارات العفو أو تخفيف العقوبات الصادرة خلال فترة حكم الرئيس المعزول مرسي وستعكف اللجنة على «تقدير أسباب العفو ومدى اتفاقه مع الصالح العام واعتبارات الأمن القومي».
- أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس، حكما بالسجن لخمس سنوات بحق سلفي أردني قاتل في صفوف جبهة النصرة في سوريا قبل أن يعود إلى المملكة منتحلا صفة لاجئ سوري ليتلقى العلاج.
- أقدمت عناصر من الدولة الإسلامية في العراق والشام على إعدام بائع مازوت في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا بعد اتهامه «بسب الذات الإلهية».

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

«داعش» تفرض حصارا خانقا على المناطق الكردية السورية

أدهم سيف الدين

❑ **أنقرة** - تواجه المناطق الكردية في شمال حلب حصارا من قبل داعش، وبسبب سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية التي أخرجت داعش وجبهة النصرة وكتائب إسلامية أخرى من محافظة الحسكة قبل شهور.

وفي هذا الخصوص قال عقيل حسين الصحفي الميداني في حلب لـ «العرب» إنه «منذ السبت الماضي دخل الحصار الذي أعلن عنه تنظيم الدولة الإسلامية للمناطق الكردية الواقعة في ريف حلب حيز التنفيذ»، لافتا إلى أن «هذا الحصار بدأ بعدة إجراءات قام بها التنظيم شملت اعتقال مواطنين أكراد من مدينتي منبج وجرابلس، ومصادرة ممتلكاتهم بتهمة انتمائهم لقوات الحماية الشعبية الكردية وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي».

وتحاول الكتائب الإسلامية، التي قوضت الثورة السورية، فرض شريعتها وقوانينها الخاصة المتشددة على المجتمع السوري والسيطرة على منابع النفط في شمال شرق البلاد.

وقال نشطاء إن عناصر داعش داهمت قبل عدة أيام منازل مدنيين أكراد في مدينة منبج واختطفت حوالي 50 مدنيا كرديا، من بينهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى سلب ممتلكاتهم، سعيا منها إلى تهجير الأكراد من المدينة، على حد تعبير النشطاء. وكانت داعش، قبل عدة شهور، قامت بممارسات مشابهة في بلدات وقرى تل أبيض وتلعرن وتلحاصل ذات الغالبية الكردية في الشمال السوري.

وأضاف حسين، أن «قرار داعش جاء ردا على تصريحات رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي والذي أعلن فيه أن إقليم غرب كردستان سيشمل محافظتين هما جزء من حلب (عفرين وكوبانيه)».

هذا ونزح المئات من الأهالي من منبج وجرابلس إلى مدينة كوبانية الكردية شمال شرق حلب جراء الخوف من انتهاكات عناصر داعش، التي تتهم المدنيين الأكراد بالانتماء إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. ويقبع الكثير من المدنيين الأكراد في سجون داعش المتنامية نفوذها في الشمال والشمال الشرقي في البلاد بسبب انتهاجها سياسية السيطرة على المناطق المحررة الخاضعة للجيش الحر.

وتفرض داعش حصارا على مدينة كوبانيه بأغلاق كافة مداخل ومخارج المدينة باتجاه حلب مركز المحافظة ومدينة جرابلس، وتعترض دخول وخروج المدنيين والمواد الغذائية والطبية إلى المدينة.

وذكر الناشطون لـ «مؤسسة أنا ANA للإعلام الجديد» أن «داعش منعت بعض التجار العرب أن يجلب الخضروات والأغذية إلى المدينة، حيث قامت بمنعه وتحذيره من مثل هذه الخطوات».

ردا على الإخوان.. رئيس الحكومة الأردنية يتهم قيادات حزبية بالفساد

❑ **عمان** - اتهم رئيس الحكومة الأردنية عبد الله النسور، أمس الإثنين، قيادات حزبية في المملكة وجهات إعلامية، لم يحددها، بـ«عدم النزاهة».

وقال النسور في مؤتمر صحفي بعد إطلاق الملك عبدالله الثاني ميثاق منظومة النزاهة الوطنية، إن «ثمة أحزاب أردنية غير نزيهة».

وأضاف أن «على الأحزاب أن تقيّم نفسها أولاً، لأنه ثمة أحزاب غير نزيهة وهذا أمر بديهي في كل الدنيا».

وكان حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين اتهم ضمنيا الحكومة بمسؤوليتها عن استشراء الفساد في الأردن ومحاولة لي ذراع المؤسسات الإعلامية.

وحول المؤسسة الإعلامية قال النسور إن «أكبر ضرر يلحق بقطاع الإعلام هو بعض من تسرّب إلى صفوف الصحفيين».

وتشهد الساحة السياسية الأردنية جدلا كبيرا وصراعا علنيا بين الحكومة وجماعة الإخوان التي فقدت الكثير منذ سقوط إخوان مصر وعزلهم عن السلطة، فضلا عن تدهور باقي أجنحة التنظيم في عدد من بلدان الربيع العربي على غرار ليبيا وتونس.

وترفض جماعة الأردن فتح أبواب الحوار مع السلطة الحالية معتمدة في كل مرة خطابا تصعيديا مع الحكومة.

وفي هذا الجانب انتقد الحزب السياسي للإخوان في تصريح أصدره ما أسماه التراجع «الخطير في مكافحة الفساد» ولاسيما في زمن الربيع العربي داعياً الحكومة إلى عدم الوقوع تحت تأثير وهم انتكاسة الربيع العربي وتراجع الحراك الشعبي حسب تعبيره.

ويحاول الحزب مغازلة الصحافة الأردنية من خلال إعلان دعمه لاعتصام موظفي «صحيفة الدستور»، منتقدا «التدخل غير المبرر» من السلطة التنفيذية في الصحافة.



النسور يهاجم مؤسسات إعلامية

هذا ورفضت الجماعة الدخول في مصالحة مع السلطة وعمدت إلى معاقبة كل الأصوات المعتدلة داخلها من خلال اعتماد سياسة تكميم الأفواه عبر محاكمات داخلية.

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «الغد» الأردنية أن ما يسمى «المحكمة المركزية» في جماعة الإخوان المسلمين أبلغت رسميا قياديا من الجماعة بحضور جلسة مخصصة لمسائلته، في ما يتعلق بإشهار المبادرة الأردنية للبناء «زمزم»، التي أشهرت أخيراً، ووصفت بأنها أكبر انشقاق عملي في صفوف الإخوان.

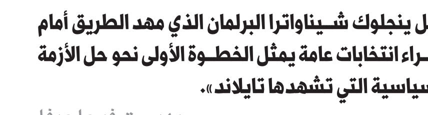
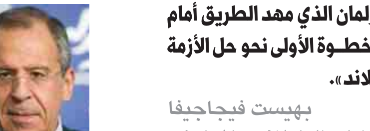
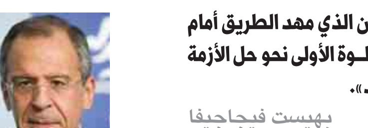
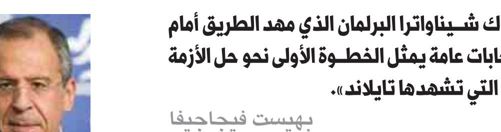
وقال مسؤول الملف الاجتماعي في «زمزم»، القيادي الإخواني جميل الدهيسات، إنّ إشعاراً وصله رسمياً، لحضور جلسة محكمة داخلية، قبل العشرين من ديسمبر (كانون أول) الحالي، مشيراً إلى أن «لا علم» له بتبليغ القيادات الأخرى في زمزم.

وبين الدهيسات أن التبليغ أرفق بلائحة اتهام، لم يشر إلى تفاصيلها.

وكان سياسيون معظمهم من التيار السياسي الإسلامي أطلقوا، في أكتوبر الماضي، مبادرة «زمزم» للحوار والإصلاح، بمشاركة أكثر من 500 شخصية سياسية وحزبية وبرلمانية وعشائرية ونقابية وإعلامية وثقافية.




«إن قرار توسيع منطقة الدفاع الجوي في البلاد لتشمل جزيرة ليودو المغمورة الواقعة جنوب جزيرة جيجو، كان جزءا من الجهود لحماية المصالح الوطنية للبلاد».
بارك كون هيه
رئيسة كوريا الجنوبيّة


«حل ينجلوك شيناواترا البرلمان الذي مهد الطريق أمام إجراء انتخابات عامة يمثل الخطوة الأولى نحو حل الأزمة السياسية التي تشهدها تايلاند».
بهيست فيجاجيفا
زعيم الحزب الديمقراطي التايلاندي المعارض




«العلاقات الروسية-الإيرانية تستند إلى مبادئ الصداقة والجيرة الطيبة، ولا تتأثر بتقلبات الوضع السياسي، ونعتزم مواصلة هذا التعاون لصالح الاستقرار».
سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

أخبار

جدل حول منطقة الدفاع الجوي الكوري

❑ **سيول** – قالت رئيسة كوريا الجنوبية باك كون هيه، أمس الاثنين إن قرار بلادها توسيع منطقة الدفاع الجوي جاء في إطار جهود حماية المصالح الوطنية.

وأعلنت سيول عن منطقة الدفاع الجوي الجديدة، بتوسيع المنطقة السابقة لتشمل جزيرة إيودو التي تسيطر عليها، وذكرت مصادر إعلامية أن القرار جاء ردا على توسيع الصين المنطقة المماثلة الشهر الماضي لتتداخل مع المنطقة الكورية الجنوبية بما فيها الصخور المغمورة تحت المياه.

وذكرت الرئيسة باك في أول تصريح لها بشأن القضية خلال اجتماع مع كبار المستشارين أن كوريا الجنوبية كدولة ذات سيادة، اتخذت هذا القرار من أجل ضمان المصالح الوطنية إلى الحد الأقصى بعد إجراء المراجعة والمشاورة بين الوكالات المعنية وتجميع الآراء من الأوساط المختلفة.

وأضافت أن «الوضع في شمال شرق آسيا يتغير بسرعة وتتصاعد حدة التوترات على خلفية منطقة الدفاع الجوي وحملة التطهير التي ينفذها الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج اون ضد زوج عمة «جانج سونج تيك».

واعتبرت الرئيسة أن «كل واحدة من هذه القضايا مسألة مهمة قد تؤثر على مستقبل البلاد»، موضحة أن الحكومة «ستبذل كل ما في وسعها لإدارة هذا الوضع تحت المبادئ الثابتة للمصالح الوطنية أولا وبناء الثقة».

وكانت الصين أعلنت عن منطقة دفاع جوي في 23 تشرين ثان/ نوفمبر الماضي وأثار غضب كوريا الجنوبية واليابان، اللتين ترفضان الاعتراف بشرعية هذه الخطوة أحادية الجانب.

واعتبرت خطوة بكين علامة على تعزيز قوة وإصرار سياستها الخارجية، وهو ما يهدف جزئيا إلى مواجهة جهود واشنطن لزيادة النفوذ الأميركي في آسيا.

وكان إعلان منطقة الدفاع الجوي الصينية على رأس القضايا التي تضمنها جدول أعمال جولة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن التي شملت اليابان والصين وكوريا الجنوبية. ورغم ذلك، لم تحقق محادثات بايدن مع الرئيس الصيني شي جين بينج تقدما ملموسا في هذا الشأن.

واشنطن تدعم باكستان مقابل «الوساطة» مع أفغانستان

● نواز شريف: الطائرات الأميركية بلا طيار تنتهك سيادتنا

يسعى وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل إلى إعادة الدفء إلى علاقات بلاده مع باكستان، بعدما تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ الغارة التي شنتها وحدة «كوماندوس» أميركية في مايو 2011 وأسفرت عن اغتيال أسامة بن لادن، حيث يعوّل الجانب الأميركي على إسلام آباد للوساطة مع أفغانستان.



عملية السلام المتعثرة محل محادثات بين واشنطن وباكستان

❑ **إسلام أباد** - يزور وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل باكستان لإجراء محادثات، تبدو على الأرجح صعبة، حيث سيناقش عديد القضايا من أهمها عملية السلام المتعثرة بين واشنطن وإسلام أباد وبخاصة مسألة استخدام الطائرات الأميركية بلا طيار. وتعد هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها وزير للدفاع الأميركي إلى باكستان منذ نحو أربع سنوات.

كما يسعى هيغل إلى أن تلعب إسلام أباد دور الجدار الفاصل بين واشنطن وكابول، لاسيما بعد رفض الرئيس الأفغاني حامد كرزاي التوقيع على الاتفاقية الأمنية ببقاء الجنود الأميركيين في أفغانستان. ولطالما ارتبطت الولايات المتحدة بعلاقات معقدة مع باكستان وتوترت العلاقات أكثر بسبب استخدام الطائرات الأميركية بلا طيار لاستهداف متشددين. وترى إسلام أباد أن مثل هذه الضربات تقتل عددا كبيرا من المدنيين وتنتهك سيادة البلاد. واضطرت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي -نتيجة لاحتجاجات نظمها ناشطون مناهضون لاستخدام الطائرات بلا طيار- إلى تعليق عمليات الشحن البرية لمعدات حلف شمال الأطلسي التي يتم سحبها من أفغانستان عبر الأراضي الباكستانية.

ومن المتوقع أن يلتقي وزير الدفاع الأميركي في إسلام أباد مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وكبار المسؤولين ومن بينهم قائد الجيش الباكستاني الجديد رحيل شريف. وصرح مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية بأن هيغل يأمل أن يعمل مع باكستان لتعميق الشراكة الأمنية بين البلدين ويطمئنها على استمرار المساعدات الأميركية لتعزيز قدراتها العسكرية مضيفا أنه يريد تأكيد دعم واشنطن المتواصل للجيش الباكستاني.

وأضاف في هذا الخصوص بأن باكستان من أكبر الدول المتلقية لمساعدات خارجية أميركية وحصلت على أكثر من 16 مليار دولار كمساعدات أمنية منذ عام 2002، وطلبت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما مساعدات عسكرية لباكستان قيمتها 305 ملايين دولار لعام 2014 بالإضافة إلى 858 مليون دولار كمساعدات مدنية.

وبدأ هيغل زيارته القصيرة، أمس الاثنين من المقر العام للجيش الباكستاني الذي ما زال يعتبر أقوى مؤسسة في البلاد ليلتقي بقائده الجديد الجنرال رحيل شريف وأجريا مباحثات اعتبرها الاثنان مفيدة، وصرح هيغل عقب اللقاء إلى جانب شريف «بحثنا العديد من مصالحنا المشتركة ونأمل كثيرا العمل سويا من أجل تعزيز علاقاتنا». من جهته أخرى قال الجنرال شريف إن البلدين سيواصلان «العمل من أجل شراكة على المدى الطويل».

وتشوب عدة خلافات علاقات واشنطن بإسلام أباد، الحليفتان الاستراتيجيتان منذ زمن طويل، لا سيما في مجال اللوجستية العسكرية بعد نهاية 2001 واجتياح تحالف عسكري قادته واشنطن لأفغانستان المجاورة.

وتندد إسلام أباد بقصف الطائرات الأميركية دون طيار على أراضيها وتعتبره انتهاكا لسيادتها بينما تأخذ واشنطن على باكستان عدم بذل ما يكفي من الجهود من أجل التخلص من القواعد الخلفية لمقاتلي طالبان الأفغان وتنظيم القاعدة في المناطق القبلية شمال غرب البلاد المحاذية لأفغانستان.

وتعول واشنطن على باكستان للدفع بحل سلام في أفغانستان بعد نهاية 2014 ورحيل معظم القوات الـ73 ألفا لحلف شمال الأطلسي ومعظمهم من الأميركيين، حيث كانوا يدعمون حكومة الرئيس حميد كرزاي الضعيفة في وجه حركة تمرد طالبان. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن الولايات المتحدة تعتقد أن السلام والأمن سيتعززان في المنطقة بتحسين العلاقات بين أفغانستان وباكستان «نظرا للطبيعة الفريدة للحدود غير المحكمة ووجود جماعات متشددة ومتنوعة في منطقة أفباك الحدودية» في إشارة إلى منطقة الحدود الأفغانية الباكستانية.

ويعد هيغل أول وزير دفاع يزور باكستان منذ الغارة التي قتلت أسامة بن لادن زعيم القاعدة الراحل في أبوت أباد عام 2011، وشعرت باكستان، آنذاك، بالحرج الشديد والغضب من هذه الغارة المفاجئة التي نفذتها قوات أميركية خاصة.

المساعدات الأميركية لباكستان

- 16 مليار دولار: مساعدات أمنية (2002)
- 305 ملايين دولار: مساعدات عسكرية (2014)
- 858 مليون دولار: مساعدات مدنية (2014)

تايلاند.. حل البرلمان خطوة أولى للخروج من الأزمة

❑ **بانكوك** – أكدت المعارضة التايلاندية أنها ستواصل تحركاتها الاحتجاجية مؤكدة أن حل البرلمان هو الخطوة الأولى لحل الأزمة في البلاد وأن حل البرلمان ليس الهدف.

وتأتي التصريحات بعد سويعات من إعلان رئيسة الوزراء التايلاندية، أمس الاثنين عن حل البرلمان وعن إجراء انتخابات «في أسرع وقت ممكن» لمحاولة الخروج من أزمة سياسية عميقة، لكنها عجزت عن تهدئة المتظاهرين المصممين على إسقاط حكومتها.

من جهته قال زعيم المتظاهرين سوتيب ثوغسوبان الذي يتمتع بموقع قوة إن «أنصاري يريدون أكثر من حل» البرلمان، فيما اجتاح حوالي 100 ألف متظاهر شوارع بانكوك، كما قال مسؤول في الشرطة يتابع الأزمة. ولم يتراجع المتظاهرون عن مطلبهم بإنهاء «نظام تاكسين»، رئيس الوزراء الذي أطاحه انقلاب في 2006، ويتهمونه بأنه مازال يشارك في الأمور السياسة عبر شقيقته ينغلوك، وشدد سوتيب على أن «المعركة ستستمر، حتى إسقاط نظام ثاكسين».

وقد تصدر سوتيب الذي يسعى جاهدا إلى استبدال الحكومة بـ«مجلس للشعب» غير منتخب، أمس الاثنين عددا كبيرا من المواكب المتجهة إلى مقر الحكومة وسط أصوات الصفارات، رمز الاحتجاجات المستمرة منذ أكثر من شهر.

ووصل ظهرا آلاف الأشخاص إلى أمام مقر الحكومة، في إطار أجواء احتفالية تقليدية ميزت بداية التظاهرات في تايلاند.

وفي هذا التحرك غير المتجانس، تجمع الطبقة البورجوازية في بانكوك المقربة من الحزب الديمقراطي أبرز أحزاب المعارضة ومجموعات مؤيدة للملك، حقدها على ثاكسين وحرصها الشديد على تطور المجتمع.

واتسع التحرك منذ نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر لدى احتلال عدد كبير من الوزارات والإدارات ونزول 180 ألف متظاهر إلى الشارع، واشتد منذ أسبوع في سياق محاولات للسيطرة على مقر الحكومة التي تحولت إلى مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين.

واقترحت رئيسة الوزراء أمس الاثنين، في كلمة نقلها التلفزيون حل البرلمان «على قاعدة إجراء مشاورات مع مختلف الأطراف «لإفساح المجال أمام الشعب لاتخاذ قرار».

لكن هذا الإعلان أتى في وقت انتقلت الأزمة السياسية على ما يبدو إلى مستوى آخر بعد أسابيع من حوار الطرشان بين المعارضة والحكومة.

ويتجلى آخر مظاهر المأزق السياسي بإعلان أكثر من 150 نائبا في البرلمان من الحزب الديمقراطي استقالتهم الأحد، فألقوا بذلك ظلالا من الشك على شرعية برلمان يتألف من 500 عضو حيث يشكل حزب بيوا تاي بزعامة ينجلوك الأكثرية.

ولم يصدر ابهيسيت فيجاجيفا زعيم الديمقراطيين ورئيس الوزراء السابق أي تعليق على إعلان رئيسة الوزراء عن انتخابات جديدة، فيما ألمح حتى الآن إلى أن حزبه يمكن أن يشارك فيها.

سنغافورة الهادئة تهزها الصدامات

❑ **سنغافورة** – اندلعت أعمال شغب في سنغافورة إثر صدامات بين مئات العمال الأجانب والشرطة ما أثار صدمة في المدينة-الدولة التي تحظى عادة بصورة تعايش منسجم بين مختلف الأعراق، وجرح 18 شخصا. كما أضرمت النيران في سيارات شرطة مع بداية أعمال العنف الأولى من هذا القبيل منذ عام 1969، وهو ما أعاد إلى الذاكرة أعمال الشغب العرقية التي هزت سنغافورة حينها.

وأعلنت الشرطة أن المواجهات بدأت بعد مقتل هندي دهسته حافلة في حي «ليتل انديا» (الهند الصغيرة) حيث يجتمع آلاف عمال البناء من شبه القارة الهندية ويفرطون أحيانا في تناول الكحول حيث هاجم حوالي 400 شخص الحافلة التي صدمت الهندي وسيارات الشرطة، وسقط عشرة جرحى في صفوف الشرطة، حسب قوات الأمن واعتقل 27 شخصا منهم 26 من جنوب آسيا وأحرقت 25 سيارة منها 16 سيارة شرطة. وأثارت صور أعمال الشغب، وهي الأولى منذ أعمال العنف العرقية في 1969 حسب وسائل الإعلام صدمة بين سكان هذه المدينة الهادئة التي تفرض فيها السلطات نظاما كاملا.



باختصار

- أعلن المتمردون الماركسيون التابعون لجماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية «فارك» وقفا لإطلاق النار من جانب واحد في كولومبيا لمدة 30 يوما، في حين رفضت الحكومة إلى حد الآن التحدث مع المتمردين عن أي هدنة.
- من المتوقع أن تتلقى الفلبين مزيدا من المساعدات اليابانية تشمل قرضا بـ100 مليون دولار لإعادة إعمار المناطق الأكثر تضررا من إعصار هايان.
- أعلنت الشرطة الإندونيسية أن قطارا اصطدم بشاحنة تحمل بترولا في جنوب العاصمة جاكرتا، مما أسفر عن مقتل 5 أشخاص وإصابة أكثر من 30 آخرين. كما تسبب في وقوع انفجار وتصاعد ألسنة اللهب .
- أظهر استطلاع رأي لوكالة «كيودو» اليابانية أن معدل تأييد حكومة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي انخفض بنسبة 3،10 بالمئة عن الشهر الماضي ليصل إلى 6،47 بالمئة، بعد عرضه قانونا جديدا مثيرا للجدل لحماية أسرار الدولة.
- فاز الحزب الاشتراكي الفنزويلي الحاكم بأغلبية الأصوات في الانتخابات المحلية أمس الأول. وذكر المجلس الوطني للانتخابات أنه بعد فرز الأصوات في 257 مجلسا بلديا من بين 335 مجلسا، فاز الحزب الحاكم بـ196 بنسبة 44.16 بالمئة من الأصوات مقابل 53 مجلسا للمعارضة.
- أفرج حزب العمال الكردستاني عن 4 جنود أتراك خطفهم الأحد في جنوب شرق تركيا، وتم خطفهم حين كانوا بزيّ مدني بضواحي ديار بكر، كبرى مدن جنوب شرق الأناضول حيث أغلبية السكان من الأكراد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

«صفوف المواطنين تتراص في كل البلدان التي يضربها الإرهاب إلا في تونس حيث يفرق الإرهاب بين الناس».
لطفي بن جدو
وزير الداخلية التونسي

«تعثر مسيرة التحول الديمقراطي في اليمن هو نتيجة لبنيته الاجتماعية القبائلية والسياسية التسلطية من ناحية، وغياب الثقافة الديمقراطية من ناحية أخرى».
أحمد أبو زيد
باحث في المعهد الدولي للدبلوماسية الدولية



«شباب ميدان التحرير لم يتحركوا بدافع من أي دين أو أيديولوجية وهذا ما أنتج الثورة، إلا أنها سرقت من قبل جماعة كانت الأكثر تنظيما في البلاد».
جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

الثورة المقبلة.. دعوة إلى المصالحة في العالم العربي

• قبل ثورات الربيع العربي وبعدها.. بقي المحرومون والعاطلون والفقراء.. محرومين وعاطلين وأكثر فقرا

أدى استمرار الاضطرابات السياسية والاجتماعية في بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط إلى خيبة أمل الكثيرين في الغرب ممن كانوا يتوقعون أن تفتح ثورات 2011 صفحة جديدة في تاريخ شعوب المنطقة أساسها العدالة الاجتماعية والانتقال الديمقراطي.




أسامة رمضاني

❑ أصبحت عبارة "الربيع العربي" محل تندر مُرّ بعد تدهور الأوضاع منذ الانتفاضات الشعبية إلى حد أن البعض أصبح يقول إن الأجواء العاصفة توحي في الواقع بحلول فصول أخرى أقل إشراقة من الربيع.

ولكن الكثيرين في الواقع كانوا هم أنفسهم وراء خيبة الأمل التي أصابتهم. إذ كان من باب التسرع وتجاهل العوامل التاريخية الموضوعية الافتراض آليّا أن العالم العربي سيمر بعد ديسمبر 2010 بعمليات انتقال ديمقراطي شبيهة بتلك التي مرّت بها بلدان أوروبا الشرقية بعد سقوط جدار برلين. فبالرغم من بعض نقاط شبه الملفتة، فإن عمليات التحول السياسي الحاصلة في البلدان العربية منذ 2011 كانت مختلفة تماما عن تلك التي شهدتها أوروبا بعد انهيار الشيوعية. ذلك أن قادة التحولات التي شهدتها أوروبا بعد سنة 1989 استعانوا بإرثهم الديمقراطي المتجذر في التاريخ، في تحسسهم لطريقهم من تحت ركام الشيوعية. في حين أن الطبقات السياسية في بلدان الربيع العربي لم تجد مثل هذا الإرث لتستند إليه. بل وجدت نفسها عوضا عن ذلك تواجه رواسب مظلمة ومعوقة راكمتها سنوات الحكم الاوتوقراطي. وبالرغم من محاولات القوى الداعية للتغيير الديمقراطي في الوطن العربي رصّ صفوفها فترات طويلة، فإن معظم النخب السياسية العربية بقيت في الواقع مدّة عقود كاملة مهمّشة ومقصاة تدقّ، دون جدوى، أبواب المشاركة السياسية في وقت كانت فيه الأنظمة الحاكمة الفاقدة لأية رؤية مستقبلية تخوض معركة ميؤوس منها للإبقاء على الوضع القائم.

الفرق بين ثورة العرب وثورة أوروبا

لقد كان المفكر الأميركي روبرت كابلان محقا عندما قال مؤخرا: "تقدمت العملية الانتقالية في وسط أوروبا وشرقها بعد انتهاء الحقبة الشيوعية بشكل أسرع من العالم العربي، وذلك لأن البلدان الأوروبية كانت تبني مسارها على أساس تراكمات من الممارسات الديمقراطية والثقافة البورجوازية التي تعود لفترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، وهو أمر لم يكن له وجود في العديد من البلدان العربية".

وإضافة لتجاربها العريقة في الديمقراطية فإن الشعوب الأوروبية في منطقة ما وراء الستار الحديدي كانت جغرافيّا على مقربة من مجتمعات متحررة سياسيا. وقد ساعدها موقعها ذلك على أن تكون مطلعة على نمط الحياة الذي كان يتمتع به جيرانهم في الغرب. وعندما بدأت الجدران الفاصلة بين المعسكرين في الانهيار كان الانضمام إلى المجموعة الأوروبية الموسّعة والمؤسسات الأطلسية القائمة، مثل منظمة الحلف الأطلسي، خير محفّز لإزالة هذه الجدران بشكل سريع وتام. وأصبح "بناء أوروبا متكاملة وحرة"، مثلما قال بافول ديميس، مسؤول صندوق مارشال الأميركي الألماني، "مشروعا ضخما غير مسبوق وعلى قدر كبير من الجاذبية لشعوب وقادة الغرب الديمقراطي وفي أوروبا ما بعد الشيوعية". أما في البلاد العربية فإن الثورات، التي حدثت منذ ثلاث سنوات تقريبا، قد اندلعت على خلفية وضع ثقافي قاحل زادته تعقيدا الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الخانقة.

وفي نهاية العقد الماضي، مثلا، كانت بطالة الشباب في أفريقيا الشمالية، وخاصة بين أصحاب الشهادات الجامعية، تبلغ أعلى المستويات في العالم. وكانت نسبة الفقر تتجاوز العشرة في المئة. والأخطر من ذلك كان وجود فوارق تنموية كبيرة بين الجهات داخل بلدان "الربيع العربي".

وقد ساهمت الأنظمة السابقة بنفسها في إثارة الانتفاضات المناوئة لها من خلال تبشيرها بنماذج من الرقي الاجتماعي لم تكن قادرة على تحقيقها. وقد حاول قادةٌ مثل حسني مبارك في مصر وزين العابدين بن علي في تونس التصدي لليأس لدى الشباب بترويجهم "للمساواة في الفرص" كمثل أعلى. ولكنهم نزعوا في الواقع عن أنفسهم كل مصداقية في ذلك بتسامحهم مع الفساد والمحسوبية بين أقاربهم.

وفتحت السياسات التعليمية المتبعة في ظل تلك الأنظمة المجال واسعا لنشوء بروليتاريا ضخمة من أصحاب الشهادات الجامعية، في حين أنها لم تخلق سوى القليل من فرص التشغيل ذات القيمة المضافة. وأصبحت الشهادات الجامعية بالنسبة إلى الشباب بمثابة باب يفتح إلى المجهول. وأضحى الفشل في تحقيق التطلعات دافعا إلى التمرد. وعندما سقطت الأنظمة الحاكمة وجد الشباب المتمرد نفسه بلا وجهة واضحة. لم تكن هناك في البلدان المجاورة أية منطقة مزدهرة يمكن أن يقصدونها، مثلما كان الحال بالنسبة إلى الشباب البولوني الذي كان بإمكانه مثلا أن يقصد لندن أو باريس أو غيرهما. لم تكن هناك في العالم العربي "ألمانيا غربية" مستعدة للدخول في مقامرة وجودية من أجل إنقاذ جار أكثر فقرا. لم يكن هناك أي شيء يشبه مخطط مارشال. ولم يكن هناك شيء يماثل بأي شكل من أشكال المساعدات الضخمة التي قدمتها أوروبا الغربية والولايات المتحدة لوسط وشرقي أوروبا بعد 1989. عوضا عن ذلك، كانت هناك حروب أهلية وغارات جوية أطلسية واضطرابات مستمرة ووضع متخلف في جوار كل بلدان "الربيع العربي". ومن المفارقات الملفتة هي أن حالة التعبئة الوحيدة التي أنجزتها البلدان الغربية في المنطقة كانت لمواجهة تسرب الجماعات الجهادية إلى مالي، وهو مشكل يعود أساسا إلى غياب اية استراتيجية غربية من أجل الانسحاب من ليبيا بعد انتهاء الحرب هناك.

قنبلة موقوتة

بعد أن أزاحت الاحتجاجات الشعبية الأنظمة السابقة النظام تلو الآخر، لم تتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية كثيرا. إذ بقي المحرومون والعاطلون عن العمل والفقراء.. محرومين وعاطلين عن العمل وفقراء. ولم يكن للوضع أن يتحسن دون ظروف أمنية أفضل واستقرار أكبر وتسيير أفضل مستند على قدر أعلى من الخبرة. ونظرا للركود الذي أصاب معدلات النمو ونسق خلق مواطن الشغل فقد بقي غضب الشباب محتقنا. ولازال إلى حد اليوم بمثابة القنبلة الموقوتة التي تهدد بالانفجار.

وفي الوقت الذي كانت فيه مؤسسات الدولة تواجه مشاكل وتحديات متراكمة إضافة لفقدانها للاستقرار، فإن الحماس الثوري حرم الحكومات الناقصة للتجربة من مساهمة الكوادر العليا الذين كان بإمكانهم مساعدتها على مواجهة التأثيرات العاصفة للتغييرات الراديكالية. وشكّل إقصاء المسؤولين الذين شغلوا مناصب قيادية في الأنظمة السابقة عقبة كأداء بالنسبة إلى الحكام الجدد في سعيهم لتحقيق نتائج لم تكن بتاتا في متناولهم.

وبقدر ما واجه النظام الاجتماعي الجديد في بلدان "الربيع العربي" مصاعب في مواجهة تحديات الحاضر، واجه أيضا صعوبة في التعامل مع مخلفات الماضي. وتمت شيطنة عهد ما قبل الثورة بشكل واسع دون أن تكون هناك أية دراسة موضوعية للماضي. كانت الأوضاع في المنطقة بعد الثورات العربية مختلفة عن الاوضاع إبان المرحلة الانتقالية في جنوب أفريقيا بعد انهيار نظام الميز العنصري. حيث كانت النخبة السياسية الفاعلة في جنوب أفريقيا تعمل بمقولة الكاتب البريطاني لزلي بولز هارتلي الشهيرة: "الماضي بلاد أجنبية يتصرف فيها الناس بشكل مخالف".

لم يكن الأمر كذلك بالنسبة إلى الثوريين في بلدان "الربيع العربي" الذين جعلتهم الضغائن مشدودين إلى الماضي. وبقي تبعا لذلك الكثير من المسؤولين السابقين عالقين قضائيا. ولم يتم في المقابل الاعتراف كما ينبغي بما تحمله الناشطون السياسيون السابقون، وبينهم الإسلاميون واليساريون وغيرهم، من تعسف. وبقيت المسائل الخلافية الجوهرية الموروثة من الماضي مثارا للكثير من الاحتقان. ولم تحض تلك المسائل بأية معالجة حقيقية بالرغم من أنها كانت مصدر شروخ مجتمعية عميقة وخطيرة. ومهما كان حسن نوايا الإسلاميين والعلمانيين الراغبين في التعايش، فقد كان من غير الواقعي أن نتوقع انصهار الدين والسياسة دون مطبات. بل إن الأمور بلغت تعقيدا إضافيا يستعصي على الحل نتيجة مواقف الإسلاميين الراديكاليين الذين كانوا يرون في الديمقراطية "دينا يناقض شرع الله".

وبميولهم العنفيّة دمر المتطرفون الاستقرار السياسي الهش خلال فترة ما بعد الانتفاضات. وحتى دون الضغوط التي مارسها باستمرار غلاة الأصولية، فإن العلمانيين والإسلاميين المعتدلين وجدوا صعوبة في بناء علاقة ثقة بينهم. وكان البون شاسعا بينهم إلى حد أنهم بدوا وكأنهم يعيشون في عالمين مختلفين تماما تفصلهما اختلافات جوهرية بخصوص مفاهيم الهوية الثقافية والصيرورة التاريخية ونمط الحياة وتصورات المستقبل. ومثلما علّق على ذلك مؤخرا أخصائي القانون الدستوري، في تونس، قيس سعيد فإن الاختلاف لم يكن "سياسيا أو قانونيا أو دستوريا، بل وجوديا".

صراع «شرعيات»

عوضا عن إقامة حوار حقيقي لجأت الأطراف في كثير من الأحيان، في التعامل فيما بينها، إلى الصور النمطية والشيطنة المتبادلة. ووصل ذلك بالخصوم السياسيين إلى حد وصف بعضهم بعضا على الشبكة الاجتماعية "فيسبوك" أو في وسائل الإعلام التقليدية "بالجرذان" و"الكلاب" و"الأفاعي". وزاد في ابتعاد المعسكرين عن بعضهما البعض اعتماد أحدهما على رؤية سياسية ضيقة وسقوط الآخر في الاستعلاء الثقافي تجاه الآخر. وعمّق التوتر المزمن بين الطرفين الاعتقاد في عدم إمكانية تحقيق كافة الفرقاء للربح من وراء العملية السياسية إلا على حساب منافسيهم.

> ◄ ساهمت الأنظمة السابقة بنفسها في إثارة الانتفاضات المناوئة لها من خلال تبشيرها بنماذج من الرقي الاجتماعي لم تكن قادرة على تحقيقها

فقد حولت رواسب الحقد وانعدام الثقة التنافس السياسي إلى لعبة شطرنج من أجل البقاء. وأصبحت خسارة أية جولة تعني، ليس بداية جولة جديدة، بالنسبة إلى اللاعبين السياسيين وإنما نهاية اللعبة بشكل نهائي والسقوط في أسفل درك الجحيم بالنسبة إلى الخاسر.

فتح ذلك الطريق أمام حلقات جديدة لا تنتهي من الصراع الذي يسعى فيه الطرف الرابح إلى الفوز بكل الغنائم ويحرم المهزوم من كل شيء. ونتج عن ذلك تدهور للمناخ السياسي بشكل كان يتناقض أساسا وقواعد الثقافة الديمقراطية. وأظهر القادة الجدد الذين ارتقوا إلى السلطة بعد الثورات ميلا للاستئثار بالحكم وإقصاء معارضيهم. ولم تكن قوانين اللعبة الديمقراطية أصلا مرسومة بوضوح أو راسخة بعمق في الأذهان.

وما كان لعمليات الانتقال الديمقراطي ان تشهد تقدما على ضوء مناخ الريبة السائد. فقد كان العلمانيون تخامرهم الشكوك في استعداد الإسلاميين المنتخبين حديثا للتخلي جديا عن السلطة. أما الإسلاميون فأصبحوا يخشون أن يتم استهدافهم مجددا ويصبحوا ضحايا مرة أخرى إذا ما اضطروا لمغادرة السلطة.

وأصبح كل واحد من المعسكرين يستند إلى شرعية مختلفة تنازع شرعية الأخرى: فصارت "شرعية الجماهير" في مواجهة مع "الشرعية الانتخابية". وأضحت الاحتجاجات في الشارع من أهم أشكال المبارزة السياسية. وتشكّل اعتقاد عند البعض بأن احتكار السلطة على حساب المنافس من شأنه أن يشكل "الثورة الثانية" للربيع العربي.

والآن وقد تفاقمت الأوضاع فإن وصف المواجهة المزمنة القائمة بأنها مظهر من مظاهر "الاستقطاب السياسي" أصبح لا يؤدي المعنى تماما، إذ أن العنف السياسي وعسكرة الحياة السياسية أصبحا يشكلان أخطارا حقيقية داهمة.

فعندما تفشل الأطراف السياسية بشكل نهائي في حل خلافاتها سلميا يصبح احتمال دخول العسكر والميليشيات للمعترك السياسي أمرا واردا.

ومازال خطر النزاعات الأهلية والاضطرابات العنيفة اليوم يهدد بشكل جدي مستقبل بلدان الربيع العربي. وبالرغم من ذلك فإن العديد من الخبراء الغربيين ما انفكوا "يبشّرون" بلدانهم بأنه ليس هناك أي داع للانشغال. فالنزاعات الحالية حسب قولهم ما هي إلا "حروب أهلية بين المسلمين أنفسهم" كما أن مستوى الفوضى الناتجة عن ذلك "قابل للاحتمال". ولكن هؤلاء الخبراء غفلوا عن الأخذ بعين الاعتبار احتمال امتداد انعكاسات الحروب الأهلية العربية إلى أوروبا وأميركا وغيرها من البلدان، أو الانتباه إلى أن ظهور دول فاشلة جنوب المتوسط سوف ينعكس بكل تأكيد سلبا ليس فقط على معظم الشعوب العربية ولكن في كثير من الأحيان على الغرب أيضا.

المصالحة مع الماضي

من غير الواقعي اليوم البحث عن حلول مبنية على وصفات "الانتقال الديمقراطي" التقليدية. بل من الضروري إعادة النظر في المسلّمات ومراجعة المناهج المعتمدة في "تغيير الأنظمة". ومن الهام أن يتم ذلك بسرعة. وإذا كان من المشروع أن يساند دعاة الديمقراطية في الغرب ثورات الربيع العربي بكل حماس فإنه من المفروض أن يكونوا أكثر وعيا بأهمية المصالحة الوطنية ضمن مسارات الانتقال الديمقراطي. ومثلما لا زالت الأحداث تبرهن على ذلك، فإن عجز الطبقات الحاكمة الجديدة عن التعالي عن النزعات الانتقامية سوف يلحق الضرر بالمسؤولين السابقين ولكنه سينعكس أيضا بشكل سلبي على إمكانية الانتقال السلمي للسلطة ذاتها.

فمن المستبعد أن تقبل الأنظمة الجديدة الحاكمة الانسحاب بهدوء من السلطة إذ ما كانت تخشى من تعرضها للعسف بعد مغادرتها سدة الحكم.

ويصبح الحق الانتخابي عندئذ مضمونا "مرة واحدة فقط"، حسب تعبير وكيل وزير الخارجية الأميركي السابق ادوارد دجيريجيان، وذلك عندما يتحول احتمال انقضاض طرف ما على السلطة

☚

«ثورات الربيع العربي التي قرأ الجميع عنها في تونس ومصر وسوريا واليمن وليبيا، لم تستطع حتى الآن بناء ديمقراطيات مستقرة شاملة».
توماس فريدمان
كاتب أميركي

«30 يونيو أسقطت هيمنة الإخوان المسلمين على الجماعات "الإرهابية" وقضت على التيار الديني في المنطقة والهيمنة الأميركية».
عبد الحميد خيرت
نائب رئيس جهاز أمن الدولة المصري السابق

«نخطئ لو ظننا أننا يمكن أن ننسى الماضي وأن تجاهلنا إياه سوف يمحوه من الوجود، ولولا معجزة التسوية التفاوضية لغرقت جنوب أفريقيا في بحر الدماء الذي توقعه الجميع».
القس دزموند توتو
كبير أساقفة جنوب أفريقيا السابق

• العنف السياسي وعسكرة الحياة السياسية يشكلان أخطارا داهمة

• وصفات الانتقال الديمقراطي التقليدية غير ناجعة



غضب الشباب مازال إلى حد اليوم بمثابة القنبلة الموقوتة التي تهدد بانفجار ثورة ثانية

كابوسا يقض باستمرار مضاجع كل الذين يأملون في أن تتواصل عمليات الانتقال السلمي للسلطة بشكل سلس. ومن جهة أخرى فإن الاعتماد المفرط على السلطة القضائية لتصفية حسابات الماضي لن يؤدي إلا إلى تعقيد الأمور. فمن الصعب أن يتصور المرء فائدة من إثقال كاهل القضاء بجملة من القضايا هي أساسا قضايا سياسية وإدارية، خاصة وأن السلطة القضائية تنوء أصلا تحت عبء من القضايا يتجاوز طاقتها.

وتدل تجارب العديد من الدول، خاصة منها الأفريقية، على أن قوانين العفو يمكن أن تساهم بشكل كبير في طي صفحة الماضي، وتيسّر السبيل أمام الإفصاح عن الحقيقة والاعتراف بأخطاء الماضي في إطار مسارات للمصالحة. وفي المقابل عندما تتواصل مسارات "العدالة الانتقالية" لفترة طويلة جدا فإن ذلك من شأنه ان يخلق جيلا جديدا من الضحايا وأن يولّد مخزونا إضافيا من الضغائن.

> ◄ الثورات، التي حدثت في البلاد العربية منذ ثلاث سنوات تقريبا، اندلعت على خلفية وضع ثقافي قاحل

ومن الأكيد أن عاملي الكسل الفكري والانتهازية السياسية قد ساهما في خلق فكرة خاطئة مفادها أن العدالة العقابية أقرب للعقلية العربية من المصالحة. وبالرغم من توفر الكثير من المستندات الفكرية والدينية التي تؤسس لمفهوم التسامح في الإسلام فإن المبادرات الرامية لتقديم مقاربات فقهية للمصالحة بقيت مع الأسف نادرة.

ويزيد غياب المصالحة في تعقيد العملية الانتقالية ومهام الحكم فيها في ظل مشاكل عديدة من بينها مشكل الإرهاب.

وليست تونس البلد الوحيد من بلدان الربيع العربي التي لم تكن مستعدة لمواجهة النتائج الناجمة عن إطلاق سراح المتطرفين المتورطين في جرائم خطيرة ولعودة آخرين من الخارج. ولم تكن البلد الوحيد الذي تأثر بانعكاسات تدفق الأسلحة والجهاديين عبر الحدود، خاصة بعد حربي ليبيا ومالي.

فقد بلغت الأسلحة المهربة من ليبيا غربي أفريقيا والمغرب العربي وشبه جزيرة سيناء ومناطق أخرى. ويذكر أن اغتيال الناشطين اليساريين التونسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي تم، حسب السلطات، باستعمال السلاح نفسه المتمثل في مسدس من عيار 9مم تم تهريبه من ليبيا. وإذ يبدو تهديد

> ◄ بعد أن أزاحت الاحتجاجات الشعبية الأنظمة السابقة النظام تلو الآخر، لم تتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية كثيرا

تنظيم القاعدة محدقا بالمنطقة بأسرها أكثر من أي وقت مضى، من اليمن إلى ليبيا ومن سوريا إلى تونس ومصر، فإن الاضطرابات الاجتماعية وانقسام الطبقات السياسية من شانها إضعاف قدرات الدول المعنية على مقاومة الإرهاب.

والملفت أن بعض السياسيين المتنازعين يرون في الأحداث الإرهابية فرصا سانحة لجني فوائد سياسية، مما جعل وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو يشتكي بمرارة في أغسطس الماضي من أن "صفوف المواطنين تتراص في كل البلدان التي يضربها الإرهاب إلا في تونس حيث يفرق الإرهاب بين الناس".

خطر التقسيم

وإضافة للانقسامات السياسية والإيديولوجية فإن النعرات القبلية والجهوية والعرقية تهدّد الوحدة الترابية للعديد من البلدان مثل ليبيا وسوريا.

وفي ليبيا على وجه التحديد أججت التوترات الخطيرة الصراعات بين القبائل والنزاعات في المدن. بل هي أدت حتى إلى إعاقة تدفق الإنتاج النفطي. وغذّى توفر الأسلحة والمتفجرات بكميات كبيرة في الشارع منذ سقوط نظام القذافي مسلسل تصفية الحسابات والاغتيالات. وما انفك القضاة السابقون وقدماء ضباط الجيش والشرطة يسقطون تحت وابل الرصاص. بل أن القتلة أصبحوا خلال الفترة الأخيرة يستهدفون كذلك الناشطين السياسيين والصحافيين.

وتخلق حالة عدم استتباب الأمن والاستقرار صعوبات بالنسبة إلى بلدان مثل تونس ومصر تسعى لاستقطاب المستثمرين والسياح الأجانب. وبالرغم من كل الدعم المالي الإقليمي والدولي الذي يمكن أن تحصل عليه هذه البلدان غير النفطية فإنها تحتاج إلى إطلاق وتنفيذ خطط طوارئ اقتصادية لاجتناب الإخفاق والانهيار الاقتصاديين. ولضمان تحقيق الانتعاشة الاقتصادية التي تنشدها فهي تحتاج لكبار موظفيها من كافة الأجيال. وليس بإمكانها أن تستغني عن أي من نخبها وكفاءاتها العالية.

كل هذه التحديات مترابطة، والانشغال بالأوضاع الاقتصادية والأمنية يمكن أن يتسبب في فتور الحماس بخصوص الانتقال الديمقراطي.

وقد أظهرت عملية سبر آراء أجرتها في شهر سبتمبر الماضي مؤسسة "بيو" الأميركية للاستطلاعات أن أغلبية التونسيين أصبحت تعطي الأولوية للازدهار السياسي والاستقرار السياسي بالمقارنة مع بناء الديمقراطية.

السلم.. طلب مستعجل

في الوقت الذي تواجه فيه شعوب الربيع العربي اضطرابات داخلية فهي تشعر بقناعة متزايدة بأنها تحتاج اليوم قبل كل شيء إلى عودة السلم الأهلي.

والمجتمعات ذات الطبقات الوسطى الواسعة مثلما هو الحال في تونس متعلقة أيما تعلق بحرياتها المكتسبة حديثا. ولكنها تولي أهمية كبرى أيضا للاستقرار والأمن كعاملين ضروريين للحفاظ على مستوى معيشتها. وهي لذلك غير مرتاحة للتنازع المستمر بين السياسيين وتود استعادة التحكم في حياتها. وهي ترغب من النخب الحاكمة أن تكون أكثر استجابة لحاجيات الناس العاديين. وأمام تصاعد العنف وتدهور الأوضاع الاقتصادية هناك إجماع متزايد على ان هامش الوقت بدأ ينفد في ظل غياب الإجماع بخصوص الحلول اللازمة للمشاكل القائمة. وإذ يبدي معظم الناس في المغرب والمشرق العربيين حساسية بالغة تجاه أي مظهر من مظاهر التدخل الأجنبي، فإنه من البديهي أنه عندما يفشل الفرقاء المحليون والإقليميون في حل الخلافات القائمة بينهم، لا مفرّ من الوساطات الدولية التي تدفعها الخشية من توسع رقعة تلك الخلافات على مستوى المنطقة بأكملها. وما تخشاه المجموعة الدولية عموما هو أن تستعر نار النزاعات الأهلية وأن تنتشر عوامل عدم الاستقرار والفشل على مستوى العالم العربي بشكل أوسع مما عليه الحال الآن. ولكنه مثلما أظهرت ذلك الأزمة المصرية فإن الوسطاء الأجانب لا يستطيعون وضع مسار المصالحة الوطنية على السكة إذا كان الفرقاء في الداخل غير راغبين في ذلك. والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو هل لا تزال هناك إمكانية للمصالحة في مصر بعد الضربة القاسية التي تلقاها "الإخوان المسلمون" في أغسطس الماضي؟ ربما يبقى ذلك الاحتمال واردا على المدى البعيد. ولكن الأحداث الدموية للرابع عشر من أغسطس جعلت احتمالات المصالحة الوطنية في مصر معقدة وبعيدة المنال.

ومثلما كتب إبراهيم نجم، أحد كبار مستشاري مفتي مصر بعد يوم من الأحداث: "مصر التي شهدت مظاهر احتفال وبهجة أمام صور القتلى ليست مصر التي يجب أن نطمح إليها أو نرتاح لها".

غير أن التطورات الحاصلة في مصر قد تكون ساهمت في إقناع القيادات السياسية في عدد من بلدان الربيع العربي الأخرى بالمخاطر الكامنة في الصدامات التي يحاول فيها كل طرف التنكيل بالطرف الآخر. وفي تونس مثلا دعا زعيما حزبين من الترويكا الحاكمة، وهما حزبا "النهضة" و"التكتل"، إلى "المصالحة الوطنية الشاملة". وكذلك فعل رئيس أبرز أحزاب المعارضة الوطنية وهو حزب "نداء تونس". وكتب المعلق محمد القاسم في صحيفة "الضمير"، ذات المنحى الإسلامي، أن "خط المصالحة الوطنية هو الخط الوحيد القادر على قطع الطريق أمام كل المشاريع الاستئصالية والاستبداد والفكر الانقلابي ومؤامرات افتكاك السلطة". أما المعلق الليبرالي نزار بهلول فأكد في مقال له أن المصالحة الوطنية هي ما تنتظره المجموعة الدولية من تونس. وليس من باب الصدفة أنه بعد أحداث القاهرة شهدت تونس التخلي عن مشروع قانون يرمي لإقصاء المسئولين السابقين من الحياة السياسية. وتم إطلاق سراح عدد من كبار المسؤولين السابقين.

قد لا تكون المصالحة الوطنية هي الحل لكل المشاكل في البلدان العربية التي تمر بمراحل انتقالية. ولكن دون مصالحة وطنية تبدو إمكانية الانتقال السلمي منعدمة. وكما قال القس دزموند توتو في جنوب أفريقيا: "لولا معجزة التسوية التفاوضية لغرقنا في بحر الدماء الذي توقعه الجميع". وبفضل مسار الحقيقة والمصالحة استطاعت بلاده أن تتحرر من ربقة الماضي البغيض وتبني مستقبلا مزدهرا. واعتبارا لكوني واحدا من أولئك الذين يصفهم البعض "بالأزلام" فإن دعوتي إلى مسار للمصالحة الوطنية قد تبدو نابعة من مصلحة ذاتية. لكن كل الأطراف السياسية بلا استثناء يمكن في الواقع أن تستفيد من مثل هذا المسار. ودون هذا المسار لن يستطيع الفرقاء السياسيون لمرحلة ما بعد الربيع العربي حتى مجرد التعايش في إطار الحدود الحالية لبلدانهم. ومسار المصالحة يمكن أن يكشف عن الحقيقة كل الحقيقة للجميع. وما هو أهم من ذلك هو ان هذا المسار هو الوحيد الذي يمكن أن يفتح الطريق نحو التقدم إلى الأمام وبناء المستقبل. والأكيد أن الإصرار على إذلال الخصوم السياسيين والقضاء عليهم سوف يزرع فقط بذور فصول جديدة في مسلسل القمع والعنف. لذلك فإن المصالحة الوطنية قد تشكل في نهاية المطاف الثورة الثانية الحقيقية للربيع العربي.

(المقال ترجمة لمقالة بالانكليزية نشرت في مجلة "وورلد افيرز جورنال" وهي مجلة أميركية مختصة في الشؤون الدولية http:// www.worldaffairsjournal.org)

ماندیلا لـ«ثوار الربيع العربي»: تصالحوا.. تكسبوا



❑ لندن - "حققنا أخيرا انعتاقنا السياسي"، كانت هذه الكلمات التي توجّه بها الزعيم الجنوب أفريقي الراحل نيلسون مانديلا، في خطاب تنصيبه أول رئيس أسود لجنوب افريقيا عام 1994. وأضاف مانديلا، الذي يعيش العالم منذ الخميس الماضي على وقع وفاته، "حان وقت اندمال الجراح وقت ردم الفجوة التي تفصل بيننا". هذه الدعوة كانت البداية التي انطلق منها من خلاله نيلسون مانديلا ليضع جنوب أفريقيا، التي كانت ترسف في أغلال الفصل العنصري، على الطريق وإقامة نظام ديمقراطي متعدد الأعراق، جعل من مانديلا رمزا للسلام والمصالحة وتجسيدا للنضال ضد الظلم في شتى أنحاء العالم.

من خلال نهج المصالحة نجح مانديلا، الذي سجن قرابة ثلاثين عاما لنضاله ضد حكم الأقلية البيضاء في هدم أركان الفصل العنصري مع تفادي وقوع البلاد في هاوية حرب أهلية. وانطلاقا من تجربته توجّه الزعيم الأفريقي وأيقونة السلام العالمية، مع اندلاع ثورات الربيع العربي، إلى البلدان العربية بخلاصة تجربته التي ترتكز على مبدأ إنساني أساسي وضروري لتنجح ثوراتهم، وهو التخلي عن الانتقام وفتح باب للمصالحة مع الماضي ورموزه، فذلك مفتاح نجاح انتفاضاتهم.

هذا اليوم في التاريخ

10 ديسمبر

1906
حجز كل ممتلكات الكنيسة في فرنسا.

1936
ملك بريطانيا ادوارد الثامن يتنازل عن العرش لجورج الخامس للزواج من الاميركية المطلقة واليس سيمبسون.

1957
الامم المتحدة تعترف ضمنا بالصفة التمثيلية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية.

1958
السلطات السوفياتية تجبر الكاتب بوريس باسترناك على رفض جائزة نوبل بسبب كتابه "دكتور جيفاغو" الذي استخدم في الغرب دعاية ضد السوفيات.

1991
جيب ناغورني كاراباخ حيث غالبية السكان من الارمن يصوت بنسبة 99% لمصلحة الاستقلال.

1996
استئناف تصدير النفط العراقي بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء" بعد توقف استمر ستة اعوام.

2004



المحكمة البدائية في ميلانو (شمال) تبرئ رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني من تهمة رشوة قضاة بسبب تقادم الوقائع.

AFP



آراء



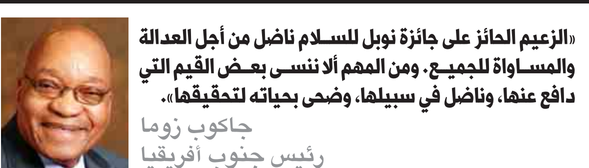


«كل الدلائل تشير إلى أن تونس مقدمة على موجة من الأعمال الإرهابية، هي الأخطر من حيث التخطيط والتنفيذ والأهداف، ومع ذلك لم نلمس استعدادات جدية لمواجهة هذا الخطر».

الأزهر العكرمي
الوزير التونسي الأسبق المكلف بإصلاح الأمن

«تستند العلاقات الروسية الإيرانية إلى مبادئ الصداقة وحسن الجوار، ولا تتأثر بتقلبات الوضع السياسي.. ونعتزم مواصلة التعاون مع إيران لصالح الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي».

بيان
وزارة الخارجية الروسية



«الزعيم الحائز على جائزة نوبل للسلام ناضل من أجل العدالة والمساواة للجميع. ومن المهم ألا ننسى بعض القيم التي دافع عنها، وناضل في سبيلها، وضحى بحياته لتحقيقها».

جاكوب زوما
رئيس جنوب أفريقيا

تأملات في مسار الثورات العربية.. ديمقراطية الآخرين



د. فتحي التريكي

❑ في كل دول الربيع العربي أصبح الجميع يتجادلون حول المعنى الدقيق للديمقراطية وما تستوجبه من شروط وآليات وما تنتجه من مستتبعات. وقد تنوعت الأفكار والآراء والمواقف حتى أن البعض أصبح يردد أن الديمقراطية ذات معاني متعددة حيث لا يمكننا إيجاد تحديد موحد ومقبول.

لا ننكر أن النسبية قد تلعب دورها في تحديد الديمقراطية التي تصبو إلى أن تكون كونية في معناها نظرا وتطبيقا. والحقيقة أن الكثير من فلاسفة العصر قد استأنفوا طرح إشكالية الديمقراطية لأنها انحصرت في صبغتها الإجرائية القانونية في كثير من البلدان الغربية، ففقدت بذلك كنهها وغايتها لتصبح آلة سلطة قد تقود إلى نوع من الكليانية قد يلبس ثوبا ديمقراطيا مزيفا. زد على ذلك أن عولمة الحياة السياسية قد أنتجت نماذج متعددة للحكم تزعم أنها تعتمد الحرية وحقوق الإنسان.

ليس من السهل معالجة إشكالية الديمقراطية في هذا الظرف العربي والعالمي المتقلب والموسوم بالعنف المتواصل جراء التحولات التي نعيشها الآن سياسة واجتماعا وثقافة، ولا يمكن أن تكون هذه المعالجة دقيقة وصائبة إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار في الآن نفسه الثورات والمتغيرات في دول الربيع العربي، وحركية التثاقف الحالية التي بعد الثورة التكنولوجية المهيمنة أصبحت تحدد نمط حياتنا اليومية. ونعني بالتثاقف تلاقح الأفكار والعادات والتقاليد والرموز والعقائد المتواجدة في عالمنا من خلال قنوات التواصل المتعددة بين البشر في كل أنحاء المعمورة. ولعلنا نستطيع التأكيد على الحلّ الذي قدّمه الفيلسوف الهندي أمرتيا سن (Amartya Sen). الحاصل على جائزة نوبل للاقتصاد سنة 1998 عن أبحاثه المتطورة في اقتصاديات الرفاه، فهو يحاول إيجاد نمط للديمقراطية متأصلا في الثقافات المحلية حتى لا تكون هناك ردّة فعل متكررة ضد معطياتها الأساسية.

أبرز أمرتيا سان في كتابه «ديمقراطية الآخرين»، أنّ الديمقراطية في نشاطها وحركيتها الاجتماعية، من حيث هي تعبير عن الفضاء العمومي، ليست ملكا للغرب ولا ترتبط بحضارة معينة، فلقد وجدت دائما بأشكال مختلفة في عديد الثقافات الأخرى غير الثقافة الغربية، على غرار الثقافة الهندية أو الثقافة الإسلامية أو الثقافة الصينية، لأنّ الديمقراطية، كما يؤكّد على ذلك، تقليد شرقي قديم يقوم على التسامح والحرية، لذلك هناك طرق مختلفة لممارسة الديمقراطية يجب أن تأخذ بالاعتبار.

لست على خلاف كبير مع وجهة نظر أمرتيا سان، ولكنّني أعتقد، أنه إذا ما قبلنا بهذه النظرية بحذافيرها فإننا قد نقبل كل أنماط الأنظمة على أنها ديمقراطية، بما أنها كلها تقريبا تعتبر نفسها، بطريقة أو بأخرى، «ديمقراطية محليّة». ومع ذلك أعتقد أنه من الضروري تعميم الممارسة الديمقراطية، بشرط أن لا يتم ذلك بفرض نموذج غربي ينصب نفسه نموذجا كونيا ووحيدا عن طريق القنابل والمذابح أحيانا، وعن طريق غطرسة الدبلوماسية أحيانا أخرى.

وفي قناعتي، من الذكاء والجدوى أن نعمم الدّيمقراطية بواسطة ما أطلقت عليه فلسفة التّآنس، وهي فلسفة تثاقفية مؤسسة على المبادئ المشتركة بين كلّ الثقافات: مثل الغيرية ومستتبعها التسامح، والفردية ومستتبعها الحريّة، ثمّ التضامن ومستتبعه المساواة، وهكذا فإن الشكل الإجرائي للديمقراطية أي التقنية التي تصنع القرار أو الاختيار الذي يحترمه ويطبّقه كلّ عضو في المجتمع مهما كانت وجهة نظره، هو شكل غير كاف للوصول إلى المرحلة الكونية، لأن هذا الشكل الإجرائي يرفض كل تدخّل آخر سواء كان إيديولوجيّا أو إيتيقيا وأخلاقيا

لا محالة يكون الاقتراع العام والانتخاب والتصويت الديمقراطي، من الوسائل الأكثر جدوى لحماية الذات والمجتمع من خطر الحكم المطلق، ومن العوائق التي تمنع عجلة الدّولة من الدّوران، أي تلك العوائق التي تضعها مجموعات ذات مصالح مالية اقتصادية أو أيديولوجية أو دينية، وهي من ثمة تحمي الحرية في معناها الأساسي الذي يجب أن نذكّر به وهو غياب الضغط والإكراه. ولأجل ذلك، فإنّ هذه الوسائل يجب ممارستها في إطار بناء يحدّد القواعد الإجرائية التي وفقها تتّخذ القرارات العامّة ويضمن ممارسة الحريّات السياسية الأساسيّة. ولكن لابد من التأكيد في الآن نفسه على بعض مساوئ الديمقراطية الإجرائية ومن بينها احتمال إفراغ نظرية الدّيمقراطية من محتواها الحقيقي، بما أنّ هناك اختزالا لمفهوم الديمقراطية في مجرّد عملية إجرائية تخضع النّخب السياسية إلى مراقبة صارمة، وهذه الحالة من شأنها أن تثير الصّراع المتواصل من أجل السّلطة.

معنى ذلك أنّ الديمقراطية لا تتعلّق فقط بحريّة كلّ شخص. يجب عليها أن تهتمّ بالمشترك الذي يعبّر عن نفسه بعدّة طرق ومؤسّسات مختلفة. فالتّوازن بين المشترك والخاص يمنح للدّيمقراطية حضورا فاعلا وجدوى حقيقية. والدّيمقراطية الفاعلة تنخرط بداهة في روح الدّيمقراطية الإجرائية، ولكنّها تعترف للشعب، أي للمشترك بأن يشغل الفضاء العمومي ويستخدم وسائل أخرى للتّعبير عن رأيه.

والهدف الأولي والمهم من إرساء هذه الديمقراطية الفاعلة، أي ديمقراطية النضال المتواصل يكمن في الكرامة التي كانت المحور الذي قامت عليه الثورة التونسية وأعني تنمية المؤهّلات الطبيعة الخاصة بالإنسان من حيث هو «مخلوق متعقّل» بثقافة ابتكاراته وإبداعاته، ومن حيث هو حر لا لذاته فقط بل وأيضا داخل المجتمع ضمن علاقاته المختلفة مع الغير وتحت سلطة القوانين، ومن حيث أنه يصبو إلى السعادة والرفاه وهو صانع سعادته بتأسيسها على مبادئ الخير الكوني الأسمى.

ليس ثمة شك أن الهدف الأسمى للديمقراطية يتمثل في محاولة تحقيق شروط العيش المشترك في كنف الكرامة والاحترام والمحبة. فلابدّ من تأكيد حركيّة هذه التصورات للديمقراطية وصيرورتها، لأنّها تآنسية جوهرا، واستمراريّة أصلا تتّسم بتداول الإحداثيات والمستجدات في المعارف والممارسات. وقد لا نبالغ إذا ما قمنا بالتعمق في الديمقراطية التآنسية عندما نزعم أن هذا النوع من الحكم الديمقراطي هو الذي يمكن لثقافتنا العربية والإسلامية أن تقترحه من حيث هو ديمقراطية محلية حسب تعابير أمرتيا سان، ولكنه سيكون أفقا كونيا لكل ديمقراطية حقيقية ممكنة.

* كاتب ومفكر تونسي

> من الضروري تعميم الممارسة الديمقراطية، بشرط أن لا يتم ذلك بفرض نموذج غربي ينصب نفسه نموذجا كونيا ووحيدا

مانديلا السوري

نوري الجرّاح

❑ «فقد العالم في رحيل نيلسون مانديلا مناضلا رائدا لكفاح البشرية بأسمى المعاني من أجل الحرية والعدالة والمساواة وملهما لقيم المحبة والأخوة الإنسانية وسيبقى يلهم الأجيال على مدى السنين كما ستستمر الأمهات بولادة المناضلين الصلبين والصابرين». وأضاف البيان.. «لقد كان المناضل نيلسون مانديلا برمزيته حركة تحرر كاملة تعلمت منه الأجيال والشعوب والبلدان سبل الكفاح من أجل الحرية والعدالة، إذ ضرب طوال حياته الأمثال بصموده وصبره وزرع القناعة المهمة بأن الحق لا يموت مادام وراءه مطالبون ومناضلون من أجله». وتابع البيان «وبهذا أصبح مانديلا مشعلا للمقاومة والتحرر من العنصرية والكراهية والاحتلال والقمع وأصبح تاريخه النضالي ملهما لكل الشعوب المستضعفة في العالم، وبانتظار أن يتعلم الظالمون والمعتدون الدرس بأنهم في النهاية هم الخاسرون مهما عظمت إمكاناتهم وتعددت وسائل عدوانهم، ومهما تجبروا وطغوا وعاثوا في الأرض فسادا». «في حياته وبعد مماته سيكون نيلسون مانديلا أنموذجا للمناضلين الأحرار المدافعين عن قضايا الشعوب العادلة وسيبقى دائما لأهله ولشعب جنوب أفريقيا ولكل المناضلين في العالم رمزا للصبر والصمود والتحرر».

صدق أو لا تصدق، أن هذا البيان المعظّم لشأن الرجل وما يمثله، لم يصدر عن قيادة الثورة السورية، ولا عن أي جهة تمثل انتفاضة الشعب السوري الباسلة، ولكنه بيان أصدرته غرفة عمليات الموت في قصر المهاجرين، بأمر مباشر من سفاح دمشق.

تتدفق في سطور الرسالة مفردات: الحرية والعدالة والمساواة والمحبة والنضال والأخوة والتحرر والكفاح والحق والشعوب والصبر والصمود والقناعة والمقاومة. في مواجهة: القمع والتجبر والعدوان والفساد والكراهة والاحتلال والطغيان.

حسنا فعل لص الأرواح، المتعطش للدماء، بإصداره هذا البيان، حسنا فعل نظام الموت والإبادة الجماعية بإذاعة هذه الكلمات التي أعمل بمعانيها تمزيقا وتنكيلا وسحقا على مدار سنوات الانتفاضة الشعبية العارمة، على مرأى من العالم كله. فليس ثمة جنون ولا عته ولا فجور أكثر من أن يتكلم سفاح بلغة الضحية، بينما هو يعمل فيها سلخا وتقطيعا، ويمعن في توزيع أشلائها على أربع جهات الأرض. هنيئا للعالم بهذا البيان الوقح، وبالاستخفاف الفاجر بأرواح البشر، وبالإهانات التي لا تنتهي للكرامة الإنسانية، يوجهها، اليوم، إلى العالم، إرهابي دولي متعطش للدماء لم يترك اسما لمدينة أو بلدة أو قرية في سوريا، إلا وجعله اسما لمذبحة جماعية مروعة، ولم تنته فظائعه عند حدود الإبادة بالغاز في ريف دمشق، ولكنها تتواصل إلى اليوم بكل آلات الموت.

كان يمكن لمثل هذه الفعلة المرعبة، المتمثلة في بيان يصدر عن قصر المهاجرين ويلوث اسم مانديلا العظيم، أن تثير غضب العالم أجمع، واشمئزازه ونفوره من هذا العدوان الوقح على الرجل والحقيقة.

لكن عالما يسمح لمصّاص دماء بارتكاب الفظاعات بحق البشر، وينقل له جرائمه المروعة على الهواء، مباشرة، إلى جميع الأمم، مشفوعة بتعليقات المعلقين، من دون أن يسمح بظهور قوة أممية رادعة تستند إلى شرعة الأمم، تتحرك لإنقاذ البشر المهددين بالفناء، في بلاد باتت عصفا مأكولا، ولا حتى ببارقة أمل في وقف أعمال الإبادة وإنقاذ ما تبقى من سوريا البشر والاجتماع والعمران، عالم متخاذل يسمح بكل هذه البربرية ضد الإنسان وحضارته، يستحق أن يسمع من سفاح قصر المهاجرين أكثر مما سمع اليوم من عدوان على الحقيقة.

إن انحناء العالم بأسره، اليوم، أمام قامة مانديلا الشاهقة لهو ضرب من النفاق والكذب والزيف والخداع، ما لم يقترن باحترام القيم التي مثلها نيلسون مانديلا وكرس حياته لأجلها، وأولها احترام حق البشر بالحياة، وبالكفاح لأجل استعادة ما فقدوه من حرياتهم وكراماتهم وأرواحهم بفعل الطغيان، وحقهم في الاختيار، وهو ما منع منه السوريون بشكل صارخ، وبشيء كثير من التواطؤ الدولي. وعلى رغم تضحياتهم الأسطورية لأجل الحرية، فإن العالم بأسره خانهم خيانة موصوفة.

إن أي قراءة لرسالة قصر الموت في المهاجرين الموجهة إلى قامة أيقونة الحرية في العالم، والشخصية الأكثر تسامحا التي عرفتها العصور الحديثة، لا يمكنها إلا أن تستهول ذلك الفصام المرعب بين الكلمات وقائلها. فمن سرق من الآخر كلمات الحرية والعدالة والحق والمقاومة؟ نظام الطاغية، أم الثورة التي قامت لتخليص سوريا من نصف قرن من العبودية وَوُوجهت بكل آلات الموت؟

إن سؤالا كهذا يعيدنا إلى نصف قرن من العدوان مورس على قاموس الحرية، التي طالما ضحى لأجلها السوريون، من قبل نظام عسكري أمني طائفي قروسطي اختطف البلد القلب في إقليم الشام، ومعه شعارات ومفاهيم العروبة، والحرية والعدالة والاستقلال والنضال الوطني لأجل فلسطين، وأحاله من جمهورية واعدة بدولة ديمقراطية، إلى ثكنة عسكرية مطوقة بمستعمرات أمنيّة انتشرت في جسد سوريا كالسرطان، وجعلت من ساكنته عبيدا لحزب وقائد وعائلة، وضحية يومية لمنظومة من العصابات الشرهة المفسدة في الأرض والبشر، وكلها تعود إلى عائلة القائد الذي جعل من نفسه ربا أبديا للسوريين. وها هو وريث السفاح الأب يتبارى مع خيال أبيه، ويحيل سوريا بأسرها إلى خراب.

ولم يكن ما سلف هو كل السرقات التي ارتكبها نظام دمشق الوريث الدموي، بل إن أخطرها، هو قيامه بالتخطيط والتنفيذ لسرقة مدنية الثورة السورية وسلميتها، وتحويلها من انتفاضة سلمية عارمة لأجل الحرية والكرامة، إلى حرب طائفية ضروس تأكل البشر والحجر والأخضر واليابس، وتنذر بمستقبل من الهلاك ليس في سوريا وحدها وإنما في كامل الإقليم. وبذلك ينتقم هذا النظام الفريد في طغيانه من السوريين وحضارتهم ومستقبلهم، عن طريق سرقة الامتياز الإنساني والأخلاقي الرفيع الذي مثلته ثورتهم في شهورها الأولى، بعدما عجز عن فهم لغتهم وقرر إخضاعهم بالرصاص، وينتقم أيضا من كل من تعاطف مع الثورة السورية في الإقليم. وهذا إنما يكشف عن ذلك الفارق الحضاري المرعب بين ذهنية الطاغية المتخلف وذهنية الشعب السوري الثائر بمكوناته الروحية والسيكولوجية المتحضرة.

لقد أمكن لمثل هذا النظام اللاأخلاقي المرعب أن يخيم على حياة السوريين ويسود لنصف قرن من الزمن برخصة دولية لم يعد أمرها خافيا على أحد، وأخضعهم عن طريق القمع الدموي والإرهاب اليومي والتمييز العنصري على أساس طائفي تحت شعارات ويافطات شتى التصّها من قاموس الحرية والعروبة والتحرر والعدالة، والاشتراكية وفلسطين.. إلخ. إنها مفردات القاموس نفسه الذي سرقت منه، هذه المرة أيضا، كلمات الطاغية في هجاء الطغاة، وامتداح الحرية.

أخيرا، فإن الفارق بين الخصم العنصري العرقي لمانديلا، الذي لم يستعمل الطائرات والمدافع والبراميل والكيماوي ضد الأكثرية السوداء، يجعل من آبارتهايد جوهانسبرغ حمامة سلام إزاء الخصم العنصري الطائفي للسوريين الذي جعل من جنّة سوريا جهنم الأرض. إن هذا الفارق الفادح ليجعل من أصغر طفل شهيد في درعا ودمشق والنبك وحمص وحلب، مانديلا سوري بقامة لا تقصر عن قامة مانديلا.

بقي أن نتساءل، بينما نحن نودّع الأيقونة الكونية: مانديلا، ترى هل ستشرق شمس يوم علينا نحن العرب ونجد بيننا من يستلهم الدرس العظيم الذي لقنه ماديبا للعنصرية، بينما هو يقوّض بإنسانيته الشاسعة منظومتها الغاربة.

حري بثورة السوريين لأجل الحرية والكرامة أن تكون الرحم الذي يولد من صلبه الدامي رجال ونساء يمثلون تلك القيم التي دفع لأجلها ربع مليون شخص حياتهم، وشرد من أجلها نصف الشعب السوري في أربع جهات الأرض.

* شاعر سوري

> الفارق بين الخصم العنصري العرقي لمانديلا، الذي لم يستعمل الطائرات والمدافع والبراميل والسواطير والكيماوي ضد الأكثرية السوداء، يجعل من آبارتهايد جوهانسبرغ المقيت حمامة سلام إزاء الخصم العنصري الطائفي للسوريين

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



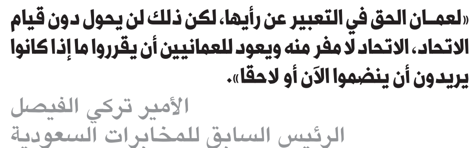


«منذ بداية الثورة كانت دول الخليج راعية حقيقية للشعب السوري، وأعتقد أن جوهر هذه القمة الخليجية هي الثورة السورية، ليس لنا غير دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية».

أحمد عاصي الجربا
رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية

«الخلافات السياسية موجودة وقائمة.. لكنها خلافات على قضايا حينية، فيما الحاجة إلى التقارب الخليجي مستمرة، التعاون دائما مصيره أن يتقدم خطوة ويتراجع نصف خطوة».

عبدالخالق عبدالله
المحلل السياسي الإماراتي



«لعمان الحق في التعبير عن رأيها، لكن ذلك لن يحول دون قيام الاتحاد، الاتحاد لا مفر منه ويعود للعمانيين أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون أن ينضموا الآن أو لاحقا».

الأمير تركي الفيصل
الرئيس السابق للمخابرات السعودية

في الطريق إلى الاتحاد: بعض الأسئلة لقمة الكويت



محمد العصيمي

❑ عند نشر هذه المقالة اليوم الثلاثاء تكون القمة الخليجية على وشك الانعقاد بدولة الكويت التي انطلقت منها فكرة مجلس التعاون الخليجي على يد المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح. وقد ترقبت قبل انعقاد هذه القمة، طامعا أو حالما، مثل غيري من الذين يشعرون بتغير مفصلي في هذه المرحلة الخليجية الحساسة، أن يُجري مجلس التعاون لدول الخليج العربية أو الدولة المضيفة، أو أي مركز دراسات خليجي، استطلاعا شعبيا يعبر فيه مواطنو الخليج عن هواجسهم وتطلعاتهم و(تخوفاتهم) من المستقبل، الذي تكتنفه غيوم دولية وإقليمية، يشعرون أنها تهدد أمنهم وسلامة دولهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

لكن، حسب علمي، لم يُجر إستطلاع من هذا النوع ولا من أي نوع يضع شعوب المنطقة داخل مشهد القمة وهي تلتئم مشفوعة بهزات واضحة تهدد المجلس الخليجي ذاته بالتفكك والاضمحلال، إذ قبيل 48 ساعة من انعقاد قمة الكويت أعلنت سلطنة عُمان معارضتها رسمياً للاتحاد الخليجي الذي دعا إلى إقامته قبل سنتين خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وكان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، يوسف بن علوي، واضحا ومفاجئا حين أعلن عن استعداد عُمان للانسحاب من مجلس التعاون الخليجي في حال نجاح الجهود لإنشاء اتحاد بين الدول الست بدلاً من مجلس التعاون الخليجي. وقال أنه في حال تم إنشاء الاتحاد لن يعود مجلس التعاون الخليجي قائماً لأن الاتحاد هو الصيغة الجديدة التي ستحل محله ليضم أربع دول أو خمس أو ثلاث، وليس ست دول.

وقد أثارت هذه المفاجأة، التي قيل إنها تخلو من الدبلوماسية التي عرف بها حكيم السياسة العمانية، حفيظة مواطني دول مجلس التعاون، خاصة السعوديين، الذين انقضوا عاطفيا، في وسائل التواصل الاجتماعي، على الموقف العماني الصريح ووصفوه بما طاب لهم من الأوصاف. العمانيون، بطبيعة الحال لم تعجبهم ردة الفعل هذه لكنهم اكتفوا من غنيمة المناجزة الشعبية عن اتحاد دول الخليج بما مفاده أنه كما أن لدى غيرهم قناعات فإن لديهم قناعات، وكما يرى البعض أن من حقهم الاتحاد فإن من حقهم الانسحاب من المجلس في حال قام هذا الاتحاد، بحيث، كما قال المثقف العماني الدكتور حيدر اللواتي: «لا تلزموننا ولا نلزمكم».

وهنا تفرض العودة إلى المربع الشعبي الخليجي نفسها مرة أخرى، حيث لم يَسأل أحد الخليجيين على المستوى الشعبي عن رأيهم في الاتحاد، الذي يفترض فيه بداهة أن يلي مرحلة التعاون التي عاشها المواطن الخليجي لأكثر من ثلاثين سنة إلى الآن. وإزاء الموقف العماني، الذي يمثل تهديدا غير مسبوق لتماسك مجلس التعاون، لا أعتقد أنه يوجد مواطن خليجي واحد يرضى بنسبة مئة بالمئة عما أنجزه هذا المجلس في عقوده الثلاثة الماضية، بل إن المجلس ذاته لو دخل اختبار المنجزات فلن يحصل على علامة كاملة بأي حال من الأحوال. وهذا أمر يعترف به قادة دول الخليج أنفسهم وصناع (طبخة) التعاون السابقين واللاحقين، الذين أرهقتهم سنين حمل الملفات المتعثرة والمؤجلة.

بمعنى آخر لو أن السعودي والعماني وباقي أشقائهم في دول المجلس تكونت لديهم ثقة كاملة وحقيقية بقدرة المجلس على الإنجاز وتحقيق مصالحهم الاقتصادية والأمنية، لأسرعوا يقينا إلى الترحيب بفكرة الاتحاد، الذي سيبنى وقتها على أرض صلبة خالية من التشكيك والتردد، الذي يحدث الآن، بصورة أو أخرى، لدى أكثر من دولة خليجية. ويبدو أن الخليجيين الآن، حتى أولئك الذين صبوا جامَ مواقفهم على عمان الرافضة لفكرة الاتحاد، لا ينتظرون من قمة الكويت أكثر من اتخاذ خطوات عملية حقيقية تستجيب لهذه المرحلة شديدة الحساسية والخطورة في حياة دول وشعوب التعاون من جهة، وتستجيب لتطلعات المواطنين في إنجاز الملفات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية المتعثرة. وهذا يعني، ضمنا، أن بعض الخليجيين وإن دافعوا عاطفيا عن فكرة الاتحاد فإن ما يهمهم في المقام الأول، حين يوضعون على المحك، هو أن تصدق أولا نوايا التعاون بين دول المجلس.

> بعض الخليجيين وإن دافعوا عاطفيا عن فكرة الاتحاد فإن ما يهمهم في المقام الأول، حين يوضعون على المحك، هو أن تصدق أولا نوايا التعاون بين دول المجلس

ولكي يصدق المواطن الخليجي بأن (نوايا التعاون صافية وصادقة) فإنه لابد أن يرى أثر المجلس مباشرة على حياته وعلى مستقبل أولاده، ومن ثم يمكن مناقشة قناعاته في إمكانية أو ضرورة قيام الاتحاد الخليجي. أي أن المسألة، أكانت تعاونا أم اتحادا، لم تعد قابلة أو خاضعة لقرارات لا تُشرك فيها الشعوب التي بقيت إلى الآن بعيدة عن كل الملفات المشتركة خليجيا.

وهذا سيعني بالنتيجة أن المطلوب وبشكل عاجل، إن أردنا المحافظة على لحمة المجلس وتطويرها إلى لحمة إتحادية متفق عليها، أن تدخل شعوب دول المجلس إلى مطبخ صناعة قرارات التعاون فيما بين هذه الدول.

وبالتالي لكي نسير على هدى في مستقبل التعاون الخليجي ومن ثم تحقيق إرادة الاتحاد، التي لا تزال إلى الآن حلما يداعب مخيلات شعوب المنطقة، فإنه لابد من أمرين: الأول تطوير المشاركة السياسية داخل كل دولة من دول المجلس من خلال البناء على ما تم اتخاذه من خطوات مبدئية في الإصلاح والتحول الديمقراطي، الذي تطبقه كل دولة الآن على طريقتها بمسميات مختلفة وبوتائر متباينة. والأمر الثاني أن تجري أنظمة الخليج التفاتة حقيقية إلى طموحات مواطني دول المجلس، إذ أن المواطن، في نهاية المطاف، لا تعنيه المصطلحات بقدر ما تعنيه المنجزات. ولسان حال هذا المواطن، من مسقط إلى الرياض، يحمل الأسئلة التاريخية ذاتها، على سبيل المثال لا الحصر: بماذا ستفيدني المنظومة الخليجية، سواء أسميتها مجلسا للتعاون أو أسميتها اتحادا بين دول المنطقة؟ وهل إذا قام الاتحاد الخليجي سيكون تحقيق المنجزات أسرع وأكثر كفاءة؟ هل ستتجاوز دول المجلس تعقيدات الاستثمار وعوائقه الشكلية والإجرائية فيما بينها؟ وهل هناك موعد نهائي لإطلاق السوق الخليجية المشتركة التي كانت من المفترض أن تبدأ عملها عام 2011 ثم أجلت؟

وعلى الصعيد الأمني، غير ما تغطيه مضابط الاتفاقيات المشتركة، هل ستأخذ دول الخليج، من الآن وصاعدا، انفجار أعداد العمالة الوافدة وما تمثله من تهديد لأمنها واستنزاف لاقتصادها (80 مليار تحويلات في عام 2012) على محمل الجد وتضع خططا لاستيعاب مواطني دول المجلس في مشاريعها ووظائفها التنموية؟ ولتحقيق هذا الاستيعاب البشري التنموي هل دول الخليج مجتمعة مستعدة الآن لرسم خطط تعليم متقدمة لأبنائها وبناتها الذين سيستلمون وظائف المستقبل القريب والبعيد؟

وفيما يمكن أن أسميه الجانب الفكري والثقافي العام، هل كل دول الخليج متفقة الآن على سقف مشترك لحقوق المرأة ودورها في التنمية وتمكينها من الوظائف العامة؟ وهل تعي كل دول الخليج خطورة تمدد الممارسة الطائفية بين شعوبها وما يمكن أن تحدثه من شروخ على المستوى المحلي لكل دولة وفي دول المجلس، أو الاتحاد، بشكل عام؟ وهل لديها قراءات متقنة لتمدد تيارات الإسلام السياسي، الذي اتضح خطره عليها حين كان تنظيم الإخوان على سدة الحكم في مصر؟

وأخيرا، وهذا سؤال مكرر من مقالة الأسبوع الماضي: هل هذه الدول مستعدة الآن ليكون مواطنها على اطلاع كامل على سياسة بلده الخارجية وتأثيراتها على السياسات الداخلية، ليبدأ على الفور بتكوين وعيه السياسي حتى يتشارك مع حكامه هواجس وهموم المرحلة، أم أن هذا لا يزال ليس (شغله) ولا يعنيه في قليل أو كثير؟

إذا استطعنا أن نجيب على هذه الأسئلة وغيرها من أسئلة هذه المرحلة الخليجية الصعبة، نستطيع أن نقول إننا وضعنا الخطوة الأولى على طريق الاتحاد الخليجي، لأننا نكون قد غرسنا بذرة الإيمان لدى المواطن الخليجي بضرورة وفائدة قيام هذا الاتحاد، الذي اختلفنا عليه في البحرين وقد نختلف عليه في الكويت قبل أن نسأل عن وجود قواعده الشعبية وآلياته البديهية.

* كاتب سعودي

الاتحاد الخليجي.. وعودة العرب إلى جزيرة العرب

إبراهيم الجبين

❑ أشرت سريعاً، قبل أيام، إلى التصورات الآخذة في التصاعد لدى الأعراق والأقوام وحتى الأديان التي كانت تعيش في العراق وبلاد الشام قبل الفتح العربي الإسلامي في القرن السابع الميلادي، وبسط سلطة الدولة العربية على أرجاء واسعة شكّلت أكبر إمبراطورية في التاريخ في ذروة العهد الأموي، بحدودها التي وصلت سور الصين شرقا، وروسيا شمالا، ومساحات شاسعة من أوروبا غرباً.

وأكثر تلك التصورات فحشاً، تلك التي تبرّر الانقلاب على الوجود العربي في المشرق، بحجة كون العرب مجرد غزاة جاؤوا على ظهر الخيول واستوطنوا في المناطق التي يريد لها سكانها حالياً أن تستقل بدول قومية وبعضها يريد تلبيس هويته القومية بصبغة مذهبية، ومشكلة هذه المرحلة من التاريخ، أنها عرضت أمام ناظري الجميع، كل الاستحقاقات التي تم تأجيلها طويلاً أو التهرب منها، لهذا السبب أو ذاك، وحين انتفض الشعب السوري بعد طول صمت وغياب عن الحدث، اختار نظام بشار الأسد أن يقوم بتحويل الصراع من شكله الأول المباشر «شعبٌ يثور على طاغية» إلى ملف دولي، وبتدويله للشأن السوري قدّم خدمة كبرى للمنطقة لتعيد فتح ملفاتها جميعاً، ما يتعلق منها بالأمن القومي والصراع على النفوذ، والصراع العربي الإسرائيلي والصراع المذهبي السني الشيعي وأوضاع الأقليات، فظهر العوار في أدوار بعض دول المنطقة، ومنها ما لم يكن قد انتبه إلى غياب دوره كالعراق الذي غُيّب خلف احتلالين أميركي وإيراني، ومنها ما كان قد تقلّص دوره ليقتصر على الشأن الداخلي كما في حالة مصر التي لم تعد قادرة على مناقشة قضايا مثل مسألة منابع النيل أو قطاع غزّة أو دول الجوار، ناهيك عن مسائل أكبر كأمن بلاد الشام، ومنها ما اختار أن يكون بلا دور أو أطلق عليه دوره «الحياد الإيجابي» كدولة لبنان، فلم يلبث أن وجد نفسه في عين العاصفة. أما الدول المعنية أكثر بمسألة الأعراق والأقوام فهي دول الخليج العربي، التي تضم ما عرف تاريخياً بجزيرة العرب، والتي يقال إن على العرب أن يعودوا إليها بعد خمسة عشر قرناً من الانتشار في الأصقاع.

وكانت دول الخليج قد بحثت في الماضي عمّا يضمن لها أمن الإقليم ومصالح كياناته السياسية المتجاورة، فكان مشروع دول مجلس التعاون، الذي تأسس المجلس في 25 مايو عام 1981 في العاصمة السعودية، وكان كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أصحاب فكرة تأسيسه، وقد عاش حتى اللحظة لأكثر من 32 عاماً وصمد أمام العصف الدولي والإقليمي، حتى مع وجود الحزازات الداخلية بين هذه الدولة أو تلك، وعاصر حروباً كبرى وقعت على ضفافه وفي مياهه الإقليمية، وتم غزو واحتلال إحدى دوله ونشبت حرب عالمية شاركت فيها أكثر من ثلاثين دولة لاسترداد سيادتها، وتذكر المعلومات أن مدينة أبو ظبي شهدت زيارة من قبل أمير الكويت جابر الأحمد الصباح عام 1976 للاجتماع مع الشيخ زايد بن سلطان وجرى الحديث عن ضرورة خلق مشروع لتحالف سياسي عسكري، لسد الفراغ الأمني الذي خَلّفه انسحاب بريطانيا من مياه الخليج العربي، مع نيل دوله استقلالها، وكان التفكير صحيحاً وسبّاقاً في ذلك، فقد تزامن مع اضطرابات طهران، وشعور قادة الخليج بأن شيئاً ما سيحدث في الضفة الأخرى حيث يتهاوى عرش الشاه، والواقع أن أصحاب الفكرة كانوا ينظرون إلى الغد ومخاطره، فالطبيعة تكره الفراغ كما يقال عادةً، ويمكننا النظر إلى الفراغات التي نشأت بسقوط بغداد وتهتك دور النظام السوري، إذ سرعان ما نشأت أوضاع سياسية خلقتها الظروف وتنازع الإرادات، باتت تشكّل تهديداً ليس فقط على المناطق الحارّة التي نمت على أراضيها، ولكن أيضاً على النطاق الحيوي كله، في ظل التعرية الكبيرة التي تعرّضت لها مؤسسة الجامعة العربية وإثباتها عجزها عن القيام بأي دور خارج الإعلام والعمل الناعم على كل الملفاتً.

وبالعودة إلى دعوة العرب للعودة إلى جزيرة العرب، أصبح من الضروري لتلك العودة أن تكون على شكل استناد تاريخي لمشروع عربي يخرج من جزيرة العرب هذه المرة، فإن كان من صروف الدهر وتقلبات حركة التاريخ أن تغيب أدوارٌ صنّعت تصنيعاً في مضايق المنطقة خلال الخمسين سنة الماضية، فلعلّ الخدمة التي قدّمها نظام الأسد اليوم، الخدمة أو الورطة كما يشاء من يريد قراءة حسن الطالع السياسي لمستقبل المنطقة، ستدفع قيادات دول الخليج إلى استيلاد لحظة ثانية كلحظة زيارة أمير الكويت عام 1978 للعاصمة أبو ظبي، وسيكون على تلك الدول اليوم أن تكون الحاضن ليس لملايين اللاجئين السوريين، بل لمستقبل هؤلاء على أرضهم، بدلاً عن انتظار التمدّد الإيراني الذي يحيط بالمنظومة الخليجية من شرقها وجنوبها وشمالها وتمكن من التسلّل إلى أراضيها بغير وسيلة.

> بالعودة إلى دعوة العرب للعودة إلى جزيرة العرب، أصبح من الضروري لتلك العودة أن تكون على شكل استناد تاريخي لمشروع عربي يخرج من جزيرة العرب هذه المرة

ونسمع اليوم اعتراضات ورفض، من قبل سلطنة عمان قبل انعقاد القمة الخليجية في الكويت المخصصة لمناقشة العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي، والتطورات في المنطقة، فكما أعلن الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في عمان يوسف بن علوي، خلال مشاركته في منتدى الأمن الإقليمي «حوار المنامة»، من أن بلاده تقف ضدّ هذا المشروع بقوله: «نحن ضد الاتحاد. وموقفنا إيجابي لا سلبي، فنحن ضد الاتحاد، لكننا لن نمنعه»، مضيفاً أنه في حال قررت الدول الخمس الأخرى الأعضاء في المجلس (السعودية والكويت وقطر والبحرين والإمارات)، إقامة هذا الاتحاد «سننسحب ببساطة من مجلس التعاون الخليجي»، وتأتي تلك التصريحات للوزير العماني، بعد مناشدة وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية نزار المدني، لدول الخليج إلى أن تكون «يداً واحدة في مواجهة المخاطر المحدقة بالمنطقة»، مؤكداً أن «الدعوة إلى الاتحاد تعبر عن ضرورة أمنية سياسية اقتصادية استراتيجية ملحة»، داعياً الخليج إلى «تغليب المصلحة العامة على النظرة الأحادية.. يجب أن نتوحد لنكون عامل قوة». قد يبدو مربكاً تفسير الموقف العماني الذي بدا مثيرا حين أعلن بن علوي بصريح العبارة «نحن ضد الاتحاد».

هذا الموقف سيطرح جملة من الأسئلة الحادة؟ لماذا تتحفظ سلطنة عمان على قيام الاتحاد وهي التي شاركت في كل خطوات تأسيسه وبخاصة دورها في موضوع العملة الموحدة مثلاً، ومن الأسئلة التي يتوجّب طرحها عن تخوف عمان، هو السؤال عن أي شكل سيكون للاتحاد؟ وهل لذلك صلة بالتخوفات العمانية؟ أم هو موقف استباقي يخشى أن يكون تحديا لبعض الإرادات الدولية التي قد تعتبر الاتحاد ردّاً شكليا أو موضوعياً على ما استجد من علاقات وطيدة بين الولايات المتحدة وإيران؟ والسلطنة صاحبة تاريخ في الاستثناء دون التغريد خارج السرب، فقد حافظت على علاقات وطيدة مع إيران في سنوات الحرب الإيرانية العراقية لكنها شاركت بجدية في تحرير الكويت.

أيّ وقت هو الوقت المناسب، غير هذا الوقت، لطرح الرؤية العربية المنطلقة من جزيرة العرب، بعد أن طرحت دمشق مشروعها الذي صار على جناحين «بعث الشام» و«بعث العراق»، وطرحت مصر مشروعها في الناصرية، ثم مشروع السادات الذي حوصر وذهب إلى التبريد عبر مرحلة مبارك، ثم جاء مشروع الإسلام السياسي في وصول الإخوان إلى الحكم وزوالهم عنه، وجاء الدور اليوم لتقوم دول الخليج العربي بغير ما كانت تحمله على كاهلها من رعاية مالية ومساعدات ضخمة لدول الطوق، أو النكبات والكوارث هنا أو هناك، أو باستقبال ملايين العرب للمشاركة في النهضة التي عاشتها بعد طفرة النفط.

* كاتب سوري

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
رئيس التحرير المسؤول
عبدالعزيز الخميس
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Crown House, 72 Hammersmith Road,
London W14 8TH, UK
Tel: (+44) 20 7533 6600
Fax: (+44) 20 7533 6601
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

اقتصاد

75 مليار دولار ضخها البريطانيون في آلات القمار في السنة المالية الماضية بزيادة 50 بالمئة عن عام 2009 وبلغت أرباح شركات القمار نحو 2.5 مليار دولار.

4.1 مليار يورو خصصها دويتشه بنك لتغطية التزامات قانونية، بينما غرامة فرضها الاتحاد الأوروبي عليه وعلى 5 مؤسسات مالية لتلاعبها بأسعار الفائدة.

723 مليار دولار ستنفقها شركات النفط والغاز على التنقيب والانتاج خلال العام المقبل بارتفاع نسبته 6.1 بالمئة مقارنة بالعام الحالي بحسب بنك باركليز البريطاني.

روحاني يقدم موازنة متحفظة لا تتوقع تخفيف العقوبات

● المشروع يستبعد ارتفاع صادرات النفط ويتوقع 100 دولار للبرميل ● 268 مليار دولار حجم الموازنة الإيرانية المقبلة

جاء مشروع الموازنة الذي قدمه الرئيس الايراني للبرلمان متحفظا ولا يعول كثيرا على حدوث انفراجة كبيرة في القيود التي تفرضها العقوبات على الاقتصاد الإيراني بعد إبرام الاتفاق النووي مع القوى العالمية.

❑ **طهران** – قدم الرئيس الايراني حسن روحاني لمجلس الشورى مشروع موازنة يركز على النمو الاقتصادي المتوقع في حال تخفيف العقوبات الغربية عن البلاد، لكنها لم بحسب وسائل الاعلام الايرانية.

وتراهن الحكومة في مشروع الموازنة على نمو اقتصادي نسبته 3 بالمئة للسنة الايرانية المقبلة التي تبدأ في 21 مارس المقبل، وتسعى بشكل حازم لخفض نسبة التضخم الى اقل من 25 بالمئة بحلول مارس 2015.

وبلغت نسبة التضخم 36 بالمئة في اكتوبر الماضي بعد ان تجاوزت 40 بالمئة خلال النصف الاول من العام الحالي بحسب ارقام رسمية. لكن خبراء غربيين يعتبرون ان معدل التضخم الحقيقي قد يكون أعلى من ذلك بكثير.

ويتوقع مشروع الموازنة على ايرادات نفطية بقيمة 36.5 مليار دولار على اساس بيع مليون برميل نفط يوميا بسعر 100 دولار، أي أقل بعشرة دولارات تقريبا من السعر الحالي لخام برنت.

ورفعت الموازنة توقعات العوائد النفطية بنحو 6.5 مليار دولار عن تقديرات الموازنة الحالية التي بلغت تقديرات العوائد النفطية فيها نحو 30 مليار دولار.

وارتفع حجم الموازنة المقبلة بنحو 7 بالمئة عن الموازنة الحالية لتبلغ قيمتها 268 مليار دولار بسعر السوق الموازية أو حوالى 300 مليار دولار بالسعر الرسمي.

وفقدت العملة الايرانية ثلثي قيمتها منذ 2011. وأبرمت ايران والدول العظمى في نهاية نوفمبر اتفاقا حول برنامج طهران النووي

> **36.5** مليار دولار العوائد النفطية التي تتوقعها الموازنة الجديدة مقارنة بنحو 30 مليارا في السنة المالية الحالية

> **25** بالمئة معدل التضخم الذي يستهدفه مشروع الموازنة المقبلة مقارنة بنحو 36 بالمئة في أكتوبر الماضي

يقيد انشطتها النووية لمدة ستة اشهر مقابل رفع جزئي للعقوبات التي تخنق اقتصادها.

ويفترض أن تفضي الفترة الانتقالية إذا التزمت طهران ببنودها الى اتفاق شامل لرفع كافة العقوبات، ومنها المتعلقة بقطاعي النفط والغاز والنشاطات المالية والمصرفية خلال عام.

وينتظر مشروع الموازنة مصادقة أعضاء البرلمان وكذلك مجلس صيانة الدستور.

وتعهد روحاني خلال تقديم مشروع الموازنة الى البرلمان يوم الأحد بخفض التضخم وتعزيز النمو لدعم اقتصاد يئن تحت وطأة العقوبات وما يصفه بأنه سوء الإدارة من جانب سلفه محمود أحمدي نجاد.

ويقول روحاني إن أحمدي نجاد بدد إيرادات النفط الضخمة على الإعانات المالية والمشروعات السكنية خلال فترتي رئاسته من عام 2005 وتسبب في تراكم ديون هائلة على الحكومة.

وقال روحاني لأعضاء البرلمان إن الناتج المحلي الإجمالي انكمش ستة بالمئة في السنة الأخيرة بينما كان معدل التضخم 44 بالمئة حين تولى منصبه في أغسطس الماضي. ووصف الرئيس الإيراني هذا الوضع بأنه "مقلق للغاية".

وأضاف روحاني أن "البطالة هي القضية الأهم التي تواجه الاقتصاد مستقبلا لكن المشكلة الأكبر الآن هي التعامل مع الركود التضخمي." وقال أن "مزيج الركود والتضخم على مدى العامين الأخيرين غير مسبوق."

وخصص روحاني 66 مليار دولار للإنفاق الحكومي في السنة المالية المقبلة بحساب سعر الصرف في السوق المفتوحة.

ويرى محللون إن سقف الموازنة المتحفظ واحتمال تحقيق عوائد نفطية أعلى من التوقعات المتحفظة يترك مجالا لزيادة الإنفاق بناء على حجم الدخل خلال السنة المالية المقبلة.

وفي أغسطس الماضي أشار مسؤولون في حكومة روحاني إلى أن خطط الإنفاق تواجه عجزا كبيرا.

وشهدت فترة تولي أحمدي نجاد الرئاسة نموا استثنائيا في الإيرادات بفضل ارتفاع أسعار النفط، مكنته من تمويل موازنات كبيرة إلى أن فرضت عقوبات جديدة استهدفت عائدات النفط الإيراني في بداية 2012.

وأشار روحاني إلى أن هناك آلية جديدة للإعانات المالية سيبدأ العمل بها قريبا.

ويتوقع صندوق النقد الدولي انكماش الاقتصاد الإيراني بنسبة 1.5 بالمئة هذا العام بحسب بيانات معدلة في ضوء التضخم وذلك بعد انكماش قدرت نسبته عند 1.9 بالمئة العام الماضي وهو أكبر انكماش منذ عام 1988 حين انتهت الحرب الإيرانية العراقية التي استمرت ثماني سنوات.



روحاني يخفض سقف توقعات الايرانيين بتخفيف العقوبات الغربية

سعي إيراني لتسوية خلاف مع الإمارات

❑ **طهران** - شكل مجلس الأمن الوطني لجنة خاصة من أجل متابعة الخلاف مع الإمارات بشأن الصفقة المتنازع بشأنها مع شركة نفط الهلال الإماراتية وإيجاد حل لها.

وقال النائب البرلماني موسى أحمدي لوكالة أنباء مهر إن وزير النفط الإيراني السابق رستم قاسم هو عضو في هذه اللجنة.

وكانت شركة النفط الوطنية الإيرانية قد أبرمت في عام 2001، اتفاقا مع شركة الهلال ومقرها الشارقة لتوريد الغاز لمدة 25 عاما بسعر مرتبط بالنفط. ولكن مع ارتفاع أسعار النفط طالب مسؤولون إيرانيون بمراجعة السعر وعزوا تأجيل التسليم إلى الخلاف حول السعر.

وقال جواد أوجي، الرئيس السابق لشركة النفط الوطنية الإيرانية إن العقد أُلغي وأنه من الآن فصاعدا: "ستكون سياسة وزارة النفط هي بيع الغاز بشكل مباشر لحكومة الإمارات."

لكن وزير النفط الإيراني بيجان نامدار زنغنة قال مؤخرا إنه كان يُتابع قضية شركة الهلال وسيبعث بالوثائق الضرورية للمحكمة التي تُحقق في القضية.

ونقل النائب البرلماني حسين أميري كمكاني عن زنغنة قوله بشأن "قضية الهلال، نحن نحرص على الشفافية" وأن المصالح الوطنية للبلاد ستؤخذ بعين الاعتبار في القضية بسبب حساسيتها.

وتقول مصادر مسؤولة إن طهران وضعت معادلة سعرية موحدة لبيع الغاز إلى دول الجوار.

وتملك إيران ثاني أضخم احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا، لكن العقوبات عرقلت حصولها على التكنولوجيا الغربية وتحولها الى مصدر كبير للغاز.

الصين تفتح أبواب الاكتتابات العامة

❑ **بكين** – تعتزم الصين إنهاء فترة تجميد استمرت 15 شهرا لنشاطات طرح الأسهم لشركاتها الحكومية في إطار سعي متزايد لفتح اقتصادها وإجراء إصلاحات واسعة تمخضت عن اجتماع القيادة المركزية لتحديد سياستها في السنوات العشر المقبلة.

وذكرت تقارير غربية أن القرار الصيني قد يطلق العنان لعمليات بيع أسهم بقيمة لا تقل عن 11 مليار دولار خلال النصف الأول من العام المقبل.

وقالت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأمريكية أمس إن أكثر من 760 شركة في بر الصين الرئيسي التي كانت تنتظر طرح أسهمها للاكتتاب، تعطلت خططها عندما فرضت الهيئات الرقابية تعليقا في سبتمبر عام 2012 أثناء إعدادها لوائح وقواعد تستهدف الحد من التلاعب في الأسعار. ومن المتوقع أن تكون الشركات المملوكة للدولة من بين أولى الشركات التي سيتم إدراج أسهمها بالبورصة.

وتخطط شركة "شانكسي كول اندستري" لجمع مبلغ يصل إلى مليارى دولار، بينما قد تجمع "تشاينا بورستال اكسبريس آند لوجيستيكس" وهي أكبر شركة لشحن الطرود في الصين نحو 1.5 مليار دولار.

وتعزز عمليات الطرح العام الأولي حاجة الشركات المكبوتة للسيولة النقدية حتى مع تراجع قيمة الأسهم الصينية إلى أدنى مستوياتها خلال عشر سنوات.

وقالت بلومبيرغ إن التقدير باكتتابات بقيمة 11 مليار دولار اعتمد على طلبات 76 شركة تمت الموافقة عليها أو تقترب من الحصول على موافقة لبيع أسهم في بورصتي شنغهاي وشينزين، ولا يتضمن عمليات الطرح العام الأولي في سوق "تشينكست" للشركات الناشئة.

صادرات ألمانيا في أعلى مستوياتها على الإطلاق

❑ **برلين** – قال مكتب الإحصاء الألماني أمس إن صادرات البلاد سجلت في أكتوبر أعلى قيمة لها على الإطلاق خلال شهر واحد بعدما زادت بنسبة سنوية بلغت 0.6 بالمئة لتبلغ أكثر من 99 مليار يورو (136 مليار دولار).

وكان الرقم القياسي السابق في مارس 2012، عندما صدرت الشركات الألمانية بما قيمته 98.7 مليار يورو في شكل سلع وخدمات.

وعلى أساس شهري ، ارتفعت الصادرات في أكتوبر بنسبة معدلة موسميا بلغت 0.2 بالمئة مقارنة بسبتمبر في زيادة للشهر الثالث على التوالي. وتجاوزت النتائج توقعات المحللين الذين تكهنوا بهبوط نسبته 0.5 بالمئة.

وجاءت السيارات وقطع غيارها في صدارة الصادرات تليها المعدات، وشكل الاثنان أكثر من 30 بالمئة من إجمالي الصادرات.

وتراجعت الواردات بنسبة 1.6 بالمئة في أكتوبر مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، رغم ارتفاعها على أساس شهري بنسبة 0.6 بالمئة لتسجل أعلى زيادة خلال العام.

وكان الطلب المحلي الألماني بشكل أساسي مفيدا للدول التي تتعرض لأزمة مالية في أوروبا.

ويقول الخبير الاقتصادي كريستيان شولتز لدى مصرف بيرينبيرغ إن "الدول المتأزمة التي يتعين عليها إجراء إصلاحات بشكل سريع حصلت على مساعدة من الواردات الألمانية كي تنمو من خلال الصادرات وتتعافى تدريجيا من الأزمة".

وتراجعت الصادرات الألمانية إلى منطقة اليورو في الشهر المذكور 0.1 بالمئة على أساس سنوي لتصل قيمتها إلى 36.6 مليار يورو، في حين نمت الواردات الألمانية منها بنسبة 3.4 بالمئة لتسجل نفس الرقم وهو 36.6 مليار يورو.

أوروبا تسمح باستخدام الإلكترونيات في الطائرات

❑ **بروكسل** – عدلت وكالة سلامة الطيران للاتحاد الأوروبي أمس لوائحها بحيث لم يعد يلزم على ركاب شركات الطيران الأوروبية إغلاق أجهزتهم الالكترونية عند الإقلاع والهبوط في المستقبل.

وقالت المفوضية الأوروبية إنه أصبح الآن الأمر متروك لكل شركة طيران منفردة في الاتحاد الأوروبي أن تحدث قواعد تشغيلها وهي خطوة من المتوقع أن "تتخذ خلال الأسابيع القادمة". ويعني القرار أن الركاب سيتمكنون من استخدام أجهزتهم المحمولة عند ضبطها في وضعية الطيران وهو ما يعني عدم إجراء اتصالات.

وفي الوقت الحالي، كان يجب أن يتم إغلاقها خلال عمليات الإقلاع والهبوط. لكن الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي تريد أيضا الضغط في اتجاه وضع قواعد بشأن إرسال بريد الكتروني ورسائل نصية وإجراء مكالمات هاتفية أو التصفح عبر الإنترنت أثناء الطيران، وقالت إنها تتوقع أن تصل الهيئة إلى قرار العام القادم.

وقالت المفوضية إن الاتصال بشبكة محمولة في الجو هو مجرد إمكانية متاحة على عدد قليل من الطائرات المجهزة بشكل خاص في الوقت الحالي.

❑ شركة فولكسفاغن الألمانية ستوقف إنتاج سيارات كومبي، التي كانت من رموز عقد الستينات، في آخر مصنع لإنتاجها في البرازيل مع نهاية العام الحالي.

باختصار

◄ عدلت الحكومة اليابانية معدل النمو الذي حققه الاقتصاد الياباني في الربع الثالث من العام الحالي الى 1.1 بالمئة بعدما أشارت التقديرات الأولية الى أن الناتج المحلي حقق نموا بنسبة 1.9 بالمئة.

◄ أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تحسن التوقعات الاقتصادية لأغلب الاقتصادات الكبرى وأن منطقة اليورو تكتسب قوة دافعة مع انحسار أزمة الديون. وأشارت إلى عودة النمو إلى متوسطه طويل المدى.

◄ عقد وزراء مالية منطقة اليورو أمس اجتماعا لمناقشة الوضع في اليونان ودول أوروبية أخرى تلقت حزم إنقاذ مالية، وسط مخاوف من أن التقدم الذي تم إحرازه في أثينا يتعثر مرة أخرى.

◄ أظهرت بيانات أمس انخفاض الفائض التجاري الألماني في أكتوبر ليبلغ نحو 16.8 مليار يورو بعد ارتفاع الواردات بنسبة 2.9 بالمئة على أساس شهري ونمو الصادرات بنسبة 0.2 بالمئة.

◄ سجل الحساب الجاري الياباني، عجزاً قدره 1.25 مليار دولار، في أكتوبر الماضي، بعدما كان قد سجل فائضاً قيمته 5.93 مليار دولار في شهر سبتمبر الماضي.

◄ ارتفعت الروبية الهندية أمس لليوم الرابع على التوالي أمام الدولار لتصل الى أعلى مستوى في خمسة أسابيع. وانخفض الدولار الى أقل من 61 روبية مع استمرار تدفق رأس المال الأجنبي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



اقتصاد

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

اغلاق 9 ديسمبر 2013	سوق الكويت للاوراق المالية	السوق المالية السعودية	سوق دبي المالي	سوق ابو ظبي للاوراق المالية	بورصة قطر	سوق مسقط للاوراق المالية	سوق البحرين للاوراق المالية
المؤشر	7,759.65	8,359.55	3,100.33	4,001.47	10,434.10	6,768.59	1,206.07
الاغلاق السابق	7,772.66	8,321.33	3,055.95	3,989.62	10,436.52	6,770.24	1,200.18
التغير	▼0.17%	▲0.46%	▲1.45%	▲0.30%	▼0.02%	▼0.02%	▲0.49%

AFP

النشاط الاقتصادي في غزة يقترب من الاختناق التام بعد هدم الأنفاق

● حكومة حماس عاجزة عن دفع رواتب الموظفين منذ 3 أشهر ● أسعار مواد البناء تضاعفت 7 مرات تقريبا

تفاقم تأثير إغلاق الأنفاق التي كانت تمثل الشريان الوحيد لاقتصاد قطاع غزة، ليطبق الحصار المحكم على القطاع. ويقول محللون إن النشاط الاقتصادي انكمش بحدود 60 بالمئة خلال 5 أشهر.

❑ **غزة** – رغم الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة استطاع رجل الأعمال محمد التلباني صاحب مصنع العودة أحد أكبر مصانع المواد الغذائية في غزة تنمية اعماله خلال السنوات الماضية، لكنه لم يعد يملك اليوم وسيلة لتطوير أعماله.

فبعد أن اغلقت الحكومة الجديدة التي يدعمها الجيش في مصر أنفاق التهريب التي كانت متنفسا لغزة أصبح يخشى لأول مرة أن ينجح الحصار في تضييق الخناق على أنشطته ويدفع بموظفيه وعددهم 400 إلى صفوف الفقراء.

وفي الشهر الماضي اضطر لسداد 17 ألف دولار لشراء وقود من إسرائيل لتشغيل مولداته الأربعة. وذكر أنه توقف عن العمل لمدة 11 يوما لكنه لا يزال يأمل أن يواصل أنشطته.

وتابع "نحن نتكبد خسائر فادحة ولكنني لا أريد ولن أقوم بإغلاق مصنعي. يجب علي أن أحافظ على زبائني حتى وان أدى ذلك للتضحية بالربح أو تحمل بعض الخسارة... علينا أن نتشارك الأوقات الجيدة والأوقات الصعبة ونبقى معا."

وخلال سنوات الحصار الإسرائيلي ركن رجال الاعمال لاقتصاد يقوم على التهريب لكن بعض الاطاحة بحكومة الاخوان المسلمين في مصر وإحكام الحصار على غزة يقول كثيرون في القطاع أن الاوضاع أقسى من اي وقت مضى.

ونتيجة نقص الوقود توقفت محطة الكهرباء الوحيدة في غزة، وأدى عدم انتظام الامدادات البديلة من الشبكة الإسرائيلية لانقطاع الكهرباء لمدة تصل إلى 12 ساعة يوميا.

ويغلف الظلام مدينة غزة اثناء الليل وهي تبعد 70 كيلومترا على ساحل البحر المتوسط عن تل ابيب المتلالئة. وتغلق المتاجر أبوابها مبكرا لتوفير استهلاك مولدات الكهرباء.

32 بالمئة نسبة البطالة في قطاع غزة في التقديرات المتحفظة وهي مرشحة لبلوغ نسبة 38 بالمئة بنهاية العام الحالي

ويقول أحمد حامد سائق سيارة اجرة "لا يوجد كهرباء ولا أي مصدر للطاقة لتدفئة البيت خلال الشتاء والمطر. نحن نلقي باللوم على الجميع. القادة في غزة وأولئك في الضفة الغربية وحتى على أوباما نفسه وكل من يتفرج علينا ونحن نعاني ولا يفعل شيئا هو شريك في المسؤولية."

ويقول سكان غزة إن المعاناة الاقتصادية تلقي بظلالها على الحياة في غزة أكثر من الخوف الازلي من الحرب مع إسرائيل. وكانت اخر اشتباكات خطيرة قبل ما يزيد عن عام ويبدو ان الجانبين ملتزمان بالهدنة التي تم التوصل إليها بوساطة الحكومة المصرية وكان يقودها انذاك جماعة الاخوان المسلمين.

ويعتبر الجيش الذي اطاح بالإخوان المسلمين في يوليو حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مصدر تهديد أمني ومنذ ذلك الحين اغلق معظم الانفاق بين سيناء وغزة وعددها نحو 1200. وتقول مخابز ومطاعم وفنادق ومزارع إنها ربما تضطر لتقليص أعمالها والاستغناء عن عاملين كي تستطيع البقاء ما يعني مزيدا من المعاناة لسكان القطاع حيث تبلغ نسبة البطالة 32 في المئة.

وفقدت حكومة حماس دخلها من الضرائب التي تفرض على التجارة عبر الانفاق وتأخر صرف أجور كثير من الموظفين العموميين في القطاع وعددهم 50 ألفا على مدى الأشهر الثلاثة الماضية.



اقتصاد يتحرك بقدرة دفع تعادل حمارا واحدا

وتقول حماس أنها تجري محادثات مع مصر بشأن أزمة الوقود والكهرباء وهي تناشد دولا أخرى مثل قطر للحصول على مساعدات.

كما حاولت حماس اصلاح العلاقات مع إيران التي قلصت تمويلها لها بعد ان تخلت الحركة عن مقرها في دمشق ودعمها للرئيس السوري بشار الأسد حليف إيران.

وقبل اغلاق الانفاق مع مصر كان الاقتصاد الفلسطيني يتجه للتعافي من الدمار الذي خلفته حرب قصيرة في العام الماضي حسب احصاءات محلية ودولية.

ويقول ماهر الطباع الخبير في اقتصاد غزة "يوجد فاقد في الناتج المحلى الاجمالي وهو ما يعتبر خسارة لكافة القطاعات الانتاجية حوالى 60 بالمئة أي حوالى 450 مليون دولار خلال 5 شهور نتيجة إغلاق الانفاق."

وأضاف الطباع لرويترز أن "الأشغال في غزة في حالة انهيار بسبب الحصار وبسبب أزمة الوقود والكهرباء" وتوقع أن ترتفع نسبة البطالة في الربع الأخير من العام إلى 38 بالمئة.

60 بالمئة نسبة الانكماش في اقتصاد قطاع غزة جراء غلق الأنفاق خلال 5 أشهر ما يعادل نحو 450 مليون دولار

اتفاق شامل للتبادل الحر بين أوروبا والمغرب

❑ **بروكسل** – أكد المفوض الأوروبي المكلف بالتجارة كارل دو غيشت، أن المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب بشأن التوصل إلى اتفاق للتبادل الحر شامل ومعمق "تتقدم بشكل جيد".

وقال في جواب كتابي عن سؤال طرحه نائب أوروبي حول العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب إن "المفاوضات بين الاتحاد والمغرب حول هذا الاتفاق تتقدم بشكل جيد، وذلك منذ إطلاقها في مارس الماضي في الرباط من قبل رئيس المفوضية الأوروبية ورئيس الحكومة المغربية".

وأوضح دو غيشت أن جولتين من المفاوضات تم عقدهما حتى الآن حول هذا الاتفاق، في حين يتوقع عقد جولة ثالثة نهاية العام الحالي أو مطلع العام المقبل في بالرباط.

وأضاف أن الاتفاق، الذي سيشكل جزءا لا يتجزأ من اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، يسعى "لمزيد من الاندماج الاقتصادي بين الجانبين".

وأوضح أن المغرب والاتحاد الأوروبي يتفاوضان حول اتفاق شامل مع التركيز على الجوانب غير الجمركية، مشيرا إلى أن الآلية الأساسية لبلوغ هذه الغاية تتمثل في ملاءمة التشريع المغربي مع نظيره الأوروبي بشكل تدريجي، في عدة مجالات تحظى بالأولوية من قبيل المعايير الصناعية.

في هذه الأثناء أكدت مريم بنصالح شقرون رئيسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أن المغرب أصبح يشكل بوابة للشركات الفرنسية لدخول القارة الافريقية.

وقالت إن المغرب حدد أرضية مشتركة حول النشاطات ذات الأولوية والتي تتعلق بخمسة محاور هي الشركات الصغيرة والمتوسطة والتنافسية ومناخ الأعمال والتشغيل والتجارة الخارجية.

أوروبا تتراجع عن فرض رسوم وقود الطائرات

❑ **بروكسل** – أقر الاتحاد الأوروبي أمس إعفاء وقود الطائرات المستورد من الرسوم الجمركية بدءا من العام المقبل لينهي حالة من الغموض استمرت عدة أشهر وأثارت قلق شركات الطيران ومصافي النفط والتجار.

وقالت المفوضية الأوروبية في بيان إن وزراء الاتحاد الأوروبي "أقروا قواعد تلغي الرسوم على واردات وقود الطائرات ابتداء من أول يناير 2014."

وذكرت المفوضية أن القرار يسري على كل واردات وقود الطائرات أيا كان المنشأ.

وكان قطاع الطيران الأوروبي وتجار الوقود ومنتجو النفط في الشرق الأوسط يخشون أن يؤدي تغيير نظام الرسوم الجمركية بالاتحاد الأوروبي بدءا من العام المقبل إلى فرض رسوم بنسبة 4.7 بالمئة على وقود الطائرات المستورد من خارج الاتحاد.

وقالت المفوضية إنها ستراجع قرار تعليق الرسوم خلال خمس سنوات.

وكان الاتحاد الأوروبي قد قال في يونيو الماضي إنه سيفرض رسوما على الواردات من دول مجلس التعاون الخليجي بدءا من مطلع العام المقبل، بعد استبعاد تلك الدول من برنامج يقدم مزايا تجارية للاقتصادات النامية.

وتظهر بيانات وكالة الطاقة الدولية أن الطلب الأوروبي على وقود الطائرات بلغ 1.2 مليون برميل يوميا العام الماضي تمت تلبية ثلثه من خلال الاستيراد وأغلبه من الشرق الأوسط.

ويقول محللون إن تراجع الاتحاد الأوروبي عن فرض الرسوم جاء لتفادي توتر تجاري مع دول الخليج العربية وارتفاع حاد في أسعار وقود الطائرات قد يرهق شركات الطيران الأوروبية المتعثرة.

باختصار

◄ كشف وزير التنمية المحلية المصري أن إحدى الشركات السعودية ستتولى إنشاء 10 مصانع لإنتاج الكهرباء والأسمدة من القمامة في عدد من المحافظات المصرية، بتكلفة تصل إلى 10 مليارات دولار.

◄ قالت شركة لوك أويل الروسية العملاقة للنفط إن حقل غرب القرنة2 في مدينة البصرة جنوب العراق سيبدأ انتاج النفط الخام ابتداء من الربع الاول من العام المقبل بطاقة 150 ألف برميل يوميا.

أكد رئيس الحكومة المؤقتة التي شكلتها المعارضة السورية أحمد الطعمة انهيار إنتاج النفط في سوريا بسبب سيطرة العشائر وبعض المجموعات المسلحة على الآبار النفطية.

◄ ينطلق اليوم في العاصمة السعودية الرياض "معرض الرياض لتطوير المدن والاستثمار العقاري – سيتي سكيب الرياض" ويستمر حتى يوم الخميس بمشاركة أكثر من 50 شركة عارضة.

◄ أكدت السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم، أنها سوف تستمر في التنسيق مع منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) من أجل استمرار أسعار النفط العالمية التي اعتبرها "مناسبة" للاقتصاد العالمي.

◄ قال محمد عمران رئيس البورصة المصرية أمس إن البورصة لن تفتح الباب على مصراعيه أمام قيد الشركات الخاسرة بسوق المال وإنما سيكون القيد وفقا لضوابط محددة بدقة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

قوة الاقتصاد العالمي تدعم النفط وتقوّض ملاذ الذهب الآمن

❑ **لندن** – استقرت أسعار العقود الآجلة لخام برنت فوق 111 دولارا للبرميل في نهاية التعاملات الأوروبية أمس مدعومة ببيانات اقتصادية قوية من الولايات المتحدة والصين أكبر مستهلكين للنفط في العالم.

وارتفعت عقود الخام الأميركي بشكل طفيف لتقترب من نحو 98 دولارا للبرميل بعد أن أغلقت يوم الجمعة على أكبر ارتفاع أسبوعي بالنسبة المئوية منذ الخامس من يوليو الماضي.

وتقلص الفارق بين سعر خام برنت والخام الأميركي الخفيف الى أقل من 14 دولارا للبرميل بعد أن بلغ في الشهر الماضي 18 دولارا، نتيجة تسارع نمو الاقتصاد الأميركي.

وقال أندريه كريوشنكوف المحلل لدى في.تي.بي كابيتال "مازال النفط يحظى بدعم من المعنويات الاقتصادية المتفائلة بعد بيانات الوظائف الأميركية الجيدة والبيانات التجارية القوية من الصين."

واتفق معه في الرأي بن لو برون المحلل لدى أوبشنز إكسبرس الذي قال إن "الولايات المتحدة والصين محركان كبيران للنمو الاقتصادي العالمي لذلك أي تحسن اقتصادي لديهما سينعكس بشكل جيد على الطلب الآجل على النفط الخام."

الذهب عاجز عن النهوض

وتراجع سعر الذهب أمس بعد ارتفاع طفيف في بداية التعاملات بسبب تزايد المؤشرات على قرب خفض برنامج التحفيز النقدي الأميركي نتيجة تسارع النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة. وتراقب الأسواق البيانات عن كثب لمحاولة استنتاج موعد بدء سحب التحفيز النقدي الذي يبلغ حجمه 85 مليار دولار شهريا والذي كان يدعم المعدن النفيس كملاذ آمن من التضخم.

وبلغ سعر الذهب في نهاية التعاملات الأوروبية نحو 1228 دولارا للأوقية (الأونصة).

كما تعرضت القيمة الفعلية للذهب نتيجة هبوط الدولار لأدنى مستوى له في نحو ستة أسابيع مقابل اليورو وتراجع أمام سلة عملات رئيسية.







أضداد

من حق الشعب التونسي الوصول إلى الحقيقة التي تقدم من الجهة المناسبة وفي الوقت المناسب والأرشيف تابع للشعب التونسي وعلى كل من له أرشيف المحافظة عليه.
سمير ديلو
وزير حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية

ما أقدم عليه الرئيس المؤقت هو حق أريد به باطل. فمن حق التونسيين التعرف على درجة تواطؤ المؤسسات الإعلامية، ولكن وفق آليات تنأى بنفسها عن التشهير.
سفيان الشورابي
صحفي وناشط بجمعية الوعي السياسي





الكتاب عمل أرشيفي قام بتبويبه موظفو الأرشيف الرئاسي، ولا علاقة للمرزوقي أو حزب المؤتمر بالموضوع، ومع ذلك من حق الرئاسة أن تكشف عن هذا الأرشيف.
هيثم بن بلقاسم
رئيس كتلة حزب المؤتمر

الرئيس المرزوقي وكتابه الأسود

في أزمة سياسية جد متوترة وفي وضع اقتصادي على مشارف الهاوية يجيء الكتاب الأسود الذي صدر عن إدارة الإعلام برئاسة الجمهورية التونسية ليزيد من حدة التجاذبات ويعمق حالة الخلاف التي وصلتها البلاد في ظل حكومة الترويكا.

الكتاب الذي حمل عنوان "منظومة الدعاية لحكم بن علي" الذي كشف عن قوائم أسماء صحفيين ومثقفين وحتى رياضيين، وجهت إليهم اتهامات بالتورط مع نظام الاستبداد، إما بالتخابر أو بتبييض صورة النظام أو بمهاجمة المعارضين مقابل عطايا مالية، أثار الكثير من الجدل في المشهد السياسي ليس فقط بشأن مدى اتفاقه مع السياق العام الذي تمر به البلاد من أزمة سياسية خانقة وتدهور اقتصادي خطير، بل أيضا بشأن مدى احترامه للآليات القانونية السليمة قبل إصداره، وتعددت المواقف والآراء منه، فقد عبرت النقابة الوطنية للصحفيين عن خوفها من إمكانية استعمال المعطيات الواردة في الكتاب لتصفية الحسابات.
كما ذهب البعض الآخر إلى القول إن إصداره في هذا الظرف محاولة من رئاسة الجمهورية للتغطية على إفلاسها السياسي وخطوة لمحاولة للرجوع إلى الواجهة في إطار حملة انتخابية سابقة لأوانها. فيما اعتبره آخرون خطوة مهمة لتصحيح مسار الثورة وطالبوا رئاسة الجمهورية بمواصلة محاربة الفساد في المجالات الأخرى. ونعرض هنا لقرائنا الكرام موقفين متباينين من المسألة الأول لسمير بالطيب النائب في المجلس التأسيسي والناطق الرسمي لحزب المسار الذي يرى أن المنصف المرزوقي لا يحق له التصرف في الأرشيف، والثاني لعدنان منصر الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الذي يذهب إلى أن الكتاب هو تقرير وصفي لمخزون أرشيفي وأنه لم ينشر وثائق.



تصرف من منطلق حزبي

❑ يرى سمير بالطيب النائب في المجلس التأسيسي و الناطق الرسمي لحزب المسار أن المنصف المرزوقي لا يحق له التصرف في الأرشيف بهذه الطريقة وأنه تصرف كطرف سياسي ومن منطلق حزبي.

و ينتقد بالطيب بشدة رئيس الجمهورية المنصف المرزوقي، قائلا إنه يذكره بالطفل الصغير الذي يريد جلب الاهتمام له في الوقت الذي تنكب فيه جميع الأطراف على الحوار الوطني والمشاورات في خصوص المرشح لرئاسة الحكومة. ويذهب بالطيب أن تعامل المرزوقي مع الأرشيف قسّم التونسيين وأنه كان انتقائيا، موضحا في هذا السياق أن هناك أسماء عملت مع نظام بن علي ولم يتم ذكرها في الكتاب الأسود لأنها واصلت عملها بنفس الأسلوب مع النظام الحالي.

ويؤكد الناطق الرسمي لحزب المسار أن الرباعي الراعي للحوار الوطني مطالب بالحسم في مسألة منصب رئيس الحكومة المقبلة مبينا أنه على الرباعي فرض الاسم الذي سيشغل هذا المنصب بعد أن فشلت الأحزاب السياسية في إيجاد توافقات تنهي الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد. مضيفا أن المصلحة الوطنية تقتضي الحسم خصوصا أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية تشهد تدهورا يعرفه القاصي والداني ولا يخفى على أحد حسب كلامه.

ويعتقد الطيب خلال ندوة صحفية عقدها حزبه على هامش إمهال حسين العباسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل والناطق الرسمي باسم الرباعي الراعي للحوار الأحزاب السياسية 10 أيام إضافية وأخيرة لإيجاد توافقات أو إعلان فشل الحوار الوطني نهائيا، أن الرباعي يتحمل مسؤولية كبيرة في إيجاد مخرج من الأزمة وفرض التوافق حول منصب رئاسة الحكومة القادمة.

ويجزم بالطيب أن جميع الأحزاب فشلت في هذا الأمر مبينا في ذات الصدد أنه لا خيار إلا الحوار والتوافق من أجل مصلحة البلاد ملاحظا أن الشعب التونسي حكم على جميع الأحزاب بالفشل والتكالب على الكراسي وأنه لذلك بات ضروريا إنجاح الحوار الوطني بغض النظر عمن حاول إفشاله أو إنجاحه وحتى لا تتحول المعركة إلى معركة حول المناصب. ويتساءل بالطيب: هل أن التمديد بـ 10 أيام بنفس العقلية ونفس المنهج والآليات سيكون كافيا لتجسيد توافق وطني ينهي الأزمة الراهنة؟

وشدد على أن الرباعي الذي فوضته الأحزاب للحسم في إيجاد هذا التوافق مطالب بهذا الحسم وبالتخلي عن سياسة التساهل مع بعض الأحزاب مبينا أن بعض الأطراف السياسية لم تتنازل قيد أنملة من أجل إيجاد توافقات.

ويلحظ بالطيب أنه لا بد من تغيير منهجية عمل الرباعي لأن المهلة التي حددها الرباعي ستبقى بدورها غير كافية وغير ناجعة إذا لم تتغير الآليات مشددا على ضرورة إنهاء المرحلة الحالية وإنقاذ البلاد وبعد ذلك فليتنافس المتنافسون وفق تعبيره.

ويؤكد الناطق الرسمي لحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي أن الحكومة الحالية الفاشلة ستستقيل لا محالة قبل 31 كانون الأول الجاري مضيفا أن هذه الأخيرة سترحل وأنها معطلة ولا تشتغل حاليا.

ويرى أن وزراء الترويكا يتحدثون عن السياسة ولا يتحدثون عن وزاراتهم محملا حركة النهضة المسؤولية الكاملة في فشل التوصل إلى توافقات بسبب سعيها إلى ربح الوقت مستدركا في ذات الإطار أن الإشكال لا يكمن في تغيير الأشخاص عند تشكيل الحكومة المقبلة بل الأهم من كل ذلك هو برامج وآليات عمل هذه الحكومة ومدى احترامها لبنود خارطة الطريق مثل مراجعة التعيينات الموالية وإعادة الأمن العام وغيرها حسب قوله.

وصف لمخزون أرشيفي لا غير

❑ على خلاف سمير بالطيب يرى عدنان منصر أن الكتاب هو تقرير وصفي لمخزون أرشيفي وأنه لم ينشر وثائق، وأن الذين قاموا بتحرير الكتاب وصفوا جزءا من أرشيف دائرة الإعلام والتواصل، وذهب إلى أن الكتاب تم إعداده منذ شهرين وسلم إلى المطبعة ولم يصل إلى الرئاسة إلا في الأول من تشرين الثاني.

واعتبر منصر أن الكتاب الأسود جاء لفضح منظومة الفساد في قطاع الإعلام واجتثاثها من جذورها، لافتا النظر إلى أن التساؤلات تعددت حول غياب بعض الأسماء في هذا الكتاب ليقول إنه: "سيصدر جزء ثان".

وهناك إرادة لإصدار كتب أخرى في قطاعات مختلفة، مشيرا إلى أن غاية الكتاب ليست ذكر الأسماء بل ضرب تلك المنظومة لكي لا تعود من جديد وتعيد إنتاج نفس الآليات.

وشدد منصر على أن أهم مطالب الثورة وبعد مرور ثلاث سنوات لم يتحقق منها شيء وأن الحقيقة لم تظهر كاملة بل هناك من يحاول طمسها وأن مسألة العدالة ليست مسألة لجان وأمور شكلية وفنية بل المهمة تتمثل في كشف الحقيقة.

ورأى أن ماقامت به الرئاسة يساعد منظومة العدالة الانتقالية على القيام بمهمتها ويسهل لها الأمر، وتساءل، أين هي منظومة العدالة الانتقالية؟ مجرد قوانين ملقاة على الرفوف لم يشرع في مناقشتها بل نوقشت مشاريع أقل منها أهمية وبذلك فهو يخشى ألا يرى عدالة انتقالية.

وأشار منصر إلى أن الذين لم يرق لهم الكتاب وذكرت أسماؤهم ظلما ما عليهم إلا أن يتوجهوا للقضاء، متحديا الجميع في أن يفعلوا ذلك وحتى من قالوا أنهم رفعوا قضايا فإن منصر يشك في ذلك وفي مصداقيته لأن مؤسسة الرئاسة وقتها مضطرة لإخراج الوثائق الأصلية.

كما قال أن وكالة الاتصال الخارجي قد تحولت إلى منظومة دعاية اشتغل فيها الكثيرون عن اختيار ووعي بكتابة التقارير في زملائهم وكانت الوكالة مجرد غطاء لممارساتهم وقاموا بأدوار أكثر من الإعلام وليس للإعلام علاقة بها.

وأكد الناطق باسم رئاسة الجمهورية أن الرئاسة قدمت الأرشيف الخاص بالإعلاميين الفاسدين للتأسيسي واتصلنا بهيئة مكافحة الفساد لكنها لم تحرك ساكنا.

ووجه منصر انتقاده لوزير حقوق الإنسان سمير ديلو قائلا من يتكلم عن العدالة الانتقالية نقول له أين هي مضيفا أن رئاسة الجمهورية لا تشتغل عند سمير ديلو، قائلا: "رئاسة الجمهورية لا تشتغل عند سمير ديلو ولا تأخذ التعليمات من عنده وهي ليست مطالبة بالرد عليه والعدالة الانتقالية أهم من سمير ديلو ومن المنصف المرزوقي نفسه" والرئاسة لا تطلب الإذن من وزارة، بل لديها نظرتها للعدالة الانتقالية وهي تمهد الطريق لها.

واعتبر منصر أن لا فرق بين الأشخاص الذين كانوا يجملون نظام بن علي بقلب الحقائق والذين غطوا على سياسة اجتماعية بائسة طيلة 23 سنة وبين من أطلق الرصاص إبان الثورة على الناس.

وشدد على ضرورة أن يعرف الناس من امتص مقدرات التنمية ومن تصرف في المال العام بغير وجه حق ومن سرقهم أومن قتل أولادهم ومن حرمهم من ثمار التنمية.

وذهب إلى أن الرئاسة مدركة أن الأرشيف لديه قوانينه وليس لديها معارضة عن ذلك ولكن لا يجب أن تستغل تلك النقطة لتمييع المسألة ولكي يقع وأد الحقيقة بداعي اللجان الوطنية.

وأكد عدنان منصر أن الإعلاميين الفاسدين سرقوا أموال الشعب وحاولوا ضرب ثورة 14 يناير مشيرا إلى أن الرئاسة تملك المزيد من الوثائق التي تدينهم.

> تعامل المرزوقي مع الأرشيف قسم التونسيين وكان انتقائيا، هناك أسماء عملت مع نظام بن علي ولم يتم ذكرها في الكتاب الأسود

لماذا صدر الكتاب الآن

❑ الكثير من المبررات التي تبناها أنصار صدور «الكتاب الاسود» والتي تؤكد جلها على ضرورة أن يعرف التونسيون كل الذين وقفوا مع الاستبداد وأعانوه على الاستمرار وشرعوا ممارساته وجملوها، لكن العديد من الذين يقفون في الجانب الآخر يرون العكس ويصرون على أن توقيت الكتاب ليس بريئا وإنما لديه عدة غايات وأجنداته سياسية بحتة.

وإن تعلل الناطق الرسمي باسم الجمهورية بعمل المحررين والمطبعة والمسارات الروتينية لأي إصدار فإن البعض طرح جملة من التساؤلا ت التي لها وجاهتها ومشروعيتها.

ومن بين تلك التساؤلات التي طرحت، هل أن الرئيس محمد المنصف المرزوقي بحكم أنه رئيس الجمهورية مخول له مثل هذا العمل ومسوح له بإصدار مثل هذا الكتاب ويقوم بفضح أشخاص محددين؟

ثم ما هذه الانتقائية التي اعتمدت؟ فيه فبالاضافة إلى الأشخاص الذين تم ذكرهم هناك أشخاص آخرون جملوا نظام بن علي وسوقوا لسياسته لم يقع ذكر أسمائهم ويعرفهم جل التونسيين بل انتصبوا الآن مدافعين عن العدالة الانتقالية والمسار الثوري.أم أن هناك حسابات أخرى اعتمدت في التصنيف تدخلت فيها مسائل شخصية وولاءات حزبية؟

كذلك من الأسئلة التي تطرح الآن، لماذا صدر الكتاب في هذا الوقت؟ ولماذا لم يكن بعد الثورة بأشهر أو بسنة؟ لماذا بعد ثلاث سنوات منها؟ وذلك ما جعل البعض يذهب إلى أن العمل مقصود به غايات انتخابية وتحويل وجهة أنظار الشعب عن قضاياه الحقيقية والمصيرية، والتي من بينها إتمام الدستور وإنجاح الحوار الوطني وتعيين رئيس حكومة جديدة يتولى إكمال ما تبقى من الفترة الانتقالية قبل تحديد موعد الانتخابات. وكذلك إيجاد حلول للعديد من الملفات العاجلة مثل ملف الأمن والإرهاب الذي بات يتهدد البلاد.

إن الظرف الذي تمر به البلاد التونسية من تجاذبات سياسية عطلت العديد من المسائل التنموية، إلى وضع اقتصادي خطير تسبب في غلاء الأسعار وفي تدهور المقدرة الشرائية للتونسي، إلى تدني قيمة الدينار، إلى العديد من الاضطرابات الاجتماعية الأخرى التي تهدد الأمن والتعايش السلمي للمجتمع، يستدعي مجهودات واهتمامات أخرى، وهو ظرف يستدعي الكثير من المجهودات لتجاوزه ويتطلب توحيد جميع الطاقات القادرة على إخراج البلاد من المجهول ووضع قطارها على سكته الصحيحة.

لذلك فإن العديد من المتابعين للمشهد التونسي يرون أن التوقيت غير ملائم لإصدار مثل هذا الكتاب الذي من شأنه أن يزيد من الاحتقان وتوتير الأجواء السياسية المتوترة أصلا. وأن زمن المحاسبة ربما يؤجل إلى خروج البلاد من أزمتها لا بفتح جراح أخرى تضاف إلى جراحها المتعددة.

ويدرك المرزوقي الحقوقي ذلك طبعا ويدرك دقة المرحلة، لكنه برر ذلك على لسان الناطق الرسمي بضرورة أن تتحقق العدالة الانتقالية ويعرف الناس المسؤولين عن معاناتهم وعن الأموال التي وظفت في غير مكانها لكي يمكن التأسيس على تلك المحاسبة ولكي لا يعاد إنتاج نفس المنظومة الدعائية التي تجمل الباطل وتشرع لاستنزاف المال العام بغير حق.

ويذهب مراقبون أن الكتاب الأسود وإن فتح ملفا مهما يتعلق بوكالة الاتصال الخارجي فإن الجهد الذي بذل والوقت المخصص له كان يفترض أن يخصص للعمل على حل الأزمة السياسية التي إن تواصلت ستجر البلاد إلى كوارث ليست في الحسبان ولن تقدر الكتب بعدها على توصيفها.



المرزوقي.. هل فتح باب العدالة الانتقالية بإصدار الكتاب

تسامح

دعوة ملحة لوسائل الإعلام كافة ومنها الإسلامية إلى عدم الانخراط في إثارة النعرات القبلية والشحناء الحزبية والطائفية والمذهبية التي تمزق الأمة

التطور في نظم الإعلام ووسائله ومضامينه، والتعامل بايجابية مع العولمة الاتصالية، يعود بالخير على الأمة طالما ارتبط بالنموذج الحضاري والأخلاقي الإسلامي

ضرورة تنظيم ندوات وملتقيات في مجتمعات الأقليات المسلمة لمواجهة الحملات الإعلامية التي تستهدف الإسلام ورموزه، ومتابعة تنفيذ مقررات المؤتمرات السابقة

متطرفون يهود يسيئون للرسول

❑ **القدس** - خطّ مستوطنون يهود مؤخرا، عبارات مسيئة للنبي محمد (ص) على جدران أحد مساجد قرية باقة الغربية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وألحقوا أضرارا في سيارات كانت قريبة من المسجد.

وقالت مصادر محلية في القرية إن المستوطنين كتبوا على جدران المسجد عبارات مسيئة للنبي، كما بثوا عبارات أخرى مثل: «مسؤولية مشتركة» و«العرب إرهابيون».

وقال مسؤول الحركة الإسلامية في القرية الشيخ عماد بيادسة «إن هذا العمل الجبان يجب ألا يمرّ مرور الكرام، وهذه الظاهرة باتت تقض مضاجعنا لأنها تستهدف بالدرجة الأولى مقدساتنا التي هي تاج عزنا».

وأشار إلى أن اللجنة الشعبية أعلنت عن وقفة احتجاجية أمام المسجد للتنديد بهذه الجريمة البشعة، مؤكدا أن الشرطة بإمكانها أن تصل إلى الفاعل بسهولة، خاصة بعد رصد وقائع الاعتداء من خلال كاميرات المراقبة التي تحيط بالمسجد، لكنها لا تلقي لذلك بالا، الأمر الذي يجعلها مسؤولا مباشرا عن هذه الاعتداءات التي وقعت في كل مقدسات الداخل الفلسطيني.

وحمّلت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث الشرطة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم التي ترتكبها جماعات «دفع الثمن» اليهودية المتطرفة، وقالت إنها تغض الطرف عنها، الأمر الذي يجعلها تستفحل باعتداءاتها على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

ويذهب مراقبون إلى أن المتطرفين اليهود قد صعّدوا في الآونة الأخيرة من ممارساتهم المستفزة لمشاعر المسلمين والمسيحيين على حد السواء.

وهم بذلك يضربون عرض الحائط كل الدعوات التي نادت بالحوار وإلى تحقيق السلام وإلى احترام الأديان وعدم المس بالمقدسات وإثارة الصراعات القائمة على أساس الدين.

وسجل مؤخرا اقتحام يهود متطرفين باحة المسجد الأقصى في عملية استفزازية لم تراع مشاعر المسلمين بل تحدت كل الأطر القانونية والإنسانية.

ومن شأن تلك الممارسات المتطرفة أن تؤجج الصراع وتخلق أجواء للصدام خاصة إذا لم تقم السلطات الاسرائيلية بوقف الاستفزاز المقصود ووضع حد له.

الإعلام الإسلامي يدعو إلى عدم إثارة النعرات القبلية والطائفية

● تأصيل قيم التسامح والعيش المشترك ومبادئ الحوار واحترام الأديان

الدور الإيجابي لوسائل الإعلام الإسلامية يتأكد من خلال إرساء منظومة إعلامية تعمل على نشر القيم الإسلامية التي تنبذ العنف وتدعو إلى الحوار والعيش المشترك وتقف في وجه الصراع الطائفي.

الإعلام الإسلامي.. دور مهم في محاربة الطائفية

❑ **جاكرتا** - حذر المشاركون في أعمال المؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي الذي اختتم أعماله مؤخرا في العاصمة الإندونيسية جاكرتا من الخطاب الإعلامي المغرض المشوه للقيم والمبادئ والتشريعات الإسلامية، داعين وسائل الإعلام كافة ومنها الإسلامية إلى عدم الانخراط في إثارة النعرات القبلية والشحناء الحزبية والطائفية والمذهبية التي تمزق الأمة.

وطالب المشاركون في بيانهم الختامي الأمة المسلمة بالتقيد «بمبادئ الإسلام وقيمه في مناحي الحياة الاجتماعية كافة ، بما فيها وسائل الإعلام».

وفيما أكد البيان «الحاجة إلى زيادة تعاون الفرد والجماعة وإسهامهم في إثراء المحتوى الإعلامي وتقويمه بالنقد والتصحيح» فإنه يرى «أن التطور في نظم الإعلام ووسائله ومضامينه، والتعامل بايجابية مع العولمة الاتصالية، يعود بالخير على الأمة طالما ارتبط بالنموذج الحضاري والأخلاقي الإسلامي».

كما أوصى بتأصيل قيم التسامح والعيش المشترك ومبادئ الحوار واحترام الأديان في وسائل الإعلام كافة، وترسيخ ثقافة الحوار والشورى والشفافية ومكافحة الفساد واستغلال النفوذ. ولم يغفل المؤتمر قضايا المجتمعات الإسلامية، فقد أوصى بـ«دعم الأقليات المسلمة في مجال الإعلام، ليكون لها التأثير في القرار في بلدانهم» منوها «بالجهود الإعلامية الإيجابية الملموسة في مجتمعات الأقليات المسلمة، بما في ذلك مواقع نشر الدعوة الإسلامية».

كما حض على «العناية بميثاق الشرف الإعلامي الصادر عن المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، ونشره وتداوله وتضمينه مناهج أقسام الإعلام بالجامعات، وعقد الحوارات حوله، حتى تصبح مواده وقواعده معروفة عند العاملين في وسائل الإعلام، ونشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية في الأوساط الرسمية والأهلية». وفيما يتصل بالهيئة الإسلامية العالمية للإعلام التابعة للرابطة فقد حث بيان المؤتمر الهيئة على «إنشاء معهد إعلامي للبحوث والتدريب وإعداد قاعدة بيانات للإعلاميين المسلمين على المستويات الإقليمية والعالمية والأقليّات، ورصد ما يصدر من برامج وكتابات صحفية ومؤلفات تهدف إلى تشويه صورة الإسلام والمجتمعات المسلمة»

وودعا المؤتمر رابطة العالم الإسلامي إلى «التواصل مع وزارات الثقافة والإعلام والشؤون الإسلامية والهيئات والمؤسسات الدعوية والجامعات والتعاون معها في إعداد برامج مشتركة تعزز وظيفة الإعلام الإسلامي».

كما دعاها إلى «وضع برنامج مستمر لتنظيم مناشط وندوات وملتقيات إعلامية في مجتمعات الأقليات المسلمة لمواجهة الحملات الإعلامية التي تستهدف الإسلام ورموزه، ومتابعة تنفيذ ما صدر عن مقرّرات المؤتمرات السابقة». وأشاد المؤتمر بجهود وزراء الثقافة والإعلام في الدول الإسلامية، في دعم ما يخدم الإعلام ذي المضامين التوعوية والإرشادية الإسلامية، ويتطلع إلى مراجعة المواثيق الخاصة بالإعلام الإسلامي، والاستفادة مما صدر عن هذا المؤتمر والمؤتمرين السابقين، وإلى مزيد من التعاون بين رابطة العالم الإسلامي ومجلس وزراء الإعلام في الدول الإسلامية ، ومختلف الجهات الرسمية والشعبية المختصة بالإعلام.

ودعا المؤتمر الدول الإسلامية إلى تشجيع وسائل الإعلام التي تقدم البرامج الدينية والتوعوية الإسلامية، وتذليل ما قد تعترضها من عقبات ما دامت تتقيد بالأنظمة والقوانين.

> ◄ ضرورة إنشاء معهد إعلامي للبحوث والتدريب وإعداد قاعدة بيانات للإعلاميين المسلمين، ورصد ما يصدر من برامج وكتابات تعمد إلى تشويه صورة الإسلام

وأهاب المؤتمر بالدول الإسلامية لدعم وسائل الإعلام لتتمكن من أداء رسالتها بما يتفق وقيم المجتمعات التي تعمل فيها، وبما يؤكّد مسؤولياتها الاجتماعية تجاه الاستقرار والأمن والسلام، ووفاءً بما تنص عليه المواثيق الدولية في هذا المجال. واستنكر المؤتمر ما يحدث في ميانمار من تمييز وإبادة منظّمة للمسلمين المواطنين في بلادهم، وما يحدث في سوريا من إبادة وتهجير وتدمير ، يتحمل مسؤوليته النظام السوري والمجتمع الدولي.

وكان المؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بالتعاون بين وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية قد أنهى أعماله بعد ثلاثة أيام من النقاش والأبحاث شارك في إعدادها نحو 400 شخصية من العلماء والباحثين والخبراء والإعلاميين في الأمة الإسلامية.

وبحث المؤتمر العلاقة التكاملية بين الإعلام والمجتمع، عبر أربعة محاور: الإعلام العالمي والأبعاد القيمية والأخلاقية، ونحو رؤية إسلامية للعلاقة بين الإعلام والمجتمع، وفرص الإعلام في المجتمع المسلم وتحدياته، ووضعية الإعلام في العالم الإسلامي.

وتوخّى المؤتمر من خلال مناقشة هذه المحاور والجلسات تحقيق قيم الإسلام السمحة في الإعلام، والعمل على تنسيق جهود القائمين على الإعلام الإسلامي وتبادل الخبرات والتجارب بينهم، ورفع مستوى الوسائل الإعلامية في المجتمعات الإسلامية، والارتقاء باحترافيّة العمل الإعلامي، والعمل على توسيع نطاق الإعلام الإسلامي من إطاريه المحلي والإقليمي إلى العالمية.

البابا فرنسيس.. ضرورة إعطاء ضمانات حقيقية للحرية الدينية للجميع

يؤكد البابا فرنسيس على أن العالم في حاجة إلى سلام وإلى تجنب النزاعات القائمة على أساس ديني والعمل على إيجاد أطر صارمة تضمن الحريات الدينية للجميع.

❑ **روما** - أعرب البابا فرنسيس، أمس الإثنين، عن أمله بعودة سريعة للسلام في الشرق الأوسط والأراضي المقدّسة الذي يصاب بالشلل في كثير من الأحيان بسبب مصالح غامضة ومتناقضة. وقال البابا في عظته أثناء قداس الصباح المعتاد في محل إقامته بالفاتيكان (دوموس سانتا مارتا)، الذي احتفل به إلى جانب بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك إبراهيم إسحاق سدراك «دعونا نصلي بكل ثقة لكي يتمكن السلام في الأراضي المقدّسة وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط من أن ينهض دائما أمام العثرات المتكررة جدا والمأساوية أحيانا، ولتسقط إلى الأبد العداوة والانقسامات».

ويذهب البعض إلى أن العداوة والانقسامات هي التي ساهمت في بروز هذا التباين الكبير بين الشعوب وثقافاتهم المختلفة ولم يتمكن دعاة الحوار والتقارب إلى حد الان من التأسيس لأطر قانونية تلزم الجميع باحترام الخلافات الدينية والثقافية.

بل بالعكس وبعد ما يسمى بثورات الربيع العربي تعالت الاصوات الداعية إلى العداء و الاقتتال والعنف وبرزت إلى السطح الأفكار المتشددة والمتطرفة التي تكفر الناس وتضيق عليهم حياتهم.

وأعرب البابا عن «الأمل بعودة سريعة للسلام، الذي يصاب بالشلل في كثير من الأحيان بسبب مصالح غامضة ومتناقضة، وليتم بشكل نهائي إعطاء ضمانات حقيقية للحرية الدينية للجميع، إلى جانب منح المسيحيين حق العيش بسلام في المناطق التي ولدوا فيها، وعلى الأرض التي يحبونها كمواطنين منذ ألفي سنة، وللمساهمة كما هي الحال دائما بما يحمل الخير للجميع».

الحرية الدينية التي تسمح لكل طائفة دينية بممارسة شعائرها دون قيود وفي ظروف ملائمة وتتيح للجميع العيش في إطار من الاختلاف الديني الذي لا يعني بالضرورة العداء والصراع.

وأضاف البابا «نشعر بأن تجشع 'ضعفاء القلب' موجّه إلى المثيرين الذين يعانون على أرض مصر الحبيبة من انعدام الأمن والعنف، وأحيانا بسبب إيمانهم المسيحي» مستشهدا بكلمات السيّد المسيح المعزية «تشجعوا، لا تخافوا»، والتي «تجد تأكيدا في التضامن الأخوي».

من جانبه، أكّد البطريرك سدراك أن «كنيسة مصر تحتاج في هذه اللحظة الحسّاسة من التاريخ إلى الدعم الأبوي من خليفة القديس بطرس».

يشار إلى أن موجات العنف التي شهدتها مصر في ظل الاخوان وبعد إزاحتهم من الحكم خلفت نوعا من الاحتقان الطائفي، وعاني الأقباط من شروره.

ذاك الصراع الطائفي الذي كان سببه رؤية إخوانية أحادية حاولت توظيف الأقباط في توتير الأجواء السياسية وضرب الأمن المصري، لم تحترم فيه الحرية الدينية التي أشار إليها البابا فرنسيس.

بل بالعكس مورس على الطائفة القبطية في مصر الكثير من العنف من قتل وحرق كنائس وسلوكات استفزازية تثير الآخرين وتحرك مشاعرهم الدينية.

دعوة البابا للسلام ولتأكيد الحرية الدينية والاختلاف هي رسالة للجميع الذين يدفعون نحو اشعال منطقة الشرق الأوسط بالصراع الطائفي والحروب والذين يحاولون تكريس قيم الكره والعداء بين الشعوب وبين الأديان.

ومن خلال تأكيده على السلام والحريات الدينية فإن البابا فرنسيس مؤمن بأن العالم قادر على العيش في ظروف أحسن وسط قيم التسامح والتعايش وقبول الاخر.



البابا فرنسيس.. دعوات متكررة للسلام والتسامح بين الأديان

باختصار

◄ حطّم طلاب ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة بجامعة الأزهر، غرف عناصر الأمن الإداري بالجامعة ورشقوهم بالحجارة، فيما تجوب مسيرة من المتشددين أنحاء الجامعة، مردّدين هتافات تدعو إلى تعطيل الدراسة. وقالت مصادر طالبية متطابقة بجامعة الأزهر إن عشرات من طالبات وطلاب الجامعة المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين وتيارات متشددة، حطموا الغرف الخاصة بعناصر الأمن الإداري ورشقوا عناصر الأمن بالحجارة في مبنى الجامعة بضاحية مدينة نصر.

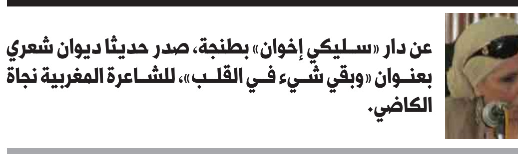
◄ اغتال مسلحون مجهولون ضابط أمن القصر الجمهوري بتعز العقيد صدام حسين الطاهري على طريق الحوبان شمال مدينة تعز باليمن. ونقل موقع (براقش نت) عن مصدر أمني في تعز قوله «إن مسلحين مجهولين على سيارة هيلوكس اغتالوا العقيد الطاهري في محطة لتعبئة الوقود على طريق الحوبان ولاذوا بالفرار».

◄ اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني أن في الإمكان معالجة مسألة المعارضين السياسيين بمزيد من «التسامح»، وذلك ردا على طلبة كانوا يطالبون بالإفراج عن زعيمي المعارضة مير حسين موسوي ومهدي كروبي. وقال روحاني خلال اجتماع بمناسبة يوم الطالب في جامعة الشهيد بهشتي شمال طهران، إن «حكومتي متمسكة بالوعود التي قطعتها للناس.. نحتاج إلى تسامح وأناة».

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

عـن وزارة الثقافـة الأردنية، وضمن منشـورات «عجلـون مدينة الثقافة الأردنيـة لعام 2013»، صدر مؤخرا ديوان شـعري بعنوان «تلالي تضيق بعوسجها»، للشاعر عمار الجنيدي.

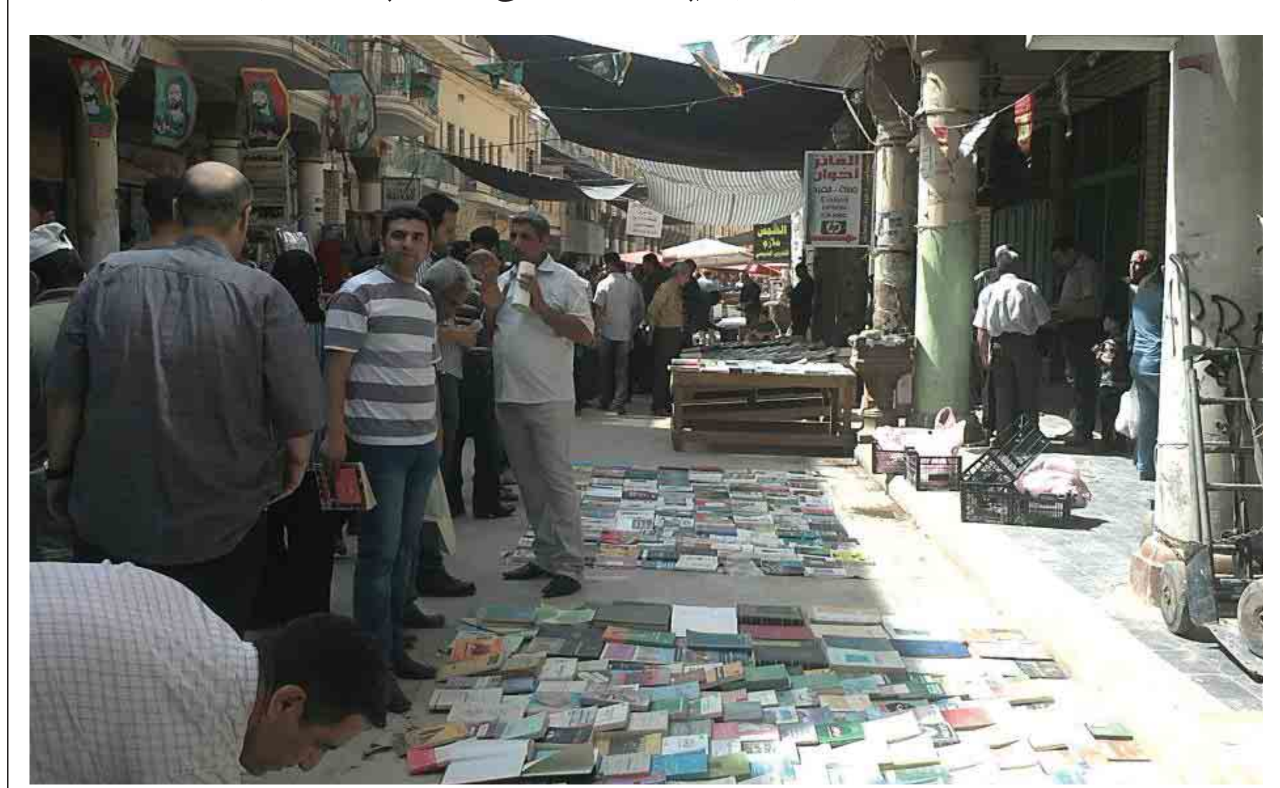
عـن «الهيئـة المصرية العامـة للكتاب»، صـدر حديثا كتاب بعنوان "البنية الأسطورية في سيرة الظاهر بيبرس" للباحث إبراهيم عبد العليم حنفي.



عن دار «سـليكي إخوان» بطنجة، صدر حديثا ديوان شعري بعنـوان «وبقي شـيء فـي القلـب»، للشـاعرة المغربية نجاة الكاضي.

شارع المتنبي.. ملاذ البغداديين الهاربين من الرقابة

● عمره تسعة قرون وفيه تستنسخ الكتب الممنوعة



أقدم معرض دائم للكتاب في العالم

تأسس شـارع المتنبي في أواخر العصر العباسـي الثالث في عهد الخليفة المستعصم بالله. ويعدّ آنذاك امتدادا لسـوق الوراقين "سـوق السراي" حاليا، وكان يسمىٰ في ذلك الوقـت بـ"درب زاخا" وهي تسـمية آرامية. كان مزدهرا بالمؤسسـات الثقافية والمدارس الدينية والعلمية، ومن أشهر هذه المدارس مدرسة الأمير سعادة الرسائلي.

صلاح حسن

❑ **بغداد** - بعد سـقوط بغداد علىٰ يد هولاكو سـنة 1258م/ 656 هجريـة ومرورهـا بمـا يصطلـح عليه بالفتـرة المظلمـة أو مرحلة الانتكاسـة الحضارية خبا نجم هذا الشارع وخفـت بريقـه الثقافـي إلىٰ أواسـط العهد العثمانـي حيـث تم بنـاء "القشـلة" من قبل الإدارة العثمانية لتكون سرايا للحكومة

واسـتكمالا لهـذا الإنشـاء كان لا بدّ من منفذ لخروج العربات الداخلة إليها من جهة ساحة الميدان " خصوصا وان سوق السراي لا يسـمح بذلك لضيقـه وازدحامه، ومن هنا جاءت فكرة مد وفتح شـارع المتنبي ليرتبط بشـارع الرشـيد كوضعه الحالـي الان وقد سـمي بادئ الأمر بشارع "جديد حسن باشا" نسـبة إلىٰ المشـرف العام عليه وهو رئيس بلدية ولاية بغداد آنذاك "حسن باشا".

ومن ثم أطلق عليه اسـم شـارع "الأكمك خانـة" أي المخبز العسـكري باللغة التركية والتي تقـع مكتبة النهضة فـي نفس بنايته الآن، وبعـد ذلك وفـي عهد الدولـة العراقية الحديثـة وتحديدا عـام 1932 إبان فترة حكم الملـك فيصل الأول تمّ إطلاق اسـم المتنبي علىٰ هذا الشـارع تخليدا للشاعر الكبير أبي الطيب المتنبي.

شارع السر

واليـوم، فإذا كانت ثمة رئـة لبغداد فهي شـارع المتنبي الذي يعـدّ أقدم معرض دائم للكتـاب في العالـم ويمتدّ عمره إلىٰ تسـعة قرون. وفي أيام الطاغية المقبور سـاهم هذا الشـارع عبـر العاملين فيه في نشـر الكثير من الكتـب الممنوعة التي كانـت تصدر في أماكـن كثيرة من العالم وتهـرب إلىٰ العراق لتجد مكانها السـري في هذا الشـارع، حيث تستنسـخ وتباع سـرا للقراء المتعطشـين للمعرفة.

وربمـا لا يمتلـك هؤلاء القـراء أيّة فكرة عن معانـاة هؤلاء الباعة فـي كيفية صناعة الكتـاب المستنسـخ وعملية توزيعه وسـط الرقابة المشـددة التي كانت تمارسها أجهزة نظـام الموت فـي الأزمات السياسـية التي كانـت تعصف بالعـراق. فقد تشـتد أحيانا المداهمـات مما يحرم الكثير من الباعة لقمة العيش بسـبب اضطرارهم إلىٰ ترك السـوق لفترة طويلة.

يقـوم هؤلاء الباعة بترويج الكتب سـرا، وتحديـدا يـوم الجمعة حين يكتظ الشـارع بالمثقفين والأدباء والفنانين. أما نوعية هذه الكتب فمعظمها سياسية تفضح دور النظام وأسـاليبه الإرهابية في تعذيـب العراقيين. وكذلك كتب فكرية ودينية ومجاميع شـعرية وروايات وكتب نقدية يصدرها أدباء عراقيون يعيشـون في المنافي، كانـوا قد نجحوا في التخلص من بطش الطاغية.

لذلك أصبح شـارع المتنبـي رئة العراق الثقافية وأكبر موزع للكتب والمرجع لجميع التيـارات، لكونه مصـدرا للثقافة السـرية. ولا يـزال حتـىٰ الآن الكتـاب المستنسـخ مصـدرا مهمـا للكثير مـن القـراء الذين لا يسـتطيعون شـراء الكتب الجديدة بسـبب أسـعارها المرتفعـة للغاية. لقـد لعب باعة الكتـب المستنسـخة والممنوعة في شـارع المتنبـي دورا مهمـا وخطيرا فـي مواجهة نظام الجهـل حين قرروا المخاطرة بحياتهم وحياة أبنائهم وقاموا بتزويد القارئ بكل ما يسـتجد من كتب جديدة تخص الأوضاع في العراق.

> ◄ لعب باعة الكتب المستنسـخة والممنوعـة في شـارع المتنبي دورا مهمـا وخطيرا في مواجهة نظام الجهل

وقـد تعرض قسـم منهـم إلـىٰ التعذيب والسـجن بتهمة حيازة كتـب ممنوعة ككتب العلامة الشـهيد محمد باقر الصدر والمفكر حسن العلوي ومذكرات الجواهري ومؤلفات حنا بطاطو وكنعان مكية.

عودة المتنبي

إنهـا إذن ثقافـة الاستنسـاخ أو ثقافـة المواجهة والمعارضة، خصوصا حين نعرف أن أكثر مثقفي العراق عملوا كبائعي كتب في شـارع المتنبي. وتعود بي الذاكرة إلىٰ العام 1988 حيث بدأت ببيع كتبي في مقهىٰ حسـن عجمـي ومن ثم في شـارع المتنبـي بعد أن بعت كل حاجيات البيت من أثاث ومقتنيات.

لقد عاد شـارع المتنبي من جديد ليلعب دوره الحضـاري والثقافـي الذي طمس أيام النظام المقبور.

فقد تأسسـت جمعية ثقافيـة اجتماعية بنفـس الاسـم ضمـن مؤسسـات المجتمع المدني الحديثة في العراق. وهذه المؤسسة تـدار من قبل مثقفين وباعـة كتب وأصحاب مكتبـات وتمـارس الآن دورا ضاغطـا فـي أحيـاء الثقافة الوطنية الجادة، حيث يجتمع المثقفـون نهـار كل يـوم جمعة فـي مقهىٰ الشاهبندر بمختلف انتماءاتهم السياسية والمذهبية لمناقشة أوضاع وطنهم السياسية والثقافية والمشروع الديمقراطي للعراق الجديد.

باختصار

◄ ضمن منشورات جمعية ابن خلدون، صدر حديثا كتاب بعنوان "مائة حكاية وحكاية من أصيلا"، للباحث المغربي محمد الأمين المليجي.

◄ بمكتبة الإسكندرية، اختتم مؤخرا، مؤتمر الإسكندرية للسرديات "الدورة الأولىٰ للقصة القصيرة جدا.. دورة الأديب مصطفىٰ نصر". وقد كرم المؤتمر الكاتبين شريف سمير وطارق إمام بمناسبة فوزهما بجائزة متحف الكلمة الإسبانية للقصة القصيرة جدا، لعامي 2012 و2013.

◄ يسعىٰ معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في دورته الأربعين إلىٰ إطلاق ذاكرة الإبداع البحريني ليتجاوز بها الزمن نحو مستقبل واعد للإنتاج الثقافي، حيث سيقام خلال شهر يناير 2014.

◄ جمعية مسرح الخيمة للفنان العروسي الزبيدي تقدم خرافة "فرمان سلطاني"، وذلك يوم 14 ديسمبر، بالمركز الثقافي لمدينة تونس.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

عقد بلا مشروع ثقافي في العراق

تتركز مسـاءلتنا عن عقد مضىٰ من تجربة ما اصطلح عليه "العراق الديمقراطي" علىٰ غياب أو عدم وضوح موقف ثقافي محدد تمكن من خلاله الإشـارة إلىٰ مشـروع تحمله النخب العاملة علىٰ السـاحة الثقافيـة بمختلف توجهاتها ومشـاربها. هذا يحتم علينا مناقشـة لحظات مفصلية في تاريخ البلاد ومتابعة تطورات المشـهد الثقافي ومشاريعه التي أطلقت منذ التأسيس الأول للدولة العراقية في 1920 وانبثاق الوعي الوطني بضرورة الخروج من سبات القرون الطويلة التي عاشها العراق.

حيدر قاسم الحجامي

❑ سنكتفي بالمرور سريعا علىٰ تلك المحطات والإشـارة لها دون مراعاة للسياق التاريخي بقـدر ما هـي محـاولات استشـهاد يتطلبها موضـوع البحـث، فـي التأسـيس الثقافـي ومحطـات التطـور والتحديث التي شـهدها المجتمع العراقي.

لا يمكـن إنكار جهـود ومواقـف المثقف العراقي التنويري الذي لم يكتف بالوصف بل أدرك أن اسـتخدام قوته "الناعمة" في التغيير والرفض والاحتجاج والتمرد لها أثر في حركة التحديث. فمع بدايات التحديث النسبي الذي شهده العراق "العثماني" مطلع القرن الماضي وإقـرار الدسـتور العثمانـي عـام 1908 وما نتج عـن ذلك من إصلاحات "غيـر جذرية" في الأوضـاع بالعراق، إلا أنها مهّدت لإنتاج وعي لدى الطبقات المتعلمة بضرورة التفكير جديا لإنقـاذ البـلاد مما هي عليـه. وإذا كان بعض المؤرخيـن يشـيرون إلىٰ أن ظهـور الطباعة والصحافة كان لهمـا الأثر الكبير في النهضة التي شهدها العراق، فإن وجود نخبة منالأدباء وحتىٰ بعض رجـال الدين المتنورين كان لهم الفضل في التأسيس لبدايات التحديث عبر ما خاضوه من نضالات وما سـجلوه من مواقف في قضايا كانت محرمة.

لعـل أيّ باحـث فـي التطـور الاجتماعي والسياسـي الذي شـهده العراق مطلع القرن الماضـي سـيتوقف عنـد معـارك الشـاعر جميـل الزهـاوي ورفيقه معـروف الرصافي والجواهـري ومحمـود الحبوبـي والأثـري وغيرهـم مـن الشـعراء الذيـن خاضـوا في موضوع تحرير المرأة، وشنوا هجوما واسعا علىٰ العادات والتقاليـد البالية وعدّوا تحرير المـرأة هو الكوة التي يجب أن تفتح في جدار الظلمة والتخلف الذي تعيشه البلاد.

ومن يقـرأ "كتـاب لمحـات اجتماعية في تاريـخ العراق" للمفكر علي الوردي سـيلاحظ أيّ دور أدّتـهُ هـذه النخبة فـي تاريخ العراق الثقافي عبر مـا كتبه وما طرحته في القنوات الاتصالية المتاحة آنذاك، وسـيدرك أن جهود الجيل المؤسـس للثقافة الحديثـة في البلاد -إن صحّ التعبيـر- كانت جبارة وناضجة في التأسيس لمشروع ثقافي اتسم بنزعة التحرر والميـل نحـو العلم وتسـييد منطقه في بلاد تشيع بها مظاهر التخلف منذ قرون.

فـي ما بعـد ذلك سـتظهر ملامـح أخرى لمشـهد ثقافـي أكثر تنوعـا وأكثر ثـراء بما يطرح وما ينـاقش مـن قضايا ذات أبعاد أكبر من نزعات التحرر الاجتماعي إلىٰ السياسـي منه، عبر نخبة أخرى ظهرت في العقود الثلاثة بعد التأسـيس للدولة العراقيـة، حيث تنوّع التوجه الثقافي، وصار معبّرا عن قضايا أكبر من "الحجاب والسـفور" وتحرير المرأة ليمتد إلىٰ طرح مشـروع التحديث الشامل للمجتمع وتوسـيع المشـاركة السياسـية وتحقيـق العدالـة الاجتماعيـة بيـن طبقـات المجتمع وأفراده وإنكار الظلم الذي تتعرّض له شرائح اجتماعية واسعة وإنهاء الاستعمار.

خـاض المثقـف نضالا مشـرفا فـي تلك المواقف، فكان للمثقف العراقي مشروعه الذي ينادي بـه ويطرحه بمختلف الأسـاليب التي يسـتخدمها سـواء أكانت أدبية أو غير ذلك.

ففي أربعينات القرن الماضي توالت إرهاصات التحديث لتطـال الفنون الأدبية وفي طليعتها الشـعر الـذي قاد مجموعـة من طلبـة معهد المعلمين العالي مشـروع تحديثه، ليكسـروا بذلك نسقا ظل حاكما علىٰ مدى قرون.

كمـا أن المثقـف العراقـي كان في طليعة المناضلين في المجال السياسـي ضدّ ما يعدّ أفكارا لا تنسـجم مع روح العصر السـائر في رحاب الحداثة والتطور. ولربما كان المشروع الثقافي الذي سـاهمت فيه القوى الوطنية من قوى اليسـار والحركات الليبراليـة الوطنية والقوميـة يشـترك في همّ التخلـص من ربقة الظلم الاجتماعي وإنهاء النظام القائم آنذاك.

في مراحـل لاحقة ظلت السـاحة الثقافية تمـور بمختلـف المشـاريع الثقافيـة التـي تتصارع في الشـارع عبر تمثلاتها المتعددة. فالباحـث سـيجد أن أكثر من مشـروع ثقافي كان يطرح في الشـارع؛ فإلىٰ جانب المشروع الثقافي اليساري كان هناك مشروع آخر يدعو إلىٰ الثقافـة القومية ويروج لهـا، فيما بدأت تتشـكل ملامح مشـروع ثقافي إسلامي آنذاك علىٰ يد نخبة من الطلبة والأدباء وعلماء الدين.

فـي مرحلـة الدكتاتوريـة البعثية طرحت هذه السلطة مشروعا ثقافيا أدلجت من خلاله الثقافـة والتعليم ونجحت إلىٰ حـدّ بعيد من وسـم الحياة الثقافيـة بمتبنياتهـا الفكرية، وصار المشـروع الثقافي البعثي هو الوحيد الذي يتسـيد السـاحة بقوة السلاح والفرض فيمـا اختفـت ملامـح أي مشـروع يعارض السلطة أو يعمل خارج متنها الحاكم.

ويظـل الحديث عن مشـروع ثقافي عراقي لمـا بعد الدكتاتورية يلفه الكثير من الغموض ويعتريه الكثيـر من الالتباس في ظل التداخل واللاوضوح في موقف المثقف الذي لم يعارض الاحتـلال الأميركي للبلاد بشـكل واضح كما لم يعـارض الدكتاتورية من قبـل، ولم يكن له دور في معارضة المشـروع الطائفي الذي بدأ ينخر في الجسـد الوطني بـكل مفاصله حتىٰ طالت لوثة الطائفيـة مرافق الثقافة والتعليم. ولم يـك للمثقـف أيضا أيّ موقـف مما جرى ويجري علىٰ الساحة السياسية في ظل طغيان السياسـي وتغوّله علىٰ منطق الدولة، فمسخت هوية الدولة وتلاشـىٰ مشروع الوطن، في ظل انبعـاث خطير لمنطق الجماعات المتنافسـة المتناحـرة، وتمتـرس المثقف خلـف لافتات ضيقـة وحزبوية وطائفية هـي أبعد ما تكون عن وظيفته ودوره.

أنهىٰ المثقـف العراقي عقدا كاملا دون أن يتفـق أو علىٰ الأقل يشـخص موقفا ينسـجم مـع طبيعـة التحـولات الجذرية التـي طالت المجتمـع وفككت بنـاه الراسـخة، لكنه ظل يحمل أحلامه الكبرى في عودة السـلطة التي تمنحـه مشـروعية وجوده وترسـم له ملامح حركتـه. فهو، وعلىٰ ما يبدو، مـا زال لا يدرك أن المشـروعية لا تمنح بقدر ما تصنع عبر ما تقدمه من منجز وطني، وأن زمن رسم الملامح عن طريق المؤسسـة السـلطوية انتهىٰ، وأن المثقف هو من يرسـم لمجتمعه طريق تحقيق الاستقلال والتعايش وإنجاز المهام التاريخية في الحفاظ علىٰ الوطن بمواطنيه وتحقيق حلم الرفاه الاجتماعي الذي هو حق الجميع دون اسـتثناءات علىٰ أيّ أسـاس وتحت أي ظرف.

مفارقات جسدية

شرف الدين ماجدولين

❑ في فورة الأخبار والتحقيقات والبرامج الوثائقية التي واكبت ثورات الربيع العربي برز الجسد باعتباره موضوعا جوهريا في تلك المواد الإعلامية المتراسلة دون توقف. وتجلىٰ أكثر من حيث هو موئل لمفارقات صورية والتباسات فكرية لا تنتهي، فلم يكن يخلو تقرير إعلامي من وثيقة صورية تتضمن عشرات اللقطات الجسدية المتناقضة والمتقاطعة والشديدة التنوع، لأجساد متفحمة، وأخرى مسحولة، ولجثث قتلىٰ، ولكتل متعفنة فقدت ملامحها الإنسانية الفارقة، ولأبدان أنهكها التعذيب الوحشي لأجهزة القمع وعصابات الخارجين علىٰ القانون.

وما بين هذا وذاك ثمة دوما، في تلك التقارير، صور ثابتة لأجساد محجوبة (أو منقبة) وأخرى عارية... وسرعان ما شكلت ثنائية العري والحجاب خلفية مظهرية ورمزية مركزية في فهم تقاطبات القوة والغلبة في جغرافيات ذاك الحراك العربي المتعثر، مثلما أن تلك الثورات ستتنازعها عوارض الخفاء والتجلي (العري والحجاب) في مجمل مخاضات مراحلها النضالية في مقاومة الاستبداد.

ولعل من أكثر الصور دلالة في طابعها الجسدي الصرف، المتصل بجدلية العري والحجاب (الثوريين)، صورة "علياء مهدي" الناشطة المصرية التي التقطت لنفسها صورا عارية ونشرتها عبر برامج التواصل الاجتماعي بشبكة الأنترنيت، احتجاجا، حسب قولها، علىٰ العنف المستشري، والتسلط الأبوي والديني في المجتمع المصري. بطبيعة حال استثارت تلك الصور الفاضحة عددا غير مسبوق من التعليقات والتعقيبات في وسائل الإعلام المصرية والدولية، وهو ما حدث أيضا –وبالغزارة عينها– حين التأمت في الطرف النقيض صور المحجبات المعتصمات في ميدان رابعة العدوية، وفي الحالتين معا (وهما صيغتان ثوريتان متنافضتان للخفاء والتجلي المظهري) سيصادر الجسد ويجابه تعبيره الاحتجاجي بعنف شديد.

الشيء الأكيد أن الجسد تخلىٰ في هذا السياق الثوري المفعم حيوية وتطرفا، في صيغ تواصله وانفعاله، عن كونه "شيئا" إنسانيا فطريا، ليتحول إلىٰ رمز عقدي، وشعار سياسي، ومادة إعلامية مثيرة للسجال. أي أنه في النهاية صار مجازا يضمر عددا هائلا من الأفكار والمستنسخات المتناقضة والراديكالية.

ومن ثم فقد أضحىٰ الواقع الذي من المفترض أنه من لحم ودم صورا ذهنية مخترقة بالالتباسات والمفارقات.

وإذن فالجسد المصوَّر لنا كمتلقين للتقارير الإخبارية، والذي قد يتخايل لنا، مثلا ، ككتل لحمية مقززة بعد هجوم مسلح علىٰ قرية آمنة في ريف دمشق، أوبعد انفجار سيارة مفخخة في ضاحية بيروت، أو إثر عملية انتحارية في أحد أحياء بغداد، يكف عن كونه جسدا لصير مكونا دراميا في الخطاب الإعلامي، يتصل ببنية المعلومة وصيغها التأثيرية أكثر مما ينجدل بالحقيقة الجسدية المرجعية.

من هنا نفهم كيف أن تلك الجمل التحذيرية التي ترد قبل بث مشاهد صادمة من هذا النوع، هي في الواقع إعلان للمتلقي بأنه سيواجه شيئا جسديا مختلفا عن الواقع والحقيقي، شيئا ينتمي للسياق الدرامي للإعلام والصور التلفزيونية، يمكن يشبه الجسد الإنساني لكنه يفارقه حتما.

أن أتذكر هنا أن أغلب تلك الشهادات التي تصف ما جرى بعد انتهاء المجازر والتصفيات العرقية والانتهاكات الجسيمة لحقوق السجناء والمعتقلين السياسيين، تنطق عبر لغة الجسد ولمحاته وذاكرته، وتتأرجح كلها بين حدي العري والحجاب، الخفاء والتجلي، مع اقتصاد لغوي ظاهر، وزهد في البلاغة، حيث إنها إما تنحو لحجب الفضيحة الجسدية بالصمت والبياض، والتكثيف الرمزي، وإما تكشف كل شيء بأكثر العبارات بساطة ومباشرة، وفي الحالتين معا يكون الجسد هو الموضوع والفكرة والرسالة اللغوية.

المفارقة الأخيرة أن أكثر الناس عرضة للامتحان الجسدي زمن الحراك الثوري هم الأكثر ضمورا جسديا وزهدا في الرصيد الجسدي، و الأكثر التجاء للضمير واتكالا علىٰ الهشاشة الفطرية، فنانين وأدباء من جانب وأطفالا ونساء من جانب ثان.

* باحث واكاديمي من المغرب





عن «المركز القومي للترجمة»، صدر حديثا كتاب «أشعار أحمد فؤاد نجم: بلاغة التراث البديل»، من تأليف وترجمة كمال نجيب عبد الملك.



عن «منشورات وزارة الثقافة المغربية»، صدر مؤخرا ديوان بعنوان «كمائن الود» للشاعرة المغربية زينب الشروقي؛ الديوان من القطع المتوسط.

المسرحية الجزائرية «الجميلات» للمخرجة سكينة مكيو، تشارك في الدورة السادسة لمهرجان المسرح العربي التي ستقام بالشارقة، من 10 إلى 16 يناير 2014.

السيد نجم: القريحة العربية الحديثة لم تُنتج إضافة فكرية

● الواقع الثقافي العربي يفتقر إلى حرية حقيقية ● السياسة العربية هي الفاعل والمؤثر في الجانب الثقافي

لم تفضح ثورات الربيع العربي ولم تعرّ فساد النظم العربية وتخلفها فقط، وإنما فضحت وعرّت أيضا سطوة خطابات وموروثات متشددة ومتطرفة، أدّت إلى عزلة الرؤى والأفكار وحجمت تطورها وتجديدها، فكان أن أصيبت البنية الفكرية والثقافية والمعرفية لمختلف النخب بالضمور، والنتيجة تدهور حادّ في الفكر العربي المنوط به تجديد الخطابات وفرز الموروثات وتشكيل الحاضر والمستقبل.. حول أزمة جمود الفكر العربي في ظل الراهن الحالي وعلاقاته بما جرى ويجري في المشهد العربي، كان هذا الحوار الأول في سلسلة من الحوارات أجريناها مع مفكرين ومبدعين ذوي اتجاهات ثقافية مختلفة.

محمد الحمامصي

❑ رأى الكاتب والروائي السيد نجم أن أزمة الفكر العربي الراهنة ليست بعيدة عن محاور الفكر العربي مع القرن العشرين، ثم المتغيرات التي ألمت بالعالم والعالم العربي منه، بحيث صنعت أو زكت أو حتى أزاحت فكرا ما، راصدا الاتجاهات والمتغيرات والتطورات التكنولوجية وتأثير تيارات الإسلام السياسي ودورها السلبي على تطوير الخطاب الفكري الديني وتجديده، رافضا مصطلح "الجمود الفكري" ومؤيدا تعبير "هشاشة الفكر" وموضحا الكثير من النقاط المحورية التي تنعكس الآن على المشهد وتؤثر في رؤيته.

سؤال الهوية

السيد نجم يرى أن الاتصال بالفكر الغربي بداية من حكم محمد علي بلور اتجاهين من التفكير مع مولد القرن العشرين، اتجاه فكري سلفي، وآخر تنويري أو ليبرالي يمكن وصفه بالاتجاه الأوسع أفقيا بحيث يتسع لمتغيرات العصر الصناعي الجديد، والأعلى رأسيا بحيث يبدو قابلا لاستقبال عصر جديد من الفكر البشري، قد تحكمه أطماع اقتصادية وسياسية، مع رواج فلسفة النهايات فيما بعد: مثل نهاية الإنسان بمقولة "فوكوياما"، ونهاية المؤلف بمقولة "رولان بارت".. وغيرهما. وفلسفة النهايات التي شاعت تلك، لا تعني النهاية أو الفناء، بل تعني بشارة مولد عصر جديد بملامح روحية مختلفة، مثلما تمثل بدور غالب للآلة على الإنسان الذي أصبح خريطة جينية فقط، ثمّ ها هو ذا القارئ/ الناقد غلب المؤلف التقليدي، حيث بدأت النصوص التفاعلية مع رواج الثقافة الرقمية وإبداعاتها.

وقال إن محاور الفكر العربي إلى اليوم، هما المحور السلفي والتنويري "وإن بدا الأخير تعبيرا يشي بالغرور والتعالي"، فقد كانت تلك الثنائية التي راجت طوال القرن العشرين: الأصالة والمعاصرة، وقد قسمت المقولات والأفكار حسب تلك الثنائية، وإن حاول البعض مثل زكي نجيب محمود إلى المزج بينهما والقول بالأخذ من التراث مما هو مناسب ثم العمل بالمعاصرة، إلا أن هذا الاتجاه الثالث ظل حبيس العقول وقاعات البحث والندوات، ولم يكن له أثر فاعل على الأرض وبين الناس. لكن خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، والعقد الأول من القرن الـ21، تجلت ثقافة جديدة ربما نجحت في الكشف عن الحالة الفكرية العربية، فمع شيوع التليفزيون والفيديو والشبكات العنكبوتية، وارتفاع مستوى التقنية الرقمية بحيث راجت القنوات الفضائية وتعددت وزادت الإمكانات الرقمية على الشبكة، نلاحظ أن تلك الطاقات الجديدة والإمكانات تمّ توظيفها في إطار الاتجاهين والثنائية القديمة الجديدة".

ولفت السيد نجم إلى أن المدهش العجيب أن يكون سؤال الهوية مع بداية القرن العشرين، هو نفسه السؤال مع بدايات القرن الـ21، وأضاف "أظن أن سؤال الهوية باق، لكنني لا أصفه بالجمود الفكري، نظرا للمتغيرات داخل كل اتجاه سلبا أو إيجابا، فمع التيار السلفي أظن أنه استطاع أن يبدو متماسكا أمام طفرة معطيات الحضارة الغربية التي وفرت المبهر من وسائل العيش والتسلية، فضلا على نجاحات العلوم في الطب والفيزياء والفضاء، تمكن هذا التيار البقاء في محاولة لتوظيف المعطيات والمصطلحات الجديدة (مثل الديمقراطية)، بل وبلغ الأمر أن اعتلى سدرة الحكم في مصر ولمدة سنة كاملة.

لست بصدد تقييم هذه التجربة سياسيا، فقط أدعي أنها فكريا فشلت في أن تبدو لينة أو ذكية أو حتى مطاطية لتتمكن من استيعاب التيار المدني الآخر "والمدني هنا أوقع تعبيرا عن واقع الحال، لأن أفراد التيار الآخر ليست مشتركة في جملة مفاهيم خاصة ومتميزة كما في السلفية".

إن هذه التجربة المصرية الآن، لها خطورتها، ليس من حيث الأحداث اليومية التي تشغلنا، بل هي تجذر لتوجه عام على الأقل يمكن أن يوصف بأن أغلبه يرفض "السلفية" تلك التي تتبنى القديم دون مراجعة "حتى نظام الحكم يفضلونه في الخلافة الإسلامية.. وكأن الخلافة هي التي تحيي الإسلام.. وهو خلط السياسي بالديني، المشكلة الأولى بين الاتجاه السلفي وغيرهم".

رواج السلفية

شدّد على رفضه توصيف الأزمة بالجمود الفكري، وقال "واقع الحال يكشف عن حركة شبه دائرية أو دودية بحيث تبدو في مكانها، وإن لم تتجاوز المحل بالمعنى الفلسفي، وكما سبق أن أشرت ما حدث خلال القرن العشرين لم يكن تعبيرا عن جمود التيار السلفي، بل لعله كان أنشط وأكثر فاعلية مع الواقع، على الرغم من كل حركات الاعتقال التاريخية ولمدد طويلة لرجاله، وأظن أن ما تعرض له أصحاب هذا التيار كان سببا مباشرا لرواجه. إلا أنني أفرق بين الرواج الفكري والتنظمي، والرواج الخارجي الذي قد يعبر عنه نجاح هذا التيار في انتخابات رئاسة الجمهورية لأحد قياداته!، فالرواج الفكري ليس بحجم ما شاهدناه خلال سنة حكم الإخوان المسلمين، ومع ذلك لا يجب الاستهانة بحجم أصحاب القناعة الفكرية السلفية.



السيد نجم: القريحة العربية الحديثة لم تنتج إضافة فكرية

وأوضح السيد نجم أن القول بجمود الفكر العربي لا يعني الثبات أو التوقف، بل قد يعني الحركة في المحل بالنسبة للتيار الفكري السلفي، أما التيار الآخر فقد خضع للعديد من التوجهات والتجارب الاقتصادية والسياسية. فقد رفع شعار القومية العربية وهو ما قد يقابل الخلافة الإسلامية، ثم ممارسة تجربة اشتراكية الدولة حينا، والانفتاح الاقتصادي حينا، وبيع القطاع العام وخصخصة الاقتصاد حينا ثالثا، كل ذلك في مقابل فكرة الهبات والعطايا التي مارسها أصحاب التيار السلفي "يمثلهم الإخوان المسلمون" مع رفع شعار الاقتصاد الإسلامي الذي لم يحقق إنجازا ما على أرض الواقع، وقد يكون السبب هو قلة الخبرة أو عدم بلورة عناصره بعد.

> ◄ الليبرالية والسلفية كل منهما تتحرك حركة دودية وليست حركة للأمام أو هي حركة في المحل، وقد يرجع ذلك إلى النظم الاستبدادية السياسية والافتقار إلى الحرية الحقة القادرة على التحاور والتجاوز والاختلاف بلا خلاف

وإن وافقت على مصطلح الجمود الفكري بحيث لم يتنور الفكر العربي طوال قرن مضى وبدايات قرن جديد، لم يتبلور إلى توجهات فكرية محددة، فالشاهد العملي على الأرض يشير إلى أن الجانب السياسي هو الفاعل والمؤثر على الجانب الفكري طوال تلك الفترة، كما أن المتربص الأجنبي يلعب دوره، سواء بواسطة إسرائيل أو القوى الكبرى في العالم، وهناك عامل لا يقل أهمية لعله لعب دوره فيما تبدو الصورة عليه الآن وهو افتقار الواقع الثقافي العربي إلى "الحرية" الحقيقية وليست الشعار، إلا أن غلبة السياسي جاء على حساب الحرية الفكرية".

وألمح السيد نجم إلى أنه منذ منتصف الخمسينيات كانت غلبة السياسي على الفكري هو الملمح الحياتي لأيّ متابع، وقال "يبدو هذا جليا في رواج تدشين وزارات للإعلام والثقافة في كل حكومات العالم العربي، ثم في السياسات الممارسة العامة مع الثقافة والمثقفين، وهو يتجلى في مؤسسات الرقابة الفنية، وفي مؤسسات التمويل والإنتاج الفني، وكذلك في سياسة الترويج والتهميش لهذا المفكر/ الفنان/ الأديب.. إلخ.. دون النظر إلى القيمة الفنية والفكرية بل إلى درجة انتمائه لهذا النظام السياسي أو ذاك. أما بشأن ما تمّ مع أصحاب العقل النقلي وأصحاب الإيديولوجيات السلفية، فأدعي أن النظم السياسية تعاملت معها وكأنها في الموقع الأقوى ويمكن توظيفها حينا أو قضم أصابعها حينا، ولم يتمّ التعامل معها كتوجه فكري قابل للتحاور والاستجابة لحاجات المجتمع الفكرية. تلك النظرة المتعالية والتعامل السياسي البحت مع الفكر السلفي هو ما أدى إلى ما نحن عليه اليوم. والجميع يتذكر ما فعله السادات ومبارك من مبادرات ما بين المدّ والجزر تجاه هذا الفكر، ولم تكن أبدا برؤية فكرية بقدر كونها رؤية سياسية".

هشاشة الفكر العربي

ووافق السيد نجم على تعبير "هشاشة الفكر العربي" موضحا أن الاتجاهين السلفي والليبرالي، كل منهما يتحرك حركة دودية وليست حركة للأمام أو هي حركة في المحل، وقد يرجع ذلك إلى النظم الاستبدادية السياسية والافتقار إلى الحرية الحقة القادرة على التحاور والتحاوز والاختلاف بلا خلاف.

وضرب مثلا بـ "قضية "هل القرآن قديم أم جديد؟ تلك التي شغلت الفكر العربي الإسلامي لسنوات طويلة، ولم ينتصر الخليفة صاحب الرؤية بأن القرآن جديد، ولا الإمام الفقية ابن حنبل صاحب مقولة إن القرآن قديم، ومع ذلك كانت هي القضية التي شغلت أصحاب علم الكلام والفقه والشريعة فضلا عن فلاسفة تلك الفترة القليلين. وأنأ أتناول بالإشارة إلى تلك القضية ووقائعها ونتائجها كمثال لما نحن عليه الآن؟! هل بالغت في الأمر؟ لا أعتقد، فلا شك أن فضل الفلسفة والفكر خلال رواج الحضارة الإسلامية أن تغلبت فكرة "وجود الله والخالق" ضمن كل محاور التفلسف والتفكير، وهم بذلك على العكس من فلاسفة الإغريق، وهو أيضا ما يعبر عن إضافة فكرية هامة للعقلية الإسلامية. أما غير ذلك لم تنتج القريحة العربية بعدا فكريا، خصوصا أن التيارات والأفكار والمذاهب الفكرية الفلسفية لا تولد من فراغ، بل هي تيار سيال متوالد من ذاتية من النقطة (أ) مثلا إلى النقطة (ب) وليس من فراغ".

وقال "هذا الانتقال الذي يشكل إضافة فكرية جديدة يتولد متأثرا بمعطيات الحياة اليومية من ملامح اجتماعية والاقتصادية والسياسية، فالوجودية التي ولدت بعد كوارث الحرب العالمية الثانية، وإن كانت لها الجذور في الفلسفة الإغريقية وحتى قبل الحرب الثانية، وشيوع البرغماتية كمذهب فكري في أمريكا متوافق مع التعامل الحياتي ومجموعة القيم في المجتمع الأميركي".



*غدا: محمود قرني

نحتاج إلى مدرسة جديدة للإحياء الفكري

للقراء آراء@



«يا مصر هانت وبانت»
تميم البرغوثي
دار الشروق

❑ تميم البرغوثي، شاعر فلسطيني، ولد بالقاهرة عام 1977. عُرف في العالم العربي بقصائده التي تتناول قضايا الأمة. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن الأميركية عام 2004. من أعماله "في القدس" و"ميجنا" و"مقام عراق" و"المنظر".

"يا مصر هانت وبانت"، ديوان شعري بالعامية المصرية. فيه حديث عن ثورة 25 يناير وما لاقاه الشعب المصري من قمع من قبل نظام مبارك. قصائد جاءت بنفس قوي فيه تجميع للإرادة المصرية وتوق إلى الحرية وإلى الأمل الذي تحقق بفضل استماتة الشعب.

● **هاني:** الديوان كله بالعامية المصرية -على غير عادة البرغوثي- ما عدا مطلع قصيدة "ناقة الله"، والذي جاء بالفصحى، طبعا.. غنيّ عن القول أن قصيدة يا "مصر هانت وبانت" جميلة جدا، وكذلك الحال مع قصيدة "يا شعب مصر"، فتوقيت صدورهما مثالي جدا، ارتبط بحدث الثورة، فوقرا في القلب سريعا، وحُفظا في العقل أسرع. كثيرة هي الأبيات التي اشتهرت وأصبحت على لسان كل الناس، وصارت كـ"الأكسجين" يتنفسه الشباب في الشارع وفي كل مكان .

● **سارة حسين:** ديوان رائع، رغم أنني لا أقرأ الكثير من الشعر ورغم أنني لا أحب معظم آراء تميم البرغوثي. هناك بعض القصائد تهت داخلها لكن القصيدتين الأوليين تغفران له.

● **شيماء دعبس:** بعد قراءة "يا مصر هانت وبانت" يعجبك الكتاب مبدئيا،أما بعد قراءة "يا شعب مصر" تجدك تطرب من النشوى، فتارة يغلب الضحك الابتسام وتنطلق منك القهقهة غير المسموعة، وطورا تتوقف لتحضن الكتاب، وفي محطة أخرى تنفلت دمعة حزينة من نفس تملكها الأسى.

● **محمد:** هذا الديوان من النوع الذي يطلق عليه "السهل غير الممتنع"، لو أمسك أي شخص القلم وكتب كلمات كتلك واطلق عليه صفة الشعر، لأصبحت مصر كلها شعراء.

قررت قراءته بعد أن شربت أدب أمه رضوى عاشور شربا وثملت حتى النخاع. لكن هذا الديوان لم يكن كأدب أمه. مقطوعات طويلة جدا وكلمات عادية ومكررة وأسلوب باهت.

● **ياسمين صبري:** قرأت هذا الديوان أثناء قراءتي لكتاب تميم البرغوثي السياسي "الوطنية الأليفة"، وفعلا أجد نفسي في حيرة. شعرت لوهلة أن الكتابين لشخصين مختلفين تماما.

علي سلام: "يا شعب مصر"، لو لم يكتب تميم غيرها لكفاه فخرا. أعتبره أعظم شعراء العصر الحديث. له مقدرة لغوية وقدرة تخيل لا يوجد لها منافس. يذكرني بعظمة أشعار بودلير وفرلين.

● **حازم:** الديوان مسلّ، لكنني في الواقع لا أرى تميم أبدا كشاعر عامية. في الفصحى كتابته أفضل. هنا في هذا الديوان قصيدتان فقط معاصرتان للثورة المصرية، هما: يا مصر هانت وبانت، ويا شعب مصر، وقد اشتهرتا كثيرا، وهما فعلا على قدر كبير من الروعة، رغم تغيّر بعض الصور به، إذ سلك كثير ممن قاموا بالثورة مسلكا مغايرا.

● **أحمد صلاح:** أفضل ما في الديوان، قصيدتي "ناقة الله" و"يا شعب مصر"، أما الباقي فـ"رتوش" وهوامش ارتبطت بقصيدتين بالتأكيد هما "بكاء على الأطلال" و"يا مصر هانت وبانت" والثانية لإنها داعبت أسماعي أيام الثورة "أيام ماكان فيه ثورة"، الأولى وأكتر لغناء مصطفى سعيد.

● **أميرة:** أول قصيدتين في الديوان: يامصر هانت وبانت وقصيدة ياشعب مصر، فوق الروعة والجمال، باقي القصائد أعجبتني فيها بعض الأبيات، لكن بصراحة كنت أشعر أحيانا ببعض الملل.

● **أسماء مصطفى:** إبداع جديد لا نهاية له. "يا مصر هانت وبانت" كانت طاقة نور بينة بداية الثورة، ليه قراءة مختلفة و"يا شعب مصر" فهم رائع لشعب عجيب. أعجبتني "بكاء على الأطلال" لأني أعتبرها لونا جديدا لتميم لم أقرأه من قبل.

● **ندى علاء:** أيُ شيطان للشعر يقطُنِ في رأسك يا تميم؟ شيئان أَجدهُمَا مُذهلِين في طبيعة الشعر بشكلٍ عام، ومنهما أَحكُم على الشاعر إن كُنتُ أحبَّ شعره أم أكرهه .أولهما الموسيقى، حين تُقرأ القصيدة بصوت عالٍ على الموسيقى أن تكون واضحة، لذلك لستُ أفضل كثيرًا الشعر النثري، وثانيهما أن يكون الخيال مُبتَكَرًا، وأن أشعُر أنا كقارئة بالدهشة.

ريوم: الديوان رائع، بكل ما يحمله من كلمات تفاؤل وأمل وعزم وإرادة. وهو ما يجعلني أقول بيقين هذه ملحمة شعرية.

باختصار

◄ دار "الشروق"، أصدرت حديثا كتابين بتوقيع كمال الجنزوري، رئيس وزراء مصر الأسبق لفترات متفاوتة. يتحدث الكتاب الأول "طريقي" عن السيرة الذاتية للجنزوري وأبرز محطات حياته ولقاءاته مع ساسة العالم، فيما يدور محور الكتاب الثاني "مصر والتنمية" حول رؤيته لسبل إصلاح الوطن.

◄ عن "منشورات الصفريوي"، بالصويرة المغربية، صدر حديثا كتاب "كناوة: الأصول والامتدادات أو المغرب الأسود"، لمؤلفه عبد الله خليل.

◄ قصر الإبداع الفني بـ6 أكتوبر التابع للإدارة العامة للقصور المتخصصة، أقام مؤخرا، ندوة لمناقشة ديوان "أحزاب السياب السبعة" للشاعر محمد أحمد إسماعيل.

◄ دار "الحلم للنشر والتوزيع"، أقامت مؤخرا حفل توقيع المجموعة القصصية "حواديت قراجة" للكاتب عاطف الشاذلي، بمقر مكتبة الحلم.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





الفنانة اللبنانية نادين الراسي تستعد لاستقبال العام الميلادي الجديد، حيث زينت منزلها بشجرة الكريسماس، وبعض الديكورات والإكسسوارات الميلادية.

الفنانة المصرية دينا فؤاد وصفت عام 2013 بـ«العام المشؤوم»، وتمنت أن يكون العام القادم أفضل لكل المصريين.

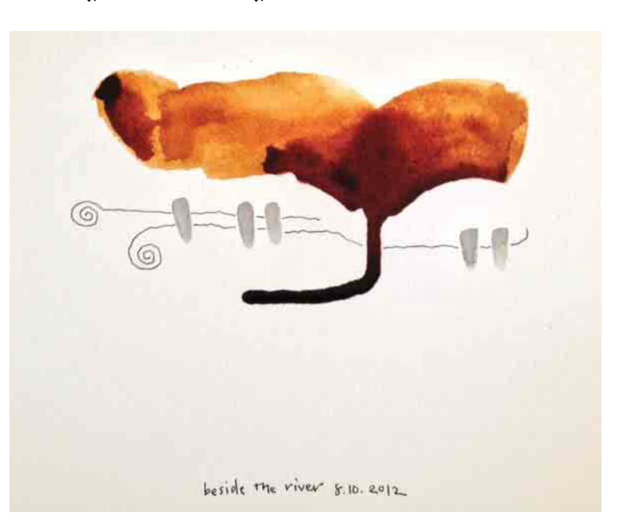


الفنانة والمخرجة الكويتية هيا عبد السلام نشرت صورا مرحة مع باسل ابن صديقتها المقربة فاطمة العلي وزوجها المخرج مناف عبدآل.



رافع الناصري يترجل.. والعراق مايزال على الصليب

● رحل وفي نفسه شيء من بغداد ● الفن التشكيلي العراقي ودّعه بـ500 لوحة جديدة







رافع الناصري.. رسام حررنا من كثافة وجودنا الأرضي

كان رافع الناصري، الرسام العراقي الذي رحل عن عالمنا قبل أيام قليلة يؤكد دائما أن التجربة الفنية لن تكتمل إلا بوفاة الفنان. وإذا ما كانت تجربة الناصري نفسه قد تشكلت في سياق يغلب عليه الطابع التجريبي، فإن نضوج علاقة الفنان بمصادر إلهامه يجعلنا نقف في مواجهة مراحل فنية متلاحقة، هي في حقيقتها مجموعة من التجارب الفنية المكتملة التي كان بعضها يمهد للبعض الآخر.

فاروق يوسف

❑ الرسام الذي درس الرسم بشكل أساسي في الصين (بعد أن أجرى دراساته الأولية في معهد الفنون الجميلة ببغداد) كان قد اهتدى بتأثير من التربية الفنية الصينية إلى الطبيعة، باعتبارها مختبرا لإلهامه الجمالي. والطبيعة هنا لا تنحصر في ما يُرى منها بالعين المباشرة، بل يتخطى ذلك إلى تجلياتها التي غالبا ما تتخذ طابعا إشراقيا، كما لو أن المرء يرى من خلال عينين حالمتين. هو شيء أشبه بالشعر.

واقعية مثالية

لقد وجد الناصري (المولود في تكريت غرب العراق عام 1940) في سنوات دراسته الصينية ما بين عامي 1959 و1963، الطريق أمامه سالكة لتعلم التقنيات التي تقوم الطبيعة عن طريقها بإظهار جمالها، مجموعة من الحيل التقنية التي تقبض الأشكال الطبيعية من خلالها على نضارتها. وهكذا فقد تعلم الناصري أن ينظر بعينين شرقيتين إلى عالم، سيكون في ما بعد الوسادة التي يضع رأسه عليها كلما رغب في أن يمتلئ رأسه بأحلام جديدة.

كانت علاقة الناصري الإلهامية بالطبيعة هي ما دفع به إلى اعتماد طريقة تجريدية في النظر إلى العالم. وهو ما جعله ينتقل بيسر إلى تفحص جماليات الحرف العربي انطلاقا من ليونة شكلية، ستكون بمثابة المعبر الذي يصل ما بين الطابع الموسيقي الحركي الذي يتأنق من خلاله الحرف وبين الدلالات النفسية التي تنطوي عليها قوة المعاني في جمل قد لا تكتمل.

كان الناصري وهو الذي انهمك في دراسة فن الحفر الطباعي (الكرافيك) وتدريسه (كان قد أسس فرع الكرافيك في معهد الفنون الجميلة وأشرف عليه بدءا من أواسط ستينات القرن الماضي)، لا يختصر العالم بين لونين أحاديين. كان غنى رسومه اللوني يهب عالمه ملامح ترف موسيقي، سيظل بمثابة العلامة السحرية التي تميز الناصري عن سواه من الرسامين التجريديين العرب. كانت الموسيقى هي العامل الحاسم الذي نجح الناصري في تركيب واقعه على سلم الطبيعة ليدوزن هناك رؤاه. ربما سيكون علينا أن نتحدث عن واقعية مثالية. الرسام التجريدي يلهم الواقع شيئا من أصول مهنته، التي لن تكون سوى ذريعة. فهذا الرسام ليس له سوى هدف واحد: الجمال مثلما هو، في الحيز الذي توحي به فكرته المتخيلة.

وهي فكرة تمتزج فيها تقنيات الوعي بحيل المواد المستعملة، من أجل ابتكار شكل لصورتها النهائية. تلك الصورة لن تكون إلا نوعا من الوشاية بعالم هو بمثابة الوجه الآخر لعالمنا.

كان الناصري يقف على الضفة الأخرى. هناك حيث تقف القلة الملهَمة من الناجين. ولكن كفاحه يسبق كفاح تلك القلة، من جهة ثقته بنبل مسعاه الروحي. كان الرسام رائيا لمصير لم تعد البشرية تكترث به. ولأنه لا يرى في الرسم نوعا من الرثاء فقد اتخذ من الصبر وسيلة لتفكيك ما يرى وإعادته إلى أصوله التجريدية. تكون الحياة صالحة للعيش بالقدر الذي تبرر به وجودها من خلال الفن.

رسوم الناصري تعين الحياة على تعديل مسارها وتصحيح طريقتها في النظر إلى معانيها المضطربة. ما لا تفصح عنه سياقات العيش المباشر يتكهن به الجمال. هناك دائما لحظة فالتة. لحظة هي بمثابة الخزانة التي تلجأ إليها الأرواح الهائمة.

بغدادي الهوى

شغفَ الناصري بالمدن التي ارتحل إليها مغتربا، غير أن مدينة واحدة كانت قد حظيت بأدعيته هي بغداد. كل المدن التي سكن فيها أو مرّ بها كانت بالنسبة إليه أبوابا، يضع يده عليها ولا يدفعها خشية أن لا يجد شيئا وراءها. كان العالم يغنيه بعده الماورائي ما دامت بغداد بعيدة.

وبسبب الغربة (عاش الناصري في عمّان/ الأردن منذ بداية التسعينات إلى يوم وفاته)، بكل ما تعنيه من شعور بالضجر الوجودي تغير فعل النظر لديه. صار الفن هو الاحتمال البصري الوحيد. سيكون عليه أن يقول أن الحياة كانت شيئا مختلفا. كان الفن يومها هو الآخر شيئا آخر. غير أن هذا الرسام لم يكن معنيا يوما ما بالمرئيات. فرشاته لا تتذكر بقدر ما كانت تحلم، حدثني عن النهر وكان يحلم بصباه، لا تمشي الأشباح على سطح المياه؛ النهر مادة نموذجية لتدريس النسيان.

كانت ضربة رافع الناصري على سطح اللوحة أشبه بالموجة التي تمحو ما قبلها. ومع ذلك فقد كان هناك شيء من الطبيعة -التي محاها- يتثائب بين يديه. لقد تعلمت فرشاته دروسا من السفر في الزمن. تنسى لتتذكر وتتذكر لتنسى. تجريدياته تشف عن طبيعة يخالها المرء قد ذهبت بعيدا، غير أن الناصري إذ يستحضرها لا يكترث كثيرا بصورتها، بل يهمه أن يقبض على خيالها الذي لا يزال ينعم عليه بلذائذ ومسرات روحية. ولأنه لم يؤنسن الطبيعة فقد حفظ لها كرامتها البرية. هي ذي الأم التي يسقي حليبها ينابيع الرؤيا. أخلص رافع الناصري للرسم، بالقوة نفسها فقد كان مخلصا للطبيعة، لا لشيء إلا لأن الطبيعة كانت بالنسبة إليه نوعا من الرسم. في كل لحظة تأمل، هناك شيء من الرسم يقع، لكي يكون لما نفعله معنى.

كان رافع الناصري رساما للمعاني التي لا يمكن أن ندركها، إلا بعد تحررنا من قيود وجودنا الأرضي.

دم الفن التشكيلي يتدفق مجددا في شرايين العراق

● مهرجان للرسم يستمر ثلاثة أيام في بغداد

في اللحظة التي غيّب فيها الموت التشكيلي العراقي رافع الناصري عن الدنيا، بعيدا عن وطنه الأم العراق، وعن موطن صباه بغداد.. شارك ما يزيد على 500 عمل تشكيلي في مهرجان فني استمر ثلاثة أيام في بغداد، ضمن فعاليات المدينة التي اختيرت عاصمة للثقافة العربية لعام 2013.. إنها لعبة الحياة.. غياب وحضور. ونترك لنقاد الفن التشكيلي تقييم الـ500عمل، وما إذا كان بعضها سوف ينتمي مستقبلا إلى تاريخ الفن التشكيلي العراقي، كما انتمت بجدارة أعمال الفنان الراحل.

بغداد تحتفي بالفن التشكيلي العربي بعد طول غياب

❑ **بغداد** - أعمال النحت والتصوير شارك بها فنانون تشكيليون من سوريا ولبنان والمغرب والعراق في أول معرض للفن التشكيلي من نوعه في العاصمة العراقية منذ الثمانينات.

وقال الفنان التشكيلي السوري سهيل بدور: "شكرا لبغداد قدمت لنا هذا الفضاء الرحب، وأنا أعتبره فضاء ليس بمعنى الوعاء.. لأن هذا التلاقي والتثاقف المباشر بين الفنانين وتجاربهم العربية والعراقية، أراه أمرا غاية في الأهمية.. نحتاج إليه بصرف النظر عن أي أمر".

وعن مشاركته يقول: "الحقيقة أصررت على المجيء إلى بغداد رغم كل ما قيل عن الظروف، لأن مهمتي أن أشارك بحب ومحبة. هذه العاصمة تنتمي لروحي.. لوجداني.. لذاكرتي". وللعراق تاريخ طويل مع الفن التشكيلي خصوصا النحت، ويقول الخبراء إن بعض أفضل أعمال الفن المعاصر في العالم العربي يبدعها فنانون عراقيون.

واختيرت بغداد عاصمة للثقافة العربية لعام 2013، لكن أسوأ موجة من أعمال العنف يشهدها العراق منذ خمس سنوات حدّت كثيرا من الأنشطة العامة خصوصا في بغداد.

ولم يحل الاضطراب الأمني دون حضور الفنانة العراقية كلثوم الزبيدي من مقر إقامتها في العاصمة الأردنية عمان لتشارك في مهرجان الفن التشكيلي ببغداد.

وقالت الفنانة: "اليوم شاركت بعملين.. مدينة الكحل ورسائل المحبة بالأكريليك اللي هو بصمتي بعالم الفن الواقعية التعبيرية. لوحتي عبرت عن مراسيل المحبة.. انتظار العراقيين الذين هجرتهم بلغربة وتشتتوا بكل أقطار العالم". ويقول كثير من الممثلين والموسيقيين والتشكيليين وصناع الأفلام العراقيين إن المناخ الديني المحافظ في العراق يخنق الإبداع، وإن الدولة مشغولة بإعادة الإعمار ولا ترعى الفنون.

وشارك في المهرجان فنان النحت العراقي عبد الأمير الخطيب الذي يقيم في لندن.

وقال الخطيب: "لاحظت هنا في هذا المعرض بالذات أنّ أعمالنا مختلفة قليلا عن أعمال عراقيي الداخل.. إذا صحت تسمية الداخل والخارج.. فالأعمال القادمة من الخارج أكثر حرية حتى في الفكرة. مثلا الكرسي بالجذور فكرة متحررة.. لا أعني حرية الجسد فقط.. إنما حرية الفكر في المطلق. الموجودون بالخارج يمارسون فنهم بأكثر حرية". أما الفنان العراقي رياض هاشم الذي يقيم في كندا فقد أبدى سعادته بإقبال الجمهور العراقي على مهرجان الفن التشكيلي. وقال هاشم: "الحضور مذهل بالعراق رغم أن ظروف الوصول إلى القاعة في حدّ ذاته صعب جدا. الطرق الملتوية والانسدادات بالجدران الكونكريتية.. طبعا هذا في العالم كله، فسهولة الوصول إلى المكان من أهم شروط العرض، لكن الغرض تحقق بهذا الجمهور الضخم هنا بالعراق، رغم كل الصعوبات هو تحدّ يومي للإنسان العراقي والفنان العراقي". وكان الاحتفاء ببغداد عاصمة للثقافة العربية قد بدأ قبل ما يزيد على عامين في وقت ساد فيه هدوء نسبي، وأقيمت خلاله حفلات موسيقية وعادت المطاعم والمقاهي تفتح أبوابها للرواد.

ونظمت الحكومة العراقية خلال العام بضعة أنشطة ثقافية شملت حفلات موسيقية ومعارض فنية، لكن لم يسبقها إعلان يذكر وكان الحضور فيها محدودا.

24 ساعة

◄ دوقة كامبريدج الأميرة كيت ميدلتون حضرت عشاء رسميا أقيم في قصر "باكينغهام" وذلك برفقة زوجها الأمير ويليام. كيت أبهرت الحضور بمجرد وصولها في سيارة "بنتلي" إلى جانب زوجها الأمير ويليام، حيث كانت كايت ترتدي على رأسها تاجا ملكيا من الألماس واللؤلؤ والأحجار الكريمة. التاج ترددت حوله معلومات مفادها أن الملكة إليزابيث قد أعارتها هذا التاج لكي تتزين به في الحفل.

◄ الممثلة نورهان أكدت أنها ليست نادمة على مشاركتها مع أوكا وأورتيجا في فيلم "8%" رغم كل الهجوم الذي تعرضت له. نورهان قالت: " لا أعلم لماذا كل هذا الهجوم على فيلم "لايت كوميدي". مشيرة إلى أن الفيلم تجربة جديدة عليها وليس به ما يخدش الحياء العام وأنه أقرب لأفلام الأطفال. الفنانة أضافت: "أفضل أن يشاهد الأطفال فيلم لأوكا وأورتيجا ومي كساب وهم يغنون "أنا باربي" على أن يشاهدوا فيلما يغنون فيه "هاتي بوسة يا بت". بينما كشفت أنها تستعد لتقديم مسرحية جديدة وهي الآن بصدد قراءة النص.

◄ فلة الجزائرية تصور حاليا فيديو كليب لأغنية "الهوى سلطان"، وقد ظهرت في صورة من الكليب بنفس أزياء الممثلة التركية مريم أوزرلي صاحبة شخصية السلطانة هيام في المسلسل التركي الشهير "حريم السلطان". الكليب تم تصويره في الجزائر تحت إشراف المخرجة العراقية مي إلياس، حيث اتفقت مع مخرجة العمل على أن يكون هذا الكليب مستوحى من أجواء المسلسل التاريخي "حريم السلطان". في الطبيعة الجزائرية.

◄ الفنانة المصرية حورية فرغلي تعرضت لموقف محرج خلال حضورها إحدى الحفلات الخاصة بأحد الفنادق الكبرى بالقاهرة، حيث سقطت أرضا. وقام عدد من الأشخاص بمساعدتها حتى تستطيع الجلوس بسلام، وهو ما بررته حورية أن عين الحسود أصابتها، خاصة أنها كانت ترتدي فستانا أنيقا ذا لون أسود، مشيرة إلى أنها شعرت بآلام شديدة في قدمها عقب سقوطها، ولكنها تخطت الموقف. وتعد هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها حورية بعد عودتها من الحج.

◄ النجمة اللبنانية مايا دياب أعربت عن فرحتها بعودتها لتقديم حلقات الموسم الثالث من برنامج "هيك منغي" على شبكة تليفزيون "النهار"، مؤكدة سعادتها بالنجاح الذي حققه البرنامج في موسمه الأول والثاني، وقالت أن البرنامج يقدم في الموسم الثالث كوكبة من الأصوات القوية، لافتة أن هذا النجاح أصابها بالرعب من كثرة ردود الأفعال الجيدة التي وصلتها بمجرد عرض الحلقات. وشددت النجمة اللبنانية أن برنامجها لا يحتاج إلى نجوم صف أول لتزداد قيمته، بل يبحث عن الأصوات الرائعة، مشيرة إلى أن هناك نجوما من الصف الأول لا يملكون موهبة الصوت للغناء في برنامجها.



تعليم

صفحة أسبوعية متخصصة تقدم الأخبار والتقارير والمعلومات عن واقع
وفرص دراسة الطلاب العرب في الخارج، خاصة في الجامعات الأوروبية والأميركية

50 بالمئة من احتياطي العالم من موهوبي المستقبل يعيشون في روسيا هذا ما أكدته دراسة قام بها البرنامج الدولي لتقييم الطلبة «بيزا 2012».

500 ألف طالب من هم في سن الخامسة عشرة من حوالي 65 دولة، شاركوا في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة والمعروف اختصارا باسم «بيزا».

مؤشر تايمز للتعليم يختار جامعة الامارات الأولى عربيا

● الالتزام بالمعايير التعليمية العالمية ● مكانة عربية وعالمية في مجال التعليم والتميز البحثي

منذ إنشائها أعطت جامعة الإمارات العربية المتحدة الأولوية القصوى لتطوير برامجها وخططها الدراسية بما يتوافق مع حاجات ومتطلبات المجتمع مع الالتزام بالمعايير الأكاديمية العالمية.

❑ **لندن** - توجت الجامعة بالمرتبة الأولى عربيا، والمرتبة 76 بين جامعات الدول الصاعدة، ضمن تصنيف تايمز للجامعات العالمية 2013–2014 ضمن مجموعة دول بريكس، أي البرازيل وروسيا والهند والصين، والدول الصاعدة، متقدمة على العديد من الجامعات العالمية التي لها مكانتها وتاريخها في ميدان التعليم العالي.

ونوه الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، وزيرالتعليم العالي والبحث والعلمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات، بتحقيق هذا الإنجاز المتقدم، إقليميًا ودوليًا، في مكتسبات العلم والتعليم.

وأشار إلى أن إنجاز جامعة الإمارات وحصولها على هذه المكانة المتقدمة في الترتيب العالمي للجامعات يعكس الجهود الاستثنائية التي تبذلها هيئة التدريس والباحثين والعاملين بالجامعة.

وذكر الدكتور علي راشد النعيمي، مدير جامعة الإمارات أن ترتيب الجامعة المتقدم في تصنيف مؤسسة تايمز للتعليم العالي يأتي في إطار سعي الجامعة الدؤوب لتأخذ مكانها الطبيعي في مصاف الجامعات العالمية المرموقة، "ويعتبر هذا التصنيف من أهم التصنيفات العالمية، إذ يعتمد على مؤشرات تعكس الأداء الحقيقي والمتوازن للجامعة، في مجالات التدريس، والبحث العلمي، ونقل المعرفة، والسمعة الدولية، ما يعطيها مصداقية لدى الطلبة وواضعي السياسات التعليمية ومتخذي القرار".

وأضاف: "تحافظ جامعة الإمارات دائمًا على موقعها ضمن الجامعات المهمة عالميًا، ما يعكس التزامها بمعايير تتبعها المؤسسات التعليمية العالمية، في سعيها للتميز والريادة، وأثبتت جامعة الإمارات تطورًا كبيرًا في الأداء خلال السنوات الأخيرة، والذي مكنها من الحصول على مراكز عالمية وعربية متقدمة في مختلف مؤشرات التعليم العالي".

وفي مؤشر أفضل 100 جامعة في مجموعة دول بريكس والدول الصاعدة، أتت الجامعة الأميركية في الشارقة ثانية عربيًا، وفي المرتبة 79 عالميًا، وبعدها جامعة مراكش في المرتبة 83، ثم جامعة الإسكندرية في المرتبة 93، فجامعة القاهرة في المرتبة 95، وجامعة المنصورة في المرتبة 97.

وجامعة الإمارات العربية المتحدة، هي جامعة حكومية تم إنشاؤها بمبادرة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة في العام 1976 في مدينة العين، حيث أراد لها أن تكون جامعة اتحادية ذات هوية عربية إسلامية ومصدر إشعاع حضاري للفكر والثقافة والعلوم، وتضم حوالي 14000 طالب بين إماراتيين ودوليين وتعتبر رائدة الجامعات الإماراتية وتقدم مجموعة كاملة من البرامج المعتمدة عالية الجودة من خلال تسع كليات هي:

كليات الجامعة

1 كلية التجارة والاقتصاد
2 كلية للتعليم
3 كلية للهندسة
4 كلية للأغذية والزراعة
5 كلية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
6 كلية لتكنولوجيا المعلومات
7 كلية للقانون
8 كلية للطب والعلوم الصحية
9 كلية للعلوم

وتعتمد على أعضاء هيئة تدريس دولية، وتقدم مجموعة كاملة من خدمات دعم الطلاب، كما توفر بيئة التعلم المعيشية التي لا مثيل لها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتعمل مع شركائها في الصناعة كجامعة بحثية مكثفة لها مكانة دولية، لتوفير حلول البحث للتحديات التي تواجهها الأمة، والمنطقة، والعالم. وأنشأت الجامعة مراكز أبحاث ذات أهمية استراتيجية للبلد والمنطقة التي تقدم المعرفة في المجالات الحيوية التي تتراوح من موارد المياه لعلاج السرطان.

وتحتل المرتبة الأولى بين الجامعات البحثية في دول مجلس التعاون الخليجي، والمرتبة الثانية في العالم العربي، والمرتبة 370 عالميا.

وقد تم تطوير البرامج الأكاديمية للجامعة مع أصحاب العمل، ويشغل خريجو الجامعة مناصب رئيسية في الصناعة والتجارة في الحكومة الإماراتية وفي جميع أنحاء المنطقة وتسعى الجامعة إلى تهيئة قادة المستقبل والمهنيين في جميع مجالات الاقتصاد الإماراتي. تقوم الجامعة بطرح أكثر من 70 برنامجا للبكالوريوس للطلبة في مرحلة التعليم الجامعي علاوة على برنامج دبلوم مهني وأربعة برامج لمرحلة الدراسات العليا، وقد أضيفت برامج جديدة لطلبة الدراسات العليا ابتداءً من بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2006/2005.

كما تحرص على أن تكون الدرجات العلمية التي تمنحها مواكبة للمعايير العالمية وحصلت درجة البكالوريوس في الطب والجراحة على الاعتراف الأكاديمي العالمي من المجلس الطبي العام بالمملكة المتحدة في عام 1994، كما حصلت كلية الهندسة على الاعتماد الأكاديمي العالمي من مجلس الاعتماد الأكاديمي للبرامج الهندسية والتقنية المعروف في عام 1999، كما حصلت كلية الإدارة والاقتصاد على الاعتماد الأكاديمي من قبل الجمعية الدولية للتعليم الإداري المعروفة اختصارا، في حين حصلت كلية التربية على الاعتماد الأكاديمي خلال العام 2004، علاوة على هذا فإن كافة البرامج والخطط الدراسية الأخرى التي تطرحها مختلف كليات الجامعة يتم تقييمها ومراجعتها خارجياً بشكل دوري من قبل العديد من الخبراء الأكاديميين الدوليين وذلك لضمان مواكبة هذه البرامج للمعايير العالمية.

جامعة اتحادية ذات هوية عربية إسلامية

خريجو الجامعة

الشيخ سيف بن زايد آل نهيان
الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان
الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان
الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان
الشيخه عائشة البلوشي
الدكتور هادف جوعان الظاهري

◄ **احتلت جامعة الإمارات المرتبة الأولى عربيا والمرتبة 76 عالميا في مؤشر مؤسسة تايمز للتعليم العالي لتصنيف الجامعات العالمية للعام 2013-2014**

أبناء المهاجرين في ألمانيا يواجهون عراقيل

❑ **برلين** - قال باحثون في ألمانيا أن تلاميذ المدارس من أصول أجنبية في البلاد لا يحققون مستوى علميا متقدما في الجامعات إلا من خلال سلوك مسار تعليمي غير تقليدي.

وجاء في الدراسة التي أعدها باحثو جامعة دوسلدورف بتكليف من مؤسستي "ميركاتور" و" فودافون" أن المسؤولين عن التعليم في ألمانيا يستهينون بشكل ممنهج بقدرات أبناء الأجانب هناك.

وبحسب الدراسة، يبرز الكثير من أبناء المهاجرين نواحي قصورهم مثل القصور اللغوي ولا يركزون على نواحي قوتهم وتميزهم وفرصهم.

ورأى معدو الدراسة أن المعلمين يمكن أن يدفعوا بمثل هؤلاء التلاميذ إلى العنف إذا شعروا بنوع من الاضطهاد أثناء الحصص المدرسية أو أن يدفعوا بهم إلى التميز إذا اعتنوا بهم وأولوهم رعاية خاصة. وأشار الباحثون إلى أن آباء التلاميذ الأجانب يحتاجون للمزيد من الدعم لأنهم يبذلون في كثير من الأحيان جهودا مضنية لتوفير تعليم أفضل لأبنائهم "والكثير من هؤلاء الآباء لا يجدون غالبا المال الكافي للدروس الخصوصية التي أصبحت شبه إجبارية، بالإضافة إلى أنهم لا يدركون في كثير من الأحيان الشكل الأمثل لمساعدة أبنائهم في المدرسة"، حسبما أوضح المدير التنفيذي لمؤسسة فودافون، مارك شبايش.

كما أكد الباحثون أن الكثير من أبناء المهاجرين ليس لديهم ما يكفي من المعلومات بشأن النظام التعليمي المعقد في ألمانيا وأن هذا هو أحد أهم الأسباب وراء تأخرهم التعليمي.

منحة أميركية للأردن لتطوير قطاع التعليم

❑ **عمان** - كشفت وكالة الأنباء الأردنية أن "الأردن والولايات المتحدة الأميركية وقعا اتفاقية منحة لتطوير التعليم في الأردن للسنوات الخمس المقبلة بقيمة 235 مليون دولار".

ونقلت الوكالة عن وزير التربية والتعليم الأردني قوله أن "مشروع الأبنية المدرسية الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية يشتمل على بناء 28 مدرسة جديدة وإعادة تأهيل 100 مدرسة قائمة موزعة في مختلف مناطق المملكة".

وأشاد الوزير بـ"الدعم المقدم من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية الذي يدعم جهود الوزارة في تحسين البيئة التعليمية والتوسع في بناء وتأهيل المدارس في سبيل الحد من الاكتظاظ الذي تعانيه معظمها إضافة إلى المساعدة في التخلص من المباني المستأجرة ونظام الفترتين". من جهته، قال جونز أن "الولايات المتحدة دعمت قطاع التعليم في الأردن خلال السنوات السبع الماضية بقيمة 400 مليون دولار لإصلاح وتحديث المدارس ودعم العاملين فيها والبرامج الموجهة لإصلاح التعليم وإقتصاد المعرفة والتعليم التفاعلي وتعزيز قيم الشراكة مع المجتمعات المحلية باعتبارها عناصر أساسية تسهم في جودة التعليم".

وأوضح أن "الشراكة مع وزارة التربية والتعليم بناءة ومثمرة وهو ما ينطبق على التعاون مع جميع الوزارات ومنظمات المجتمع المدني في إطار الجهود المشتركة لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الأردن على أكثر من صعيد بما يعكس الشراكة القوية وطويلة الأمد بين الشعبين الأردني والأميركي".

تلاميذ الأقاليم الآسيوية.. الأكثر مهارة في الرياضيات

❑ **باريس** - أصبح البرنامج الدولي لتقييم الطلبة والمعروف اختصارا باسم "بيزا" التصنيف الأكثر تأثيرا في التعليم الدولي استنادا إلى اختبارات تجرى على أكثر من نصف مليون تلميذ مدرسة ثانوي في 65 دولة.

وتشتمل الاختبارات التي تجرى كل ثلاثة أعوام منذ تدشين البرنامج في عام 2000 على بيانات من 34 دولة عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وكذلك 31 دولة شريكة لها.

وشارك نحو 510 ألف تلميذ تتراوح أعمارهم من 15 إلى 16 عاما في المسح الأخير بالبيانات التي جرى تجميعها في عام 2012.

وخصصت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تركيزا كبيرا على الرياضيات، دافعة بأنها تعد إلى جانب العلوم والقراءة عوامل مؤهلة رئيسية ومتطلبة في الشباب الذين يعيشون في مجتمع في زمن العولمة.

وإلى جانب اختبار القدرات الأكاديمية، أجرى البرنامج أيضا تقييمات لطرق دراسة الشباب ودافعهم ومدى الدعم الذي يتلقونه من المدرسين.

وتمكن قاعدة بيانات "بيزا"، التي خرجت عن أكثر من 300 أكاديمية، من تقييم حول ما إذا كان التلاميذ قادرين على نقل المهارات التي يتعلمونها في المدرسة وتطبيقها على المواقف اليومية. وتمكن أيضا صناع السياسة والمعلمين من تحديد خصائص أنظمة التعليم عالية الأداء وبالتالي التكيف مع سياساتهم.

وتفوق تلاميذ الأقاليم الآسيوية البالغون من العمر 15 عاما على نظرائهم من باقي أنحاء العالم في الرياضيات والعلوم والقراءة، حسبما أظهرت نتائج أحدث اختبارات برنامج "بيزا" الدولي. وجاء في المراكز الأولى تلاميذ منطقة شنغهاي الصينية ثم سنغافورة وهونغ كونغ وتايتيه وكوريا الجنوبية واليابان بكل من الفئات الثلاث مسجلين ما بين 70 إلى 120 نقطة فوق متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والذي يبلغ تقريبا في كل حالة 500 نقطة.

وتحسن جميع المشاركين الستة الأفضل عن نتائج عام 2009 فيما عدا تايتيه حيث سجل التلاميذ نقاطا أقل في العلوم من التلاميذ الذين شاركوا قبل ثلاثة أعوام.

وشملت الدول ذات النتائج الأسوأ بوجه عام بيرو وإندونيسيا حيث تراوحت نقاطهما في القراءة والرياضيات والعلوم ما بين 110 إلى 130 تحت متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وواصل الطلاب الأميركيون التأخر وسجلوا 13 نقطة أقل من المتوسط في الرياضيات وحصلوا على نقاط أقل من المتوسط بقليل في العلوم والقراء، ولم تتغير أرقامهم، التي وضعت الولايات المتحدة في مركز بين سلوفاكيا وليتوانيا في تصنيف "بيزا".

وكانت سويسرا وهولندا وفنلندا من بين أفضل المؤدين الأوروبيين برغم أنها شهدت انخفاضا طفيفا في أداء تلاميذها بالمقارنة مع عام 2009.

تلاميذ منطقة شنغهاي الصينية يتفوقون في الرياضيات والعلوم والقراءة

باختصار

◄ حذرت شبكة "إن بي سي" الأميركية، من أن مستوى تعليم الطلبة الأميركيين على المستوى الدولي آخذ في التراجع وسط نمو سريع للمنافسة من جانب الدول الآسيوية.

◄ حصل ثلاثة أساتذة من جامعة الطفيلة التقنية الأردنية على جوائز تقديرية من الحكومة الأسترالية قيمتها 70 ألف دولار مقابل ابتكارات واختراعات علمية في مجالات عدة. وهي جوائز عالمية مرموقة تنافس عليها العشرات من الباحثين من دول العالم للدراسة ما بعد الدكتوراه في أستراليا لاكتساب مزيد من حقول المعرفة والعلوم.

◄ قدم صندوق أبوظبي للتنمية منحة دراسية لاثنين من طلبة "جامعة الإمارات" من قسم الفيزياء في كلية العلوم للمشاركة في مشروع التدريب الصيفي في معهد الأبحاث النووية "سيرن" في مدينة جنيف السويسرية.

◄ أبرمت جامعة القدس وجامعة هوثمان الأميركية اتفاقية تعاون أكاديمي مشترك في المجالات الطبية وتأتي هذه الاتفاقية بين الجامعتين من أجل تأسيس شراكة استراتيجية في المجال الطبي حيث سيتم إنشاء فرع لكلية الطب في النمسا يحمل اسم جامعة القدس ولاحقا سيتم إنشاء فرع آخر للكلية في هنغاريا.

◄ اعتمد مستشفى الجامعة الأردنية كمركز طبي أكاديمي عالمي بعد حصوله على شهادة الاعتماد الدولي JCI في مجال الرعاية الطبية والتعليم الطبي والبحث العلمي بحسب مديره العام الدكتور أحمد التميمي. وحصل المستشفى على هذه الشهادة على مستويات التعليم الطبي والبحث العلمي وخدمات الرعاية الطبيّة.

للمراسلة والتعقيب:
education@alarab.co.uk





«هناك إستراتيجية إعلامية موحدة بخصوص تنظيم الشأن الإعلامي وقد طرحت عام 2009 لصياغتها وعرضت على قمة مجلس التعاون الأخيرة وهناك تبن الآن لهذه الاستراتيجية».

سميرة إبراهيم بن رجب
وزيرة الدولة لشؤون الإعلام البحرينية

«الدستور الجديد، يتضمن مواد تكفل حرية الرأي والتعبير أحد مقومات الديمقراطية الحقيقية، ولاشك أن الإعلام يشكل الرأي العام، وقام بدور هام جدا في السنوات الأخيرة».

درية شرف الدين
وزيرة الإعلام المصرية

اعتذر ثم تنصل.. مواقف حزب الله مرتبكة

● حزب الله يتبرأ من اعتذار منابره الإعلامية للبحرين ● السياسة والإعلام سلاحان لا ينفصلان عند حزب الله

ما الذي دفع الحزب إلى تقديم اعتذار رسمي للبحرين، ثم تملص من الاعتذار الأمر الذي اعتبر «مستغربا وبمثابة سابقة قي تاريخ علاقة الحزب بمؤسساته التي تعتبر جزءا لا ينفصل عنه».

❑ **بيروت** - في خطوة مثيرة للجدل، سارع حزب الله اللبناني إلى إصدار بيان يعلن فيه نأيه بنفسه عن «الاعتذار» المقدم من إدارة قناته «المنار» للبحرين عن تغطيتها للأحداث في المملكة الخليجية، معتبرا أن قيادة الحزب «لم تُراجع» في الخطوة، مكررا انتقاد السلطات البحرينية، بينما اعتبرت قوى معارضة لحزب الله في لبنان أن الاعتذار «كسر شوكة» الحزب.

وقال حزب الله بعد مرور أقل من 48 ساعة على الاعتذار إن موقف الوفد الممثل «لإدارة المجموعة اللبنانية للإعلام (تلفزيون المنار وإذاعة النور) في اجتماع الجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية المنعقد في تونس»، كان تقديرا خاصا من الوفد «لم تتم مراجعة قيادة حزب الله فيه».

وأضاف حزب الله الذي تتهمه البحرين علنا بالتدخل في شؤونها، في بيان نشرته قناة المنار نفسها ليل الأحد، أن موقفه «الداعم والمساند لقضية الشعب البحريني المظلوم لم يتبدل أبدا»، مضيفا: «نحن نعتبر أن الظلم الذي مارسته السلطات البحرينية بحق شعبها كبير وما زال قائما في حرمان الشعب البحريني من حقوقه البديهية في حق المشاركة السياسية.»

ودعا الحزب، الذي دأب أمينه العام حسن نصرالله، على انتقاد الحكومة البحرينية، إلى توجيه الاعتذار لـ»الشعب البحريني نفسه»

> حزب الله تملص من الاعتذار، الأمر الذي يعتبر «سابقة قي تاريخ علاقة الحزب بمؤسساته التي تعتبر جزءا لا ينفصل عنه»

الذي أبدى صبرا وتحملا قل نظيرهما.

وختم بيانه بالقول إن ما وصفه بـ»التهديد والتهويل والاتهام الظالم الذي تمارسه السلطات في البحرين بحق كل من يقف إلى جانب الشعب البحريني وقضيته العادلة هو دليل إضافي على عجز السلطات الحاكمة وعدم قدرتها على محاورة شعبها» على حد تعبيره.

وكانت «المجموعة اللبنانية للإعلام» التابعة لحزب الله قدمت اعتذارا رسميا لهيئة شؤون الإعلام في مملكة البحرين بخصوص تغطيتها لأخبار مملكة البحرين في الفترة السابقة، وأكدت «التزامها مستقبلا باعتماد الموضوعية في تغطيتها لأخبار الدول العربية وما يجري فيها من أحداث» بعدما تقدمت البحرين إلى الأمانة العامة لجامعة الدول بطلب إلغاء عضوية المجموعة من اتحاد إذاعات الدول العربية.

يذكر أن «المجموعة اللبنانية للإعلام» (قناة المنار وإذاعة النور) مهددة بخسارة عضويتها في «اتحاد إذاعات الدول العربية» لولا الاعتذار الذي كان صعبا إخراج خبره في السياق التحليلي من الخانة السياسية.

لكن تهديد خسارة تلك العضوية ليس القصة كلها، فمن المقرر أن يعقد مجلس وزراء الإعلام العرب اجتماعا في القاهرة في السادس والعشرين من الشهر الجاري، ويتوقع خلاله أن يتم البت في طلب عدد من الدول العربية إلغاء ترخيص قناة «المنار» على القمرين الصناعيين العربيين «نايل سات» و«عربسات».

وتشير المعلومات إلى أن اعتذار «المجموعة اللبنانية للإعلام» استبق ذلك الاجتماع، من خلال الجمعية العمومية للمجلس التنفيذي التسعين لاتحاد إذاعات الدول العربية، الذي يتمتع بصفة استشارية ومن المقرر أن يرفع توصيته إلى مجلس وزراء الإعلام العرب الآتي، ولا يزال ملف إلغاء ترخيص بث «المنار» مطروحا على جدول أعماله.

> سيبت مجلس وزراء الإعلام في السادس والعشرين من الشهر الجاري في القاهرة، في أمر إلغاء ترخيص قناة «المنار»

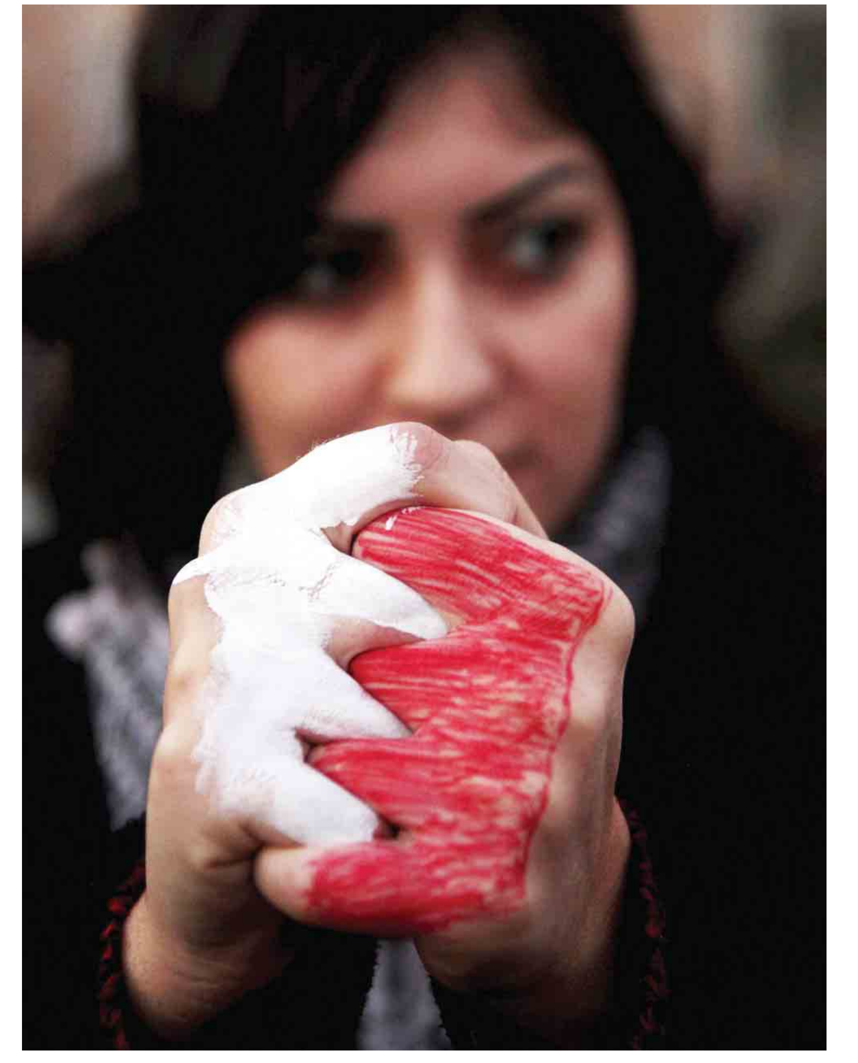
ويقول مراقبون إن تراجع حزب الله عن الاعتذار سببه الحملات التي قادها جمهور «حزب الله»، والذي كان يطالب طيلة اليوم بتوضيح حقيقة ما جرى، وقد بدأ بعضه موجة من التعليقات المنتقدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما جعل حزب الله يتملص من الاعتذار، الأمر الذي يعتبر «مستغربا وبمثابة سابقة قي تاريخ علاقة الحزب بمؤسساته التي تعتبر جزءا لا ينفصل عنه».

لكن هل سيلغي إعلام حزب الله اعتذاره؟، وهل اتخذ الحزب قراره بتحمل تبعات تجريد مؤسساته الإعلامية من عضوية المجالس الإعلامية العربية وصولا إلى إلغاء ترخيص بث ذراعه الإعلامية «قناة المنار» عبر «نايلسات» و«عربسات»؟

أما في بيروت، فقد برز موقف لإيلي محفوظ، رئيس حركة التغيير وعضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار المعارضة لحزب الله، اعتبر فيه أن الاعتذار من البحرين «يندرج في الدفعات على الحساب التي بدأت بها طهران، ومن الواضح أن شوكة حزب الله بدأت تنكسر» على حد تعبيره.

وأعلن النائب عمار حوري من كتلة سعد الحريري «أن الاعتذار لم يُوَجه إلى البحرين فقط، بل وُجه إلى اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العربية، وهذه خطوة كبيرة».

وقال «إعلام حزب الله جرّب المواجهة مع أشقائنا العرب ووصل بالنتيجة إلى الاعتذار»، موضحاً أن «الحزب مضطر إلى أن يمارس الاعتذار باتجاهات أخرى وصولا إلى الداخل اللبناني، فهو بالمنطق الذي يسير به سيصل حتما إلى الحائط المسدود».



حزب الله يصر على التدخل في الشؤون البحرينية إعلاميا وسياسيا

لا صوت يعلو فوق صوت داعش في حلب

❑ **حلب** - أصدرت دولة العراق والشام «داعش» المرتبطة بالقاعدة قبل أيام الطبعة الثانية من صحيفتها الأسبوعية سنا الشام في حلب.

وكانت الطبعة الأولى صدرت أواخر شهر نوفمبر الماضي.

وتحدثت الصحيفة عن تكتيكات داعش في القتال وكيفية تعزيز انتصاراتها العسكرية.

كانت الطبعة الأولى من سنا الشام ضمت مقابلات مع قادة داعش وتفاصيل من الانتصارات العسكرية كما تقول الصحيفة.

ويجري توزيع الصحيفة التي تحتوي على 12 صفحة في منافذ بشمال سوريا، كما يتزامن إصدار الصحيفة مع افتتاح حساب لها بتويتر، @ sanaAlShamNews ، نَشرت فيه صورا للتوزيع يظهر فيها بعض الشباب يقرؤون الصحيفة. ويأتي الإفراج عن الصحيفة وسط تزايد المخاوف بشأن سلوك الجماعة في ساحة المعركة السورية، إضافة إلى الانتقادات المتزايدة من ممارسات داعش الوحشية والطائفية.

وتضم داعش عددا كبيرا من المتشددين الأجانب، وهي تتبع أساليب وحشية وقاسية، بما في ذلك قطع الرؤوس، فضلا عن حملات الاعتقال التي تستهدف خطف النشطاء والصحفيين والأقليات.

وأكدت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن سوريا تُعتبر البلد الأكثر خطورة في العالم بالنسبة إلى الصحفيين، حيث «تشكل الدولة الإسلامية في العراق والشام، مصدر التهديد الرئيسي للفاعلين في الحقل الإعلامي، سواء كانوا سوريين أو أجانب».

ودفع ذلك الكثيرين إلى التساؤل، إذا كانت «داعش» غير قادرة على التفاهم حتى مع جبهة النصرة ومع الظواهري، فكيف ستتفاهم مع بقية الفصائل والجيش الحر؟ وكيف ستتفاهم مع الناشطين والصحفيين ومنظمات المجتمع المدني؟

وأجبرت التهديدات التي تواجه الصحفيين من جانب «داعش» معظم الناشطين والعاملين في الحقل الإعلامي على النزوح نحو تركيا التي وصلها قبل أسبوع نحو 15 ناشطا.

أما من بقي في حلب فقد أعلن على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تجميد ممارسته للعمل الصحفي مع القنوات التي لا تعجب داعش.

واختطف أكثر من عشرة صحفيين أجانب في «المناطق المحررة» بسوريا خلال العام الحالي، يعتقد أن معظمهم ما زال على قيد الحياة، بينما توجه الاتهامات إلى «داعش» بالوقوف وراء ذلك.

والأسبوع الماضي أعدم صحفي في سوريا على أيدي جماعة «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، بينما كان يقوم بأداء عمله.

وقال مصدر «لقد أوقفوه عند نقطة تفتيش وفتحوا النيران فورا دون توجيه أي سؤال.»

وفي حادثين منفصلين العام الماضي خلال شهر تموز/يوليو، قُتل صحفيان عراقيان في سوريا، هما علي جبوري عبد الكعبي، رئيس تحرير جريدة «الرواء» الأسبوعية من قبل مجموعة مسلحة بمنطقة جرمانة شمال دمشق، وفلاح طه الذي كان يعمل بصفة صحفي مستقل وكان يغطي الاشتباكات بين جيشي النظام السوري، والحر.

أفضل الصور الإخبارية لعام 2013

❑ **واشنطن**- أعلنت مجلة «تايم» الأميركية عن أفضل عشر صور إخبارية لعام 2013.

1. انفجار قنبلة ماراثون بوسطن يوم 15 أبريل. الصورة بعدسة جون تلوماكي.
2. صورة لزوجين متعانقين تحت أنقاض مبنى منهار في بنغلاديش يوم 24 أبريل. الصورة بعدسة تسليمة أختر.
3. جدان وخمسة أحفاد ينجون من حريق يطال منزلهم في أستراليا يوم 4 يناير .الصورة بعدسة تيم هولمز.
4. مظاهرات ساحة تقسيم بإسطنبول، في تركيا. 1 يونيو. الصورة بعدسة: دانيال إيتر.
5. صورة لسمكة قرش تصطاد. يوم 26 يوليو. الصورة بعدسة: ديفيد جنكينز.
6. رهائن في مركز تجاري في نيروبي يوم 21 سبتمبر 2013. صورة بعدسة تايلر هيكس.
7. جندي أميركي سابق تعرض لإصابة بالغة، بعدسة: بيتر فان أجتميل.
8. مقتل شاب مصري من أنصار محمد مرسي خلال اشتباكات في القاهرة. 27 يوليو. الصورة بعدسة: مصعب الشامي.
9. مواطنون يحاولون الحفاظ على تماثيل تعود لكنيسة دمرها إعصار في الفلبين. 18 نوفمبر. الصورة بعدسة: فيليب لوبيز.
10. مسلحون يذبحون جنديا من الجيش السوري في قرية كفرخان. 31 أغسطس بعدسة أمين أوزمين.



باختصار

◄ اغتال مسلحون مجهولون صحفيا عراقيا كرديا في محافظة السليمانية في إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي.
وأكد ضابط مقتل الصحفي كاوة احمد جيرمياني بالرصاص في الرأس. والصحفي هو رئيس تحرير مجلة «رايال» الكردية المحلية. ويتعرض الصحفيون في السليمانية لتهديدات متواصلة.

◄ بعد مصادرة عددي الخميس والجمعة الماضيين من صحيفة «المجهر» السودانية، أمر جهاز الأمن يوم الجمعة الصحيفة بالتوقف عن الصدور إلى أجل غير مسمى، وقد تمّ ذلك عبر اتصال هاتفي برئيس تحريرها.

◄ كلف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الإثنين مجلس الوزراء باتخاذ التدابير اللازمة لتحويل وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» إلى وكالة الأنباء الدولية «روسيا سيجودنيا» (روسيا اليوم) خلال شهر، والنظر في مسألة ضمّها إلى قائمة المؤسسات الإستراتيجية.

◄ انطلقت في الصومال أول إذاعة موجهة للنساء ساهمت في تأسيسها منظمة (اليونيسكو) لمعالجة قضايا المرأة الصومالية وتوجيهها وتقديم الحلول لمشاكلها الأسرية، وستستقطب الصحفيات الصوماليات اللواتي تعرضن للتهميش والمضايقات خلال عملهن في المؤسسات الإعلامية الأخرى.

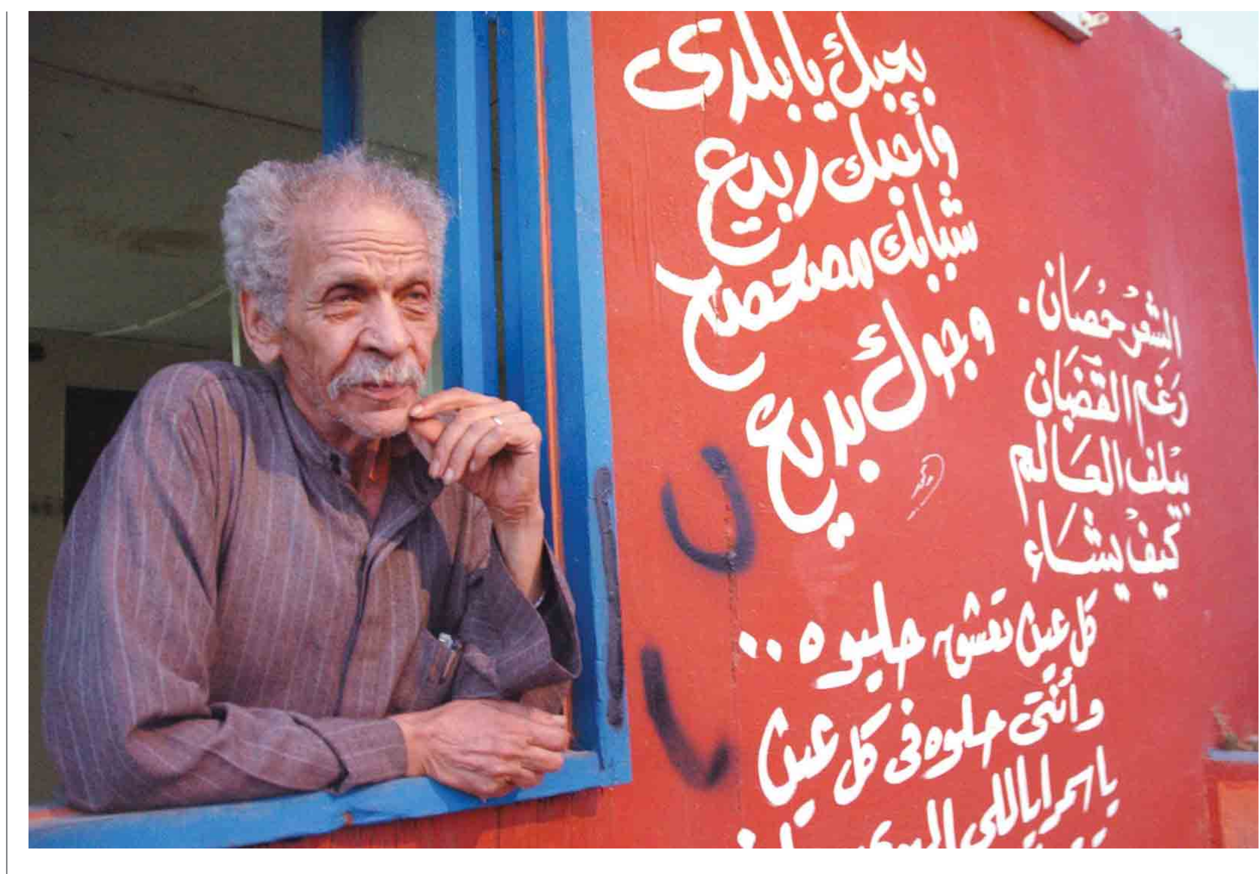
◄ اختارت صحيفة الغارديان البريطانية أدوارد سنودن كشخصية العام حسب استفتاء شارك فيه 3500 شخص، وسنودن سبق له ان سرب 200 ألف من الملفات كشفت تجسس السلطات الأميركية على دول العالم.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

@alarabonline

أعلنت روزماري ديفيس المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عزمها تنظيم لقاء مفتوح اليوم على تويتر تجيب من خلاله عن الأسئلة بشأن سوريا. وهذا هو اللقاء الخامس الذي تجريه المسؤولة البريطانية عبر الإنترنت.

تم إنشاء حساب خاص للكلب المفضل لسلفيو برلسكوني على فيسبوك وهو كلب أبيض من نوع "بودل" يدعى دودو. وقد نشر على الصفحة صورا للكلب وأصدقائه، وكذلك صورا لفرانشيسكا باسكال، خطيبة برلسكوني، التي تصغره بـ49 عاما، وللكلب 600 صديق.



قطر: ماكنش يومك يا عم نجم

تعزية أمير قطر في أحمد فؤاد نجم تشغل المصريين وحاول مغردون فهم المغزى السياسي من زيارة وزير الخارجية القطري إلى القاهرة الذي جاء معزيا في وفاة الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم.

❏ وقف الوزير القطري بين يدي الرئيس المصري باكيا "ماكنش يومك أبدا يا عم نجم".. الموقف ليس مشهدا من مسرحية كوميدية خيالية بل حقيقة.

فقد أثارت زيارة وزير الخارجية القطري خالد العطية، إلى القاهرة ليل الأحد، والتي استمرت لساعات معدودة، لتقديم "واجب العزاء" في وفاة الشاعر الراحل خصم الإخوان أحمد فؤاد نجم، اهتمام وسخرية مواقع التواصل الاجتماعي.

ونجم معروف بمواقفه المناهضة لجماعة الإخوان وقوى الإسلام السياسي.

وأعلن نجم رفضه لسياسة الدوحة بعد ثورة 30 يونيو التي لم تعترف بها قطر، وسبق له أن وصفها بـ"الذبابة" خلال أحد لقاءاته التلفزيونية، حيث قال "برغم أن قطر بها أكبر قاعدة عسكرية أميركية في العالم لكن شارع فيصل أكبر منها وهي تشبه الذبابة".

وحاول مغردون بسخرية كشف كواليس الزيارة. ومن أهم ما قيل إن "قطر تستبله المواطن المصري والمواطن القطري فهل مطلوب منا أن نصدق أن الرجل جاء مشكورا لتأدية واجب العزاء في الراحل المبدع شاعر المهمشين أحمد فؤاد نجم؟".

ويقول بعضهم بسخرية إن "الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور تأثر كثيرا بما قاله الوزير القطري وهو يردد: "ماكنش يومك ياعم نجم".

وأردف الوزير قائلا "إن قطر كلها تعزي الراحل الذي عبر عن الفقراء والمهمشين طوال رحلته"، شارحا كيف تدعم قطر بسطاء العالم خاصة الجهاديين الغلابة في سيناء".

المهم أن الوزير بكى فتأثر الرئيس ببكائه وربت على كتفه وهو يقول: "خالد كلنا لها ما تعملش في نفسك كده يا راجل".

ولم ينته اللقاء سريعا إلا بسبب نوبة البكاء الهيستيري التي انخرط فيها الوزير، يا حبة عيني!.

وقال بعضهم "يا لوقاحة قطر تستضيف أعضاء هاربين من الإخوان وإرهابيين على شاشة الجزيرة، حتى يهاجموا السلطة الانتقالية في مصر ثم تأتي لتعزي في نجم ينطبق عليها المثل القائل تقتل القتيل وتمشي في جنازته".

وبعيدا عن السخرية، حاول مغردون فهم المغزى السياسي من الزيارة. ويقول مغردون إن قطر ربما عرفت أخطاء الماضي وبدت كأنها ستتغير.

وقال بعضهم إن مشروع قطر أصبح أضغاث أحلام خاصة مع استحالة عودة الإخوان وعزلة قطر الآن لذلك فهي ستحاول بالتدريج إصلاح علاقتها مع الدول التي عملت على خرابها.

وقال بعضهم إن كانت قطر جادة في إصلاح علاقتها بمصر فيجب عليها أولا أن تكف عن التدخل في شؤونها الداخلية خاصة عبر قناة الجزيرة التي لا تزال تروج لإخوان الشياطين.

وقال معلق "نرجو أن تكون جادا هذه المرة أيها الوزير كونك من الطاقم الجديد للأمير الجديد"، "يجب عليكم الاهتمام بالقضايا العربية العادلة وليس دفع الأموال للعصابات الإرهابية في مصر وسوريا وليبيا".

وتساءل بعضهم "ما بال قطر، ماذا دهاها قبل أيام نفس الوزير يقول إن استقرار مصر في مصلحة الجميع". وعبروا عن خشيتهم من مخطط قطري جديد لأن قطر أكبر داعم لتنظيم الخونة الإسلاميين في مصر، فكيف بربكم يطمحون في استقرارها؟

وطالب بعضهم الوزير القطري بالعودة "من حيث جاء".. نريد اعتذارا رسميا من دويلة قطر على ما ألحقته بنا من أذى".

«معكم في كل مكان».. ممنوعة في السعودية

❏ **الرياض**- قالت مواقع إلكترونية إنه صدر عن هيئة شؤون الإذاعة، أمر يمنع استخدام كلمة أو عبارة "معكم في كل مكان" أو عبارة "أينما كنتم" في التنويهات والبرامج، وذلك لدواع قيل إنها على صلة بالتعاليم الدينية.

وقد استهجن بعض المعلقين على مواقع التواصل الاجتماعي، صدور مثل هذه التعاميم، قائلين إن هناك أمورا أخطر يجب معالجتها قبل هذه العبارات، فيما انتقد آخرون سخرية البعض من الفتاوى التي تصدر.

وقال أحدهم "توقعنا أن تحرمونا تشبيك ارض الله بلا وجه حق او تحريم اهمال مطالب المواطنين لكن المفاجأه كانت تحريم جملة وتوعدت الهيئة في تعميمها بمحاسبة من يتسبب في مخالفة هذا الأمر".

وسخر مغرد "صحيح، ممكن أن تكون الفتاة جالسة تسمع وحدها، وهو يقول معك في كل مكان، فيتسبب ذلك في خلوة شرعية عبر الاقمار الصناعية."

أما آخر، فقال "احذر من أن ترمي بكلمة استهتار فتهوي بها 70 خريفا، لا أتكلم عن الفتوى إنما على السخرية منها."

وعلّق أحدهم، قائلا "منع جملة "معكم في كل مكان" في الاذاعة بسبب ملاحظة دينية.. لكن لا توجد لديهم مشكلة في التسويق لقروض البنوك الربوية."

وقال آخر "بفضل منع عبارة #معكم_في_كل_مكان في الإذاعات السعودية تمكنا من اكتشاف علاج للخلايا السرطانية. أمة ضحكت من جهلها أمم".

الآن بامكاننا الاستماع للاذاعات بكل أريحية وهذا دليل واضح على حذاقة و دقة المسؤولين، شكرا أيها المسؤول المخضرم، ضيقتوا علينا حتى الكلام! الدين يُسر".

وطالب آخر بـ"منع عبارة اللجنة الدائمة للإفتاء لان ما فيه شي دائم كل من عليها فان".

وعلق آحر "منع جملة معكم في كل مكان لأن فيها مخالفة دينية ! لكن نسرقكم في كل مكان وزمان ! لا تستحق المنع ولا المناقشة!!

وقال آخر "في آخر أيام الدولة العثمانية، كان موضوع الساحة وحديث المجالس الدينية والعلمية حكم لبس البنطلون والنظارات للرجل.. ".

شركات الإنترنت تطالب واشنطن بالحد من المراقبة لضمان مصالحها

❏ **واشنطن**- طالبت شركات التكنولوجيا الأميركية الاثنين الرئيس باراك أوباما وأعضاء الكونغرس بالحد من مراقبة المواطنين .

ودعت شركات من بينها آبل وفيسبوك وغوغل المسؤولين الأميركيين بأن يكونوا مثالا يحتذى به في أنحاء العالم في أعقاب ما تم الكشف عنه من عمليات مراقبة واسعة النطاق قامت بها وكالة الأمن الوطنى مما أثار غضبا واسعا من حلفاء الولايات المتحدة والنشطاء في مجال الحريات المدنية.

وكتبت الشركات "نحن نتفهم أن الحكومات من واجباتها حماية مواطنيها. ولكن ما تم الكشف عنه هذا الصيف يوضح الحاجة الملحة إلى إصلاح ممارسة المراقبة الحكومية في أنحاء البلاد" .

وأضافت الشركات "إن الميزان في العديد من الدول مال بدرجة كبيرة للغاية لصالح الدولة وبعيدا عن حقوق الفرد التي يقدسها دستورنا. وهذا يقوض الحريات التي نقدسها جميعا. وحان وقت التغيير".

ووضعت شركات الإنترنت على موقع إلكتروني مشترك خمسة مبادئ لإجراء إصلاحات عالمية بالنسبة لنشاط المراقبة من جانب الدول.

وتدعو الشركات إلى إنهاء الجمع الجماعي لبيانات الاتصالات من الإنترنت، مشيرة إلى أنه يتعين على الحكومات قصر مثل هذه الجهود على مشتبه بهم محددين.

وترى الشركات أنه تتعين السيطرة بدرجة أكبر على السلطات والمحاكم المسؤولة.

كما تسعى الشركات ومن بينها أيضا ميكروسوفت وتويتر وايه او ال وياهو ولينكيد إن إلى السماح لها بالإعلان عن عدد المرات التي تستخدم فيها الحكومات بيانات المستخدمين وسبب ذلك .

وتدعو الحملة إلى التدفق الحر للمعلومات على شبكة الإنترنت بما في ذلك عبر الحدود الدولية، وتدعو الحكومات إلى وضع إطار دولي يحكم طلبات البيانات عبر مختلف نطاق الصلاحيات.

وتأتى هذه الحملة بعد أشهر من الكشف عن أنشطة مراقبة قامت بها وكالة الأمن القومي الأميركية شملت التجسس على البريد الإلكتروني وجمع معلومات من نقاط اتصال داخلية بين مراكز البيانات التابعة لغوغل وياهو .

وتأمل الشركات أيضا في حماية نماذج نشاطها من فقدان الثقة الذي يمكن أن يدمر خدمات البريد الإلكتروني والبحث والدردشة وغيرها من الخدمات.

وقال براد سميث نائب الرئيس التنفيذي لشركة ميكروسوفت "الناس لن يستخدموا تكنولوجيا لا يثقون فيها" مضيفا "الحكومات عرّضت هذه الثقة للخطر، ويتعين على الحكومات أن تساعد في استعادتها".

أبرز تغريدات العرب



مصر

@AhmdAlish
كل سنة وانتم طيبون, اليوم الثلاثاء 1 كيهك بداية شهور الشتاء في التقويم المصري.. التقويم الميلادي لا يقارن بدقة التقويم المصري في المناخ.

******

@thetharwat
لا أحب المعارك طويلة الأمد.. حرب العصابات مختلفة تمامًا عما نفعله في مصر.

******

@amroabdelhamid
السؤال الدائم من زوجتي الأجنبية عند مشاهدة أفلام قديمة: هل كان المجتمع المصري فعلاً هكذا؟.. إجابتي الدائمة: نعم إنها فترة الجاهلية.

******

@comunshe
القواعد العسكرية الأميركية في قطر تم انشاؤها بعد ان رفضت مصر اقامة هذه القواعد على ارضها عند سواحل البحر الأحمر.

******

@Jawojooo445
مصر تعيش في عصر أورتيغا الفني وعكاشة الإعلامي والقوصي الديني والاسواني الثقافي.. مصر تعيش بين الازقة والحفر!

سوريا

@Yathalema
للصمت أحياناً، ضجيج يطحن عظام الصدر... يؤلمني صمت العالم.

******

@Lolootty223
تقبله ودموع عينيها تفضح حزنها.. تقبله للمرة الأخيرة وألم قلبها الصغير يود لو أنه يرحل معه!

******

@alRifai
ألمانيا في القرن السابع عشر.. وفي فترة ذروة الحروب الدينية فقدت نصف سكانها، أفيقوا أيها العرب فقد طمى السيل.

******

@bashar__asad
مقتل القائد العسكري لحزب الله علي بزي في سوريا وحزب الله يرد : نحتفظ بحق اللطم.

******

@Ahmadmuaffaq
يوميا يبتلع برمودا سوريا قادة الطائفيين اللبنانيين.. بالأمس علي بزي.. مثلث برمودا الشامي ثقب أسود لكل مؤامراتكم ومتآمريكم.

******

@Yathalema
للصمت أحياناً، ضجيج يطحن العظام... يؤلمني صمت العالم.

العراق

@NasserSarhan
لا خبر يجيء من العراق؟ يا ضياعي.. مظفر النواب.

******

@awadhalabdan
القائمة السنية العربية فازت بالمركز الاول في انتخابات عام 2010 في العراق رغم مقاطعة عدد كبير من السنة للانتخابات ويقولون ان السنة اقلية.

******

@antuqa
الأولويات عند السياسي في العراق: التحضير للانتخابات والفوز بها، ثم التحالفات لتقاسم المناصب، ثم الدفاع ضد تهم الخصوم،إذا فمتى يخدم العراق؟!

******

@Rasha_Alazawe
عقاب المرتشي في العراق عام 1920 6 أشهر اشغالا شاقة وغرامة مالية وحملة تشهير في الصحف العراق اليوم بين الدول الـ10 الأكثر فسادا في العالم.

******

@hussenalmoyd
مسلسل الانتخابات في العراق سيُبقي الشعب العراقي يدور في حلقة مفرغة و تتكرر الوجوه و القوى التي جرّب الشعب عدم كفاءتها ، وممارستها للخداع.

ليبيا

@2p0
ليبيا فسدت ونحن زدناها فسادا نفسدك يا بلادي نفسدك يا بلادي عمري كله راح فسادا.

******

@libya2p0
اليوم العالمي للفساد بمناسبة اختيار ليبيا عاصمة ثقافة الفساد سيتم توزيع جوائز افسد مسؤول وافسد شركة وأفسد مؤسسة غير حكومية.. ترشيحاتكم!

******

@omran_shtaewi
أهل ليبيا أدرى بشعابها وحال شعبها، نخشى أن يبدأ القطيط بحقن مخدرة كما فعل سلفه زيدان ثم تبدأ سلسلة الإخفاقات..

******

@ramziramzy
وزير التعليم طالع يقول مستحيل تتغير الشهادة الثانوية من سنه الى سمستر ! باهي ماهو درتها سمستر ونجحتهم كلهم في فترة الحرب!

******

@Ascihwmm966
ذكرى الاستقلال يجب ان تكون موعدا للبدء في الاستقلال الحقيقي وليست ذكرى للكلمات والاحتفالات والعطلات.

السعودية

@iiOsama_
قوانين العوائل السعودية -الشواحن دايم تنزرف -البيبسي اللي يدخل الثلاجة مو لك - عادي جداً غرفتك تقلب مجلس يتقهوون اهلك فيه اذا جو يصحونك.

******

@barolalsgigrui
مدارس السعودية: المدرسون يمثلون انهم يشرحون والطلاب يمثلون إنهم يفهمون؟ ولا أحد مستفيد غير راعي المقصف.

******

@Ccfgffi
استطلاع يؤكد ان 78 بالمئة من السعودين يعتبرون وزارة العدل اسوأ وزارة في السعودية.

******

@YaSSiRalAmrl
المفتي يصف منفذي المشروعات التي تضررت وانكشف حالها المتردي بعد الأمطار، بـ"الخائنين للأمانة".. صح.

******

@asoooooosh
الشعب السعودي اذا سألتهم وش هوايتك يقول السباحة وهو اصلا ما يعرف يسبح.

******

@vAhtmyLayot
اذا ما سويت شيئا يقولون (فاضي) واذا سويت شيئا ما عجبهم قالوا (والله انك فاضي) واذا سويت شيئا اعجبهم قالوا (مو منك من الفضاوة).

تونس

@MALHACHIMI
عيب، محزن رئيسة جمعية مناهضة التعذيب في تونس: الجمعية سجّلت 127 حالة تعذيب وبعض الضحايا يتم تلفيق قضايا ضدّه لانه تقدّم بشكاوي في الغرض.

******

@LamiaBejaoui
سيعرف المرزوقي ومرتزقة وكر قرطاج أن للارهابيين اياما قاتمة اشد سوادا من وجوههم وصفحات كتابهم .

******

@BilelDeco
أنا ما نحبش نعرف تونس وين ماشية نحبها تاقف وتهبطني.

******

@Mahammad_Yehya
الف تحية لجيل فجر ثورة بلا خبرة وتعلم السياسة في حروب الشوارع والميادين ولذا لن ينهزم ابدا مهما طال الوقت.

******

@Boukacheche_TN
عماد الدايمي "إذا أعلن فشل الحوار، يجب أن يتواصل تحت سقف الرئاسة ". فهمتوا علاش الحوار يلزمو يفشل؟

تابعوا

@DalaiLama
دالاي لاما
القائد الديني للبوذيين التبتيين.

تحقيق

استطاع مهرجان الكليجا السادس هذه السنة أن يجذب المتسوقين والمتذوقين للتراث الشعبي السعودي، من خلال المأكولات الشعبية القديمة التي سطرتها أنامل الأسر المنتجة.

احتوت أروقة المهرجان على عمل 500 أسرة سعودية منتجة بمختلف الأنشطة، تشتمل على بيع الكليجا والمعمول والمأكولات الشعبية، إضافة إلى تعليم بعض الحرف مثل الحياكة والغزل والمشغولات اليدوية.

تعد "الكليجا" من أشهر الأكلات الشعبية في منطقة القصيم السعودية ويتم إهداؤها في العديد من المناسبات سواء في الأعراس أو الأعياد وهي تصنع من الطحين والعسل والليمون وغيرها.





يضم المهرجان جناحا خاصا ببعض الحرف مثل الحياكة والغزل والمشغولات اليدوية

الكليجا.. مذاق من زمن العيد والألفة والمسرات

بات "مهرجان الكليجا" في المملكة العربية السعودية إحدى أهم النوافذ التسويقية التي يمكن فيها للنساء الحرفيات والمحترفات إبراز إبداعاتهن وقدراتهن على تشكيل منظومة تجارية واقتصادية بل ويشكلن عوامل رئيسة لإبقاء الموروث الشعبي بأشكاله وأنواعه كما دور الرجل في ذلك.

❑ **بريدة (السعودية)** – مثلما يرتبط الكثير من المناسبات الدينية والاجتماعية في المجتمع السعودي بأكلات معينة، يرتبط العديد من المناطق بأكلات شعبية معينة. وأصبحت هذه المأكولات الشعبية السعودية تمثل مورد دخل لعديد من الأسر المنتجة إلى جانب إسهامها الكبير في حفظ وتسويق التراث المحلي.

وخلال السنوات القليلة الماضية نالت الأكلات الشعبية شهرة كبيرة، لا فقط في مناطقها الرئيسية، بل في أغلب مناطق السعودية، مع وجود تلك المأكولات ضمن التراث الوطني في مهرجانات وفعاليات محلية عديدة.

وفي منطقة القصيم بمدينة بريدة السعودية استطاع مهرجان الكليجا السادس هذه السنة أن يجذب المتسوقين والمتذوقين إلى التراث الشعبي العريق، من خلال المأكولات الشعبية القديمة التي سطرتها أنامل الأسر المنتجة والتي تستقطب العديد من المتسوقين من داخل منطقة القصيم وخارجها، حيث تعد الكليجا أهم تلك المأكولات الشعبية وأكثرها شهرة، بالإضافة إلى المأكولات الشعبية الأخرى كالحنيني والقرصان والجريش والسليق والمرقوق والمراصيع والمعمول وغيرها من المأكولات، التي أبدعت في إعدادها وتحضيرها الأسر المنتجة بمنطقة القصيم.

واحتوت أروقة المهرجان على عمل 500 أسرة منتجة بمختلف الأنشطة، تشتمل على بيع الكليجا والمعمول والمأكولات الشعبية والبهارات، إضافة إلى تعليم بعض الحرف مثل الحياكة والغزل والمشغولات اليدوية والمأكولات الحديثة والنقش والحناء، إلى جانب تعليم المكياج والتجميل وتنظيم الأفراح والحفلات والتصوير الفوتوغرافي، فضلا عن تصاميم الأزياء وصناعة الحلويات وتغليف الهدايا والنشاطات الأخرى المساندة.

وحول هذا المهرجان قالت إحدى السيدات السعوديات من الأسر المنتجة: "نحن نعمل وننتظر هذا المهرجان منذ انتهائه العام الماضي فهو يدر علينا دخلا محترما ويجعلنا نطور أعمالنا من خلاله، حيث أنتج الكليجا وبعض الأكلات الشعبية مثل الجريش والقرصان، كما أعد الولائم في المناسبات".

وأكدت أم محمد البالغة من العمر 65 عاماً أنها استطاعت أن تحول هوايتها في صنع الكليجا إلى مصدر دخل مجز لها ولعائلتها، إذ جعلت من ثقافة "العيب"، التي قد تعيق الكثير من الأسر المنتجة، مصدر افتخار تتباهى به في مجتمعها، ولفتت النظر إلى أنها حققت من مبيعات الكليجا خلال عام ما يقارب 250 ألف ريال، كفل لها العيش برغد دون الحاجة إلى مصادر دخل أخرى، وبينت أم محمد أن عددا من الشركات المختصة بالأكلات الشعبية أبرمت معها صفقات لتسويق منتجاتها، مشيرة إلى أن مشاركتها في مهرجان الكليجا حقق لها دخلا ماديا مجزيا ورسم لها آفاقا واسعة نحو تسويق منتجاتها الشعبية.

وأوضحت جوهرة الراشد التي تميزت وأبدعت في صناعة الحلويات بأنواعها، أنها أطلقت على محلها في مهرجان الكليجا اسم "شيز كيك" والتي اعتبرته وسيلة جذب للمتسوقين لمثل هذه المأكولات من الحلوى، مبينة أنها تجد الدعم والمساندة من عائلتها مما جعلها تحقق نجاحات عدة ماديا ومعنويا، آملة في أن تترجم هذه الهواية إلى إبرام صفقات مع إحدى الشركات المختصة بهذا المنتج، كما أشادت بالقائمين على مهرجان الكليجا في صقل موهبتها وتهيئة الأجواء المناسبة لعرض منتجاتها من خلاله.

وألمحت إحدى المتسوقات وتدعى أم فهد إلى أن إقامة مثل هذه المهرجانات التي تهتم بالتراث الشعبي لها دور كبير وفاعل في الحفاظ على التراث المحلي العريق، مبينة أن الموروث الثقافي للشعوب ليس فقط في الآثار القديمة، أو الفلكلور الشعبي وغيرهما، بل إن العادات الغذائية للشعوب كالأكلات الشعبية أسهمت إسهاماً كبيراً في الحفاظ عليها بل وتطويرها.

وشجع أحد المتسوقين الذي كان يتجول في فضاءات المهرجان صحبة عائلته مثل هذه المهرجانات الفاعلة والمتميزة والتي تثري المجتمع بجمالية التراث العريق الذي يختزله المجتمع السعودي، ويرى أن الأكلات الشعبية بأكملها تحمل طابعا ملموسا وهي الجودة والمثالية قياساً على الوجبات السريعة والتي أثرت على صحة الجميع.

يذكر أن "الكليجا" هي من أشهر الأكلات الشعبية في منطقة القصيم السعودية وهي مثال على التراث ويتم إهداؤها في العديد من المناسبات سواء في الأعراس أو الأعياد. وهي تصنع من الطحين والعسل والليمون وغيرها، حيث تتنافس النساء في إجادة صنعها لكسب المزيد من الزبائن، فيما هناك عديد من الأسر في القصيم تنتج الكليجا وتسوقها بنفسها سواء بتوزيع أرقامهم وتداولها بين الناس أو عن طريق بعض المحال التجارية.



500 أسرة منتجة استعدت لإنتاج مليون قرص في مهرجان الكليجا









"الكليجا" أشهر الأكلات الشعبية في منطقة القصيم بالسعودية

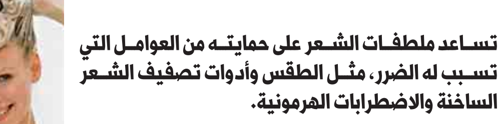




حذر المختصون الآباء من تقديم أنواع الحليب الخاصة لأطفالهم الرضع من تلقاء أنفسهم دون استشارة الطبيب، إذ غالبا ما يحتوي الحليب على كميات مختلفة من الدهون.

تعاني الأسنان بعد عملية التبييض من حساسية نتيجة إزالة طبقة منها وتقل تلك الحساسية بعد فترة من استخدام مادة الفلورايد.

تساعد ملطفات الشعر على حمايته من العوامل التي تسبب له الضرر، مثل الطقس وأدوات تصفيف الشعر الساخنة والاضطرابات الهرمونية.



تعدد الزوجات.. بين رفض النساء وإباحة الدين

● تهميش الزوجة الأولى يثير الضغائن داخل الأسرة

يتيح الدين الإسلامي الكثير من المعاملات والقواعد الاجتماعية التي تنظم حياة الإنسان وتجعله ينعم بالاستقرار والطمأنينة بعيدا عن التكلف والتعقيد وبما يتناسب مع الشرع.

أميرة حسين

❑ **القاهرة** - لعل أهم الرخص الشرعية هي السماح بتعدد الزوجات، وإن كان هذا النظام الاجتماعي يغضب الزوجة الأولى في أحيان كثيرة وتشعر أنها أصبحت كما مهملا في حياة زوجها، إلا أنه في الوقت نفسه يرحم الرجل من الوقوع فريسة سهلة للمشكلات والمحرمات.

تقول مرفت جلال 30 عاما، متزوجة: أنها تعترف بوجود فئة بين النساء يفضلن أو يقبلن بخيانة الزوج بدلا من وجود زوجة ثانية تشاركها زوجها؛ وقد يرجع ذلك إلى أسباب عدة أهمها أنها لا تزال تحب زوجها وتغير عليه، وأن هناك أسبابا مادية بحتة وأسبابا معنوية مثل الكبرياء، متجاهلة أن تعدد علاقات الرجل النسائية يتعارض مع الدين والأخلاق، مهما كانت الأسباب أو المبررات، كما يحق للزوجة أن تمنع نفسها عن زوجها في حالة اقترانه بأخرى في غير الحلال، وهنا تبرز شطارة الزوجة في منع الزوج من الوقوع في تلك الخطيئة.

وتشاركها الرأي زينب محروس، 40 عاما، موظفة، حيث ترى أن هناك زوجات يدفعن أزواجهن إلى الخيانة عن قصد أو دون قصد وقد تضع أعصابها في ثلاجة وتتجاهل خيانته حفاظا على بيتها وأسرتها.. وترى أنها يجب أن ترضى بالأمر الواقع وتسمح بأن ينصرف الزوج إلى الأخرى في مخالفة صارخة للشرع لأن هناك الكثير من الأمور يجب أن تسير طبيعيا أهمها مصروف البيت والأسرة والأولاد.

أما شيماء الشيخ، 25 عاما، متخرجة من كلية الآداب، فتقول: إن خيانة الزوج تهمة كبيرة تشترك في ذنبها الزوجة بالطبع بإهمالها وتقصيرها تجاه الرجل والأولاد

> ◄ **إن الدين الإسلامي كما سمح بتعدد الزوجات سمح بالطلاق ولا تسمح كل امرأة بأن تكون لها «ضرة»**

> ◄ **الغيرة الفطرية لدى السيدات على بيوتهن هي السبب الرئيسي في استقرار الحياة واستمرارها بشكل طبيعي في أحيان كثيرة**

وعليه يجب أن تتحمل النتيجة مناصفة مع الرجل وتسعى إلى تصليح الشرخ العاطفي الذي دفع الزوج إلى الإقدام على الخيانة بهذه الطريقة، وفي نفس الوقت إذا كانت للزوجة نقاط سلبية لا يمكن تفاديها كعدم الإنجاب أو العصبية والأنانية الشديدة أو انشغالها المفرط بعملها فيجب عليها في تلك الحالة أن تسمح للرجل بالزواج من غيرها كما يسمح له الشرع بذلك حتى لا يضطر إلى البحث عن راحته مع سيدة أخرى ويخون بذلك أسرته ومبادئ دينه.

وتقول سمية رمضان، 23 عاما، متزوجة: أنها ستفعل المستحيل طوال حياتها الزوجية للحفاظ على بيتها وزوجها من الضياع لأنهما اختارا بعضهما بعد قصة حب طويلة شهد لها الجميع بالنجاح والتفاني، وعليه لن تدخر جهدا في إسعاد الزوج الذي أشعرها بأهميتها واحترمها إلى درجة كبيرة، ولن تجعله محتاجا إلى أي سيدة أخرى، وتضيف: أنا فضلت ألا أعمل وألتزم بواجباتي نحو زوجي وأبنائي بعدما يرزقني بهم الله تعالى، لأنني أعتبر ذلك رسالتي الأساسية في الحياة.

ويرى الدكتور محمد عبدالفتاح أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة: إننا كمجتمع شرقي نرفض تعدد الزوجات في أغلب الأحيان رغم أنه مباح وحلال شرعا، إلا أن الزوجة تشعر بعده أنها لا قيمة لها وأن وجودها في حياة الرجل من تحصيل الحاصل وأنه أبقى عليها فقط لتربية الأبناء وقد فقد بالفعل حبه وتعلقه بها وعليه تحارب الزوجات قيام الزوج بالزواج الثاني أو حتى إبداء إعجاب بأي سيدة أخرى على اعتبار أنها يجب أن تكون السيدة الأولى والأخيرة في حياته ليس فقط للاهتمام بشؤون البيت والأبناء وإنما له شخصيا، ولا ننسى كما يشير الدكتور عبدالفتاح أن الغيرة على الرجل هي غريزة أصيلة عند كل سيدة لا سيما في البلدان العربية التي تجعل فيها المرأة حياتها الزوجية شغلها الشاغل وتترك العمل وأي شاغل آخر في سبيل قيامها بتلك المهمة السامية.

ويرى الدكتورعبدالفتاح أن تلك الغيرة الفطرية لدى السيدات على بيوتهن هي السبب الرئيسي في استقرار الحياة واستمرارها بشكل طبيعي في أحيان كثيرة، وهو ما يجب أن ندعمه ونسانده بكل قوة لا أن نهدمه ونكافئ تلك المخلصة بالزواج ثانية عليها أو خيانتها في الباطن.

أما الدكتورة إيمان عباس أستاذة علم النفس بجامعة عين شمس فتقول: إن الدين الإسلامي كما سمح بتعدد الزوجات سمح بالطلاق ولا تسمح كل امرأة بأن تكون لها "ضرة" أو أن يكرر زوجها الزواج عليها لأنها هنا تشعر بأن كرامتها تنهار ولا فائدة من أن تظل على ذمته وبالتالي من رحمة الله بعباده أن شرع لهم الطلاق، فإذا ما وجدت أنه الحل المناسب وأن الحياة تصعب في ظل "الضرة" فعلى الزوج أن يستجيب لرغبتها حتى لا تتحول حياتها إلى الجحيم المحدق.





المجتمع الشرقي يرفض تعدد الزوجات رغم أنه مباح وحلال شرعا

أفغانستان تتجاهل قانون العنف ضد النساء

❑ **كابول** - كشف تقرير للأمم المتحدة عن ندرة تطبيق قانون إنهاء العنف بحق النساء في أفغانستان، مشيرا إلى أنه على الرغم من تزايد أعداد حالات الإبلاغ عن جرائم عنف ضدهن، إلا أنه نادرا ما تتم مقاضاة الجناة.

وذكر التقرير السنوي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ولبعثة الأمم المتحدة في أفغانستان، الذي نشر الأحد، أن أغلب حالات العنف بحق النساء تتم تسويتها عبر وساطة رسمية أو غير رسمية.

وقالت المفوضة، نافي بيلاي، إن "القانون حول إلغاء العنف ضد النساء كان إنجازا هاما لكافة الأفغان"، غير أنها أشارت إلى أن "تطبيقه كان بطيئا ومتفاوتا".

وطالب التقرير السلطات الأفغانية ببذل المزيد من الجهد للبناء على التقدم الذي تم إحرازه حتى الآن في مجال حماية النساء والفتيات من العنف.

ومن جهته، قال جان كوبيس، الممثل الخاص للأمين العام، ورئيس "يوناما"، في بيان إن "ازدياد حوادث العنف ضد النساء من قبل السلطات الأفغانية مشجعة"، غير أنه أشار إلى أنه من المقلق أن هذه الخطوات الإيجابية لم ترفق بمحاكمة مرتبكي أعمال العنف ضد النساء.

وأضاف: "حتى عند تطبيق القانون بشكل كامل، سيبقى التقدم في إنهاء العنف ضد النساء وتحسين حقوق المرأة في أفغانستان محدودا".

إجهاد الأهل ينعكس بدانة على أولادهم

❑ **تورنتو** - صح المثل القائل إن "الآباء يأكلون الحصرم والأولاد يضرسون"، إذ تبين في دراسة جديدة أن إجهاد الأهل الشديد ينعكس بشكل شديد السلبية على أولادهم الذين يعانون من البدانة.

وأجرى باحثون كنديون دراسة اكتشفوا من خلالها أن مؤشر كتلة الجسم عند أولاد الأهل الذين يعانون من الإجهاد الشديد هو 2 بالمئة أكثر من الأولاد الآخرين.

وقال المعد الرئيسي للدراسة الدكتور كيتان سانكارداس، من جامعة سانت مايكل بتورنتو، أن نسبة 2 بالمئة قد لا تبدو مرتفعة، لكنها في الواقع خطيرة لأنها تحصل عند الأولاد الذين ما زالت أجسامهم وعادات التمارين الرياضية لديهم قيد التطور.

وأضاف سانكارداس أنه إذا استمرت زيادة الوزن على مدى الحياة، تكون النتيجة بدانة ومشاكل صحية خطيرة.

ولفت إلى أنه لم يتضح بعد ما هو الرابط بين البدانة والإجهاد، لكن المؤكد أن أولاد الأشخاص شديدي الإجهاد أكثر بدانة من الأولاد الآخرين.

ورأى أن بإمكان الأهل تغيير تصرفاتهم عندما يعانون من الإجهاد، مضيفا أن إجهادهم ينتقل إلى أولادهم الذين يتعاملون مع الموضوع من خلال تناول كميات أكبر من الطعام والتقليل من ممارسة الرياضة، أو تحصل لديهم تغيرات بيولوجية تقود إلى زيادة الوزن. يشار إلى أن نتائج الدراسة نشرت في مجلة "بدانة الأطفال".

الأردنيون يستعدون لموسم عطلة عيد الميلاد

❑ **عمان** - بدأت الاستعدادات في مختلف أنحاء الأردن لموسم عطلات عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.

ففي مادبا على بعد 30 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من العاصمة عمان أضيئت شجرة ارتفاعها 27 مترا في الساحة الرئيسية إيذانا ببداية موسم العطلات.

وقال يونس زهران مدير عام دار السرايا في مادبا "هذا يوم من أيام الفرح الأردني. الأردنيون جميعا يحتفلون بعيد الميلاد المجيد كما احتفلوا بعيد الأضحى المبارك. ويحتفلون بعيد الفصح وعيد الفطر. كلهم جميعا يحتفلون دون أي تفريق."

وتجمع زهاء 500 شخص حول شجرة عيد الميلاد خلال احتفال بإضاءتها الذي صاحبه إطلاق ألعاب نارية ووزع خلاله بابا نويل هدايا على الأطفال. وذكر زهران أن شجرة عيد الميلاد هي الأضخم في تاريخ مادبا.

وقال: "هذه الشجرة أخذت شهرين كاملين من العمل. شجرة يصل طولها حوالي 27 مترا. هي الأكبر في تاريخ مدينة مادبا. لا أريد أن أقول بتاريخ الأردن."

وعبر زهران عن أمله في أن يحمل العام الجديد تغييرا إلى الأفضل للأردنيين والعرب.



إضاءة أضخم شجرة عيد ميلاد بالشرق الأوسط في مادبا

وقال: "أتمنى في العام الجديد لكل الأردنيين، ولكل العرب أن تكون الحياة أجمل مما هي عليه الآن. أتمنى لبيت لحم.. مهد المسيح.. والقدس حاضنة الأقصى وحاضنة كنيسة القيامة أن تكون متحررة من نير الاحتلال الصهيوني."

وقال المسؤولون أن الشجرة ستظل هي الساحة الرئيسية في مادبا ما يزيد على 37 يوما وتوقعوا أن يفد إليها مئات الأردنيين والزائرين الأجانب.

أما في العاصمة عمان فقد حضر ما يزيد عن 100 طفل بينهم مجموعة من الأيتام عرضا تفاعليا بفندق رويال يوم 6 كانون الأول بمناسبة بدء موسم العطلات. تضمن الاحتفال عرضا للمهرجين الذين وزعوا هدايا على الأطفال علاوة على فقرات غنائية وراقصة.

وقالت سهى حداد منظمة الحفل: "نحن نظمنا هذه الفعالية من أجل عيد الميلاد. وهذا الشهر مليء بالأعياد والمناسبات، فأردنا القيام بهذه الحفلة لكي نبعث الفرح في نفوس الأطفال ودعونا أطفالا أيتاما حتى يشاركونا هذه الفرحة لأنهم لا يستطيعون حضور مثل هذه الحفلات."

وعبرت أردنية تدعى سناء حضرت الحفل مع أطفالها عن تمنياتها للعالم بالسلام في العام الجديد. وقالت: "أتمنى أن يعم السلام في كل الشرق الأوسط بلا استثناء وفي ما يتعلق بالأطفال الموجودين الذين لا يستطيعون أن يحتفلوا.. أتمنى أن يحتفلوا بهدوء وسلام السنة المقبلة إن شاء الله." وينتظر أن يشهد الأردن في الأسابيع المقبلة المزيد من الأنشطة والاحتفالات خلال موسم الأعياد.

جمال

أجواء الحفلات تهيمن على أزياء بيار كاردان

❑ أكد المصمم بيار كاردان الفخور بتقديم مجموعته بعنوان "ماكسيمز لا نوي"، "طالما أنا قادر فسأستمر" في العمل. وأوضح: "المرحلة قاتمة فأردت أن أمنح بعض السعادة مع هذه المجموعة الفرحة" مشيرا إلى أن كل الأعمال أنجزت في مشغله. وقدم في عرضه 90 تصميما للنساء و40 للرجال مع فساتين سهرة ضيقة وبأكمام واسعة بالأسود وبألوان فاقعة مرصعة بأحجار لماعة.

وقدم المصمم البالغ من العمر 91 عاما في باريس مجموعته المستوحاة "من أجواء الحفلات الجميلة" موضحا أنه ينوي الاستمرار في العمل طالما يستطيع.

وأعرب كاردان قبل عامين عن عزمه بيع شركته، وقال بعد عرضه: "في سني ينبغي أن أبيع يوما ما إلا أن مؤسستي غالية جدا، فاسمي يوازي أكثر من مليار، فأنا كنت محاسبا وأعرف العد".

وصرح بعد عرض الأزياء: "لقد كنت أصغر مصمم أزياء وها أني أكبرهم سنا الآن". وجرى عرض الأزياء في مطعم "ماكسيمز" الشهير الذي اشتراه كاردان عام 1981. وقال أنه يُعاني ألما في الظهر إلا أنه يشعر خصوصا "برغبة في العمل. العمل هو حياتي وسعادتي".

وقال بيار كاردان: "أحب أن أرى هذه المجموعة على أشخاص سعداء يرقصون" طالبا من "الأغنياء أن ينفقوا الأموال لتوفير عمل للآخرين".

وقدم عرضا للأزياء الراقية في باريس عام 1997. كما صمم عام 2011 مجموعة من الملابس الجاهزة عرضت في العاصمة الفرنسية. ومنذ ذلك الحين قدم عروض أزياء في الصين واليابان والبرازيل..

باختصار

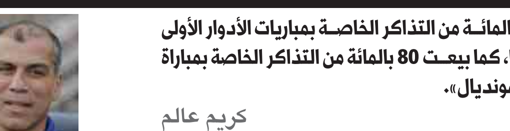
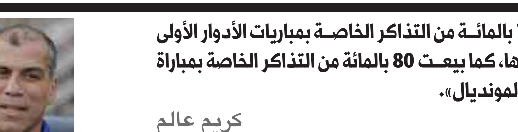
◄ أظهرت أبحاث قام بها الدكتور أنتوني يون جراح التجميل في ديترويت أميركا، أن كبر حجم الثدي لدى الرجال بطريقة غير طبيعية سببه وجود خلل في هرمون التستوستيرون "هرمون الذكورة" وذكر أن تدخين الماريغوانا يقلل من هرمون التستوستيرون، فبالتالي يتم إنشاء نسيج غدد إضافية في الثدي عند الرجال.

◄ توصل باحثون من أميركا إلى أن الشباب والطلاب الأكثر استخداما للهواتف الذكية، كانوا الأكثر شعورا بالقلق، وانخفض شعورهم بالسعادة أو برضائهم عن أنفسهم، وارتفعت فرص إصابتهم بالاكتئاب، كما أن مستواهم الدراسي والأكاديمي انخفض بشكل ملحوظ، مقارنة بأصدقائهم الأقل استخداما لها وهو ما يعد أمرا خطيرا للغاية.

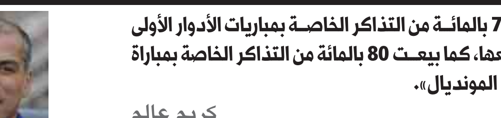
◄ طرح مؤخرا في الأسواق الفرنسية أحدث أساليب معالجة الاكتئاب، وهي عبارة عن "سوار" مصنوع من ألياف نوع من النخيل، يعرف باسم رافيه، ويوضع في معصم اليد وبه ميدالية مبللة بالزيوت الطبيعية والتوابل والحمضيات.

◄ استجوب مفتشون في الشرطة البريطانية كاهنا كاثوليكيا متقاعدا في الـ82 من العمر، بشأن اعتداءات جنسية مزعومة على 3 تلميذات خلال الفترة بين 1980 و2000 وتمت الإشارة إلى أن النساء كنّ تلميذات في مدرسة ابتدائية بمدينة مانشستر وقت وقوع الحوادث المزعومة.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

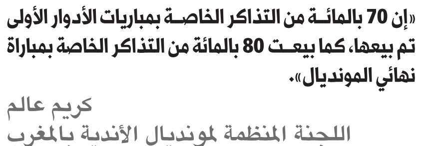












«الأجواء طيبة للغاية واللاعبون على أتم الجاهزية للتوقيع على مشاركة مميزة، ويحدو الجميع طموح كبير للرد على كل من شكك في قدراتهم».

فوزي البنزرتي
مدرب الرجاء البيضاوي

«إن 70 بالمائة من التذاكر الخاصة بمباريات الأدوار الأولى تم بيعها، كما بيعت 80 بالمائة من التذاكر الخاصة بمباراة نهائي المونديال».

كريم عالم
اللجنة المنظمة لمونديال الأندية بالمغرب

«الموقف الحالي وغياب معوض يؤكد صحة وجهة نظر الجهاز الفني في الحضور للمغرب مبكرا وخوض لقاء المغرب الفاسي الودي».

محمد يوسف
المدير الفني للأهلي المصري

الحضور العربي مستمر في كأس العالم للأندية

● الرجاء يسعى لتجنب سيناريو 2000 ● أبو تريكة يبحث عن النهاية السعيدة في المغرب

سيتواصل ظهور الأندية العربية في كأس العالم للأندية لكرة القدم التي ستنطلق في المغرب غدا الأربعاء وهذه المرة سيكون التمثيل ثنائيا تماما كما كان الأمر في النسخة الأولى للبطولة بنظامها الحالي في عام 2000.



تحد عالمي جديد للعرب من بوابة المغرب

❑ **أغادير**- بدأت مشاركة الأندية العربية في كأس العالم للأندية لكرة القدم عن طريق الرجاء المغربي بطل أفريقيا 1999 والنصر السعودي بطل كأس السوبر الآسيوية 1998 في النسخة الأولى التي أقيمت في البرازيل. لكن الفريقين أخفقا في اجتياز الدور الأول بعد احتلال المركزين الثالث والرابع في المجموعة الأولى. ومثل الأهلي المصري بطل أفريقيا 2005 والاتحاد السعودي بطل آسيا في العام ذاته الأندية العربية في النسخة الثانية والتقى الفريقان معا وتفوق الفريق المنتمي لمدينة جدة 1-0 قبل أن يحتل المركز الرابع. وفي العام التالي كان الأهلي المصري ممثل العرب الوحيد في البطولة بعد تتويجه ببطولة أفريقيا وتمكن من تحقيق أفضل نتيجة لفريق عربي باحتلال المركز الثالث مستفيدا من تألق لاعبه محمد أبو تريكة. وفي 2007 شارك النجم الساحلي التونسي بعد فوزه ببطولة أفريقيا على حساب الأهلي واحتل المركز الرابع قبل أن يعود الفريق المصري في العام التالي للمشاركة ويحتل المركز السادس.

وفي 2009 و2010 ورغم فوز مازيمبي الكونغولي ببطولة أفريقيا وبوهانغ وسيونغنام الكوريين ببطولة آسيا إلا أن مشاركة العرب استمرت في كأس العالم بسبب استضافة الإمارات للمسابقة ومشاركة بطل الدوري المحلي. وخرج الأهلي المنتمي لمدينة دبي من الدور التمهيدي بينما اكتفى غريمه المحلي الوحدة باحتلال المركز السادس في العام التالي. وتمكن السد القطري بطل آسيا 2011 من معادلة إنجاز الأهلي المصري عندما احتل المركز الثالث بعد أن انتزع الميدالية البرونزية على حساب الترجي التونسي بطل أفريقيا. وعاد الأهلي للمشاركة في البطولة العام الماضي واحتل المركز الرابع في نهاية الأمر. ومع نجاح الأهلي في إحراز اللقب الأفريقي للمرة الثامنة في تاريخه فإنه سيشارك في كأس العالم للمرة الخامسة وهو رقم قياسي بينما سيعود الرجاء للظهور في البطولة بوصفه بطل المغرب. وسيضمن العرب استمرار الظهور في 2014 عن طريق فريق واحد على الأقل في ظل إقامة البطولة في المغرب أيضا. وسيحاول الرجاء البيضاوي بطل المغرب أن يستغل إقامة كأس العالم للأندية لكرة القدم على أرضه من أجل رسم صورة مغايرة للفريق بعد عودته للمشاركة في البطولة عقب ظهوره الأول المتواضع في عام 2000. ويأمل الرجاء أيضا في تغيير صورته الحالية في ظل تعثره المحلي في الفترة الأخيرة واضطراره إلى الانفصال عن المدرب محمد فاخر قبل أن يخفق في التوصل إلى اتفاق مع التونسي نبيل معلول ثم التعاقد مع تونسي آخر هو فوزي البنزرتي.

ويعتبر الرجاء أحد أكثر الفرق المغربية شعبية وإنجازات خارجية إذ حصد العديد من الألقاب القارية والعربية وبالطبع المحلية. وجاءت مشاركة الرجاء في هذه البطولة المقرر إقامتها في مدينتي أغادير ومراكش كممثل للبلد المضيف إذ سمح له فوزه بلقب الدوري الموسم الماضي في الظهور بالبطولة التي تضم أبطال القارات. وسيبدأ الرجاء مشواره في الدور التمهيدي بملاقاة أوكلاند سيتي النيوزيلندي غدا الأربعاء على أن يصعد الفائز منهما لمواجهة مونتيري المكسيكي بطل اتحاد دول أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف) في دور الثمانية للمسابقة بعد ثلاثة أيام.

من ناحية أخرى فاجأ محمد أبو تريكة الملايين من مشجعيه بإعلان نيته اعتزال كرة القدم عقب المشاركة في كأس العالم للأندية بالمغرب رغم أن ناديه لم يكن ضمن حتى الظهور في نهائي دوري أبطال أفريقيا. وبوسع أبو تريكة إضافة أرقام أخرى إلى رصيده في المغرب. ويتقاسم أبو تريكة مع زميليه وائل جمعة وحسام عاشور الرقم القياسي في عدد المشاركات في مباريات كأس العالم للأندية برصيد عشر مباريات لكل لاعب.

كما يأتي اسم أبو تريكة إلى جوار لاعبين آخرين أحدهما ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم أربع مرات في صدارة هدافي كأس العالم للأندية منذ انطلاقها بشكلها الجديد في 2000 برصيد أربعة أهداف لكل منهما. وبغض النظر عما سيفعله أبو تريكة في كأس العالم فإنه يبقى ضمن المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا في 2013.

◄ **سيحاول الرجاء البيضاوي بطل المغرب أن يستغل إقامة كأس العالم للأندية لكرة القدم على أرضه من أجل رسم صورة مغايرة للفريق بعد عودته للمشاركة في البطولة**

سباق ثلاثي للفوز بجائزة الكرة الذهبية

❑ **نيقوسيا**- انحصر السباق على جائزة فيفا للكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2013 بين الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الأسباني) والفرنسي فرانك ريبيري (بايرن ميونيخ الألماني) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد الأسباني). وسيعلن عن اسم الفائز بهذه الجائزة التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية والاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في 13 كانون الثاني/ يناير المقبل في زيوريخ.

وكانت اللائحة الأولية المختصرة تضم 23 لاعبا، بينهم الويلزي غاريث بيل المنتقل هذا الموسم إلى صفوف ريال مدريد قادما من توتنهام الإنكليزي مقابل 100 مليون يورو في أغلى صفقة في تاريخ كرة القدم، والأوروغوياني إدينسون كافاني المنضم بدوره إلى باريس سان جرمان الفرنسي بعد تتويجه بلقب هداف الكالتشيو مع نابولي الإيطالي، والهولندي أريين روبن المتوج رفقة ريبيري مع بايرن ميونيخ بلقب دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية والدوري والكأس الألمانيين.

وكانت حصة الأسد من المرشحين في اللائحة الأولية من الفريق البافاري حيث بلغ عدد اللاعبين 6 وهم، فضلا عن ريبيري وروبن، باستيان شفاينشتايغر وتوماس مولر والقائد فيليب لام والحارس مانويل نوير. وشملت اللائحة أيضا نجم برشلونة الجديد الدولي البرازيلي نيمار القادم من سانتوس البرازيلي، وهداف أتلتيكو مدريد الأسباني الموسم الماضي وموناكو الفرنسي حاليا الدولي الكولومبي راداميل فالكاو غارسيا.

ويبدو التنافس مفتوحا بين ريبيري ورونالدو على حساب ميسي، المتوج باللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة، وذلك بعد تتويج الأول بثلاثية الدوري والكأس الألمانيين ودوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية ونيله جائزة الاتحاد الأوروبي لأفضل لاعب في القارة العجوز. وتشير المعطيات إلى أن الاختيار قد يقع على رونالدو وذلك بعد قرار الفيفا بتمديد باب التصويت حتى 29 الشهر الماضي وهو ما سمح بشكل أو بآخر إلى أخذ ثلاثية رونالدو في مرمى السويد في الملحق المؤهل إلى مونديال 2014 في عين الاعتبار.

وفسر متحدث باسم الفيفا قرار التمديد بقوله إن الاتحاد الدولي تلقى عددا قليلا من تصويت المشاركين (مدربو وقادة المنتخبات الوطنية وصحافيون) بتاريخ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر المهلة القصوى المحددة سابقا. حتى أنه أوضح أن الذين أدلوا بتصويتهم يستطيعون القيام بالتعديل إذا أرادوا ذلك بعد المهلة الجديدة.

ولا شك أن تمديد باب التصويت لا يخدم ريبيري على الإطلاق وهو الذي توج برباعية تاريخية مع النادي البافاري، لأن لاعب الوسط المهاجم لم يكن حاسما في الملحق المؤهل إلى كأس العالم حيث كان المدافع مامادو ساكو المنقذ لمنتخب "الديوك" بتسجيله هدفين في إياب الملحق في مرمى أوكرانيا (أظهرت المشاهد الجديدة أن مدافع أوكرانيا لم يسجل الهدف الثاني خطأ في مرماه). ولم يسجل ريبيري في تلك المباراة، في حين أتخم رونالدو شباك السويد بثلاثية ليخرج فريقه فائزا 3-2 وفي جعبته بطاقة التأهل إلى المونديال. وكان مهاجم ريال مدريد سجل هدف الفوز ذهابا أيضا في لشبونة. في هذه الأثناء، اعترف ميسي ضمنيا بأنه خسر السباق للظفر بالكرة الذهبية من خلال إشادته برونالدو.

جائزة فيفا الكرة الذهبية: المرشحون الثلاثة

سيعلن عن الفائز في 13 يناير 2014

	ليونيل ميسي (منذ 2004)	فرانك ريبيري (منذ 2007)	كريستيانو رونالدو (منذ 2009)
الكرة الذهبية	2009، 2010، 2011، 2012		2008
الجنسية	ارجنتيني	فرنسي	برتغالي
العمر	26 عاما	30	28
النادي	برشلونة الاسباني	بايرن ميونيخ	ريال مدريد
المركز	مهاجم	وسط	مهاجم
المباريات الدولية	83	79	109
الاهداف	37	16	47
الانجازات	بطل اولمبي، كأس العالم للاندية: 2، دوري ابطال اوروبا: 3، بطولة اسبانيا: 6	وصيف كأس العالم، الكأس السوبر الاوروبية: 1، دوري ابطال اوروبا: 1، بطولة المانيا: 3	كأس العالم للاندية: 1، دوري ابطال اوروبا: 1، بطولة اسبانيا: 1، بطولة انكلترا: 3

AFP

متفرقات

◄ أحرز ليبرون جيمس 24 نقطة واستحوذ على سبع كرات مرتدة ليضع فريقه ميامي هيت حامل اللقب حدا لسلسلة انتصارات ديترويت بيستونز في أربع مباريات متتالية ويهزمه 110-95 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأضاف راي ألين الذي شارك بدلا من دواين ويد 18 نقطة ليثأر ميامي لخسارته على أرضه أمام ديترويت 107-97 وهي النتيجة التي وضعت حدا لانتصاراته العشرة المتتالية.

◄ تسحب اليوم الثلاثاء في كوالالمبور قرعة مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم لعام 2014، التي ستشهد دخول فرق جديدة إلى برنامجها. وكان المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي اعتمد توزيعا جديدا لمقاعد البطولة، حيث حصلت كل من اليابان وكوريا الجنوبية وإيران والسعودية على أربعة مقاعد مباشرة في الدور الأول، في حين دخلت دول أخرى مثل الكويت وعمان والبحرين والعراق والأردن إلى منافساتها وستخوض فرقها الملحق المؤهل إلى دور المجموعات. وتستمر إقامة نهائي البطولة من مباراتي ذهاب وإياب خلال السنوات الثلاث المقبلة.

◄ اقتربت إدارة نادي أهلي جدة من الانتهاء من الصفقات الأجنبية الجديدة رغم عدم بدء فترة الانتقالات الشتوية، والتي ستبدأ مع منتصف شهر ديسمبر/ كانون الأول الجاري. واستطاعت الإدارة الأهلاوية الوصول إلى الاتفاق النهائي مع نادي أستوريل برايا البرتغالي للحصول على خدمات المهاجم لويس ليال أنجوس، وسيتم التوقيع الرسمي خلال الساعات القادمة والإعلان عن الصفقة رسميا والتي تخطت 400 ألف يورو.

◄ وجه المدير الفني للمنتخب البحريني، أنتوني هيسدون 24 لاعبا للانضمام إلى قائمة الأحمر المشارك في بطولة غرب آسيا والتي ستنطلق منافساتها بالدوحة من 25 ديسمبر الحالي وتستمر حتى 7 يناير/2014. وتضم كلا من داوود سعد، محمد دعيج، راشد الحوطي، محمد خليفة سعود، عبدالله عبدو، حسان جميل " الرفاع "، عبدالوهاب علي، عيسى غالب، سامي الحوسني، سيد أحمد جعفر " البسيتين "، سيد محمد جعفر، أشرف وحيد، وليد الحيام " المحرق "، عبدالله هزاع، فيصل بودهوم، أحمد الختال " الرفاع الشرقي "، عبدالوهاب المالود، إبراهيم حبيب " الحد "، أحمد ميرزا " الاتحاد "، عيسى موسى " المنامة "، إبراهيم لطف الله " النجمة "، حكيم العريبي " الشباب "، عباس الساري " سترة "، بالاضافة إلى محمود عبدالرحمن " المرخية القطري ".

◄ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" مساء أمس عن القائمة النهائية للأهداف الثلاثة واللاعبين الثلاثة المرشحين للفوز بجائزة "بوشكاش" لأفضل هدف فى العالم لعام 2013. وسيتنافس الدولي البرازيلي نيمار لاعب برشلونة مع زلاتان إبراهيموفيتش الدولي السويدي لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي والصربي نيمنا ماتيش لاعب بنفيكا البرتغالي. ومن المقرر أن يتم الإعلان عن اسم اللاعب الفائز بلقب الكرة الذهبية مساء 13 يناير/ كانون الثاني المقبل في حفل توزيع الجوائز السنوية للفيفا بسويسرا.

باختصار

◄ وصلت أمس الاثنين إلى السعودية كأس العالم (النسخة الأصلية) ضمن جولتها التي تجوب 88 مدينة حول العالم، وذلك بمرافقة وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

◄ قررالحارس عزيز الكيناني عقد اجتماع مع مسؤولي المغرب التطواني للمطالبة بمغادرة الفريق في الميركاتو الشتوي القادم، حيث يسعى إلى إقناع المسؤولين بالرحيل وشرح أسباب رغبته في ذلك، بعد أن أصبح خارج حسابات المدرب عزيز العامري.

◄ انهزم نادي حسنية أغادير، أمام مضيفه نهضة بركان بهدف دون رد ضمن منافسات الأسبوع الثاني عشر للدوري المغربي لكرة القدم. وسجل هدف المباراة الوحيد مصطفى كوندي. ورغم هذه الهزيمة فإنه حافظ على الوصافة بعد أن تجمد رصيده عند 20 نقطة.

◄ أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم عن تعديل في جدول مباريات الدوري الممتاز بعد تأجيل مباراة القمة بين الترجي والصفاقسي ضمن الجولة الثامنة للمسابقة لأسباب أمنية. وتقرر تأجيل منافسات الجولة التاسعة إلى حين استكمال مباريات الصفاقسي المؤجلة ضد قوافل قفصة والاتحاد المنستيري والترجي.

◄ طلب شوقي غريب المدير الفني لمنتخب مصر من الاتحاد المصري لكرة القدم خوض عشر مباريات ودية خلال سنة 2014 منها خمس مباريات تتبع الأجندة الدولية للاتحاد الدولي "فيفا".

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk





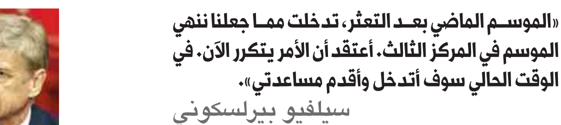
«علينا أن نتعامل مع أرسنال بطريقة مختلفة، وخصوصا من الناحية الدفاعية ونكف عن الأخطاء، وشخصيا أثق في قدرتنا على تحقيق الفوز».

رافائيل بنيتيز
المدير الفني لنادي نابولي



«الموسم الماضي بعد التعثر، تدخلت مما جعلنا ننهي الموسم في المركز الثالث. أعتقد أن الأمر يتكرر الآن. في الوقت الحالي سوف أتدخل وأقدم مساعدتي».

سيلفيو بيرلسكوني
رئيس نادي ميلان الإيطالي







«أعتقد أن لوكاكو كان متسللا، والأسوأ من ذلك أن الحكم لم يحتسب خطأ ضد اللاعب، لهذا أرى أن الهدف الذي سجله لديلوفيو ليس صحيحا».

أرسين فينغر
مدرب أرسنال الإنكليزي

صراع الأبطال: مشهد ختامي مثير لمرحلة المجموعات

● بايرن لمواصلة انتصاراته على حساب السيتي ● يوفنتوس يبحث عن نقطة في إسطنبول

ستشهد منافسات الموعد الختامي لمرحلة المجموعات التي أسفرت عن نتائج متوقعة إلى حد كبير في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعض الإثارة المطلوبة بشدة هذا الأسبوع، وينطلق السباق في أمتاره الأخيرة اليوم الثلاثاء بدفعة أولى من المباريات المشوقة والمثيرة.

❑ **بيرن** - لا تزال هناك ثمانية أماكن في دور الستة عشر لم تحسم بعد وسيكون التركيز على المجموعة السادسة حيث يتنافس نابولي وبروسيا دورتموند وأرسنال على بطاقتي التأهل.

ويبحث بايرن ميونيخ حامل اللقب عن إنهاء دور المجموعات بالعلامة الكاملة حين يستضيف مانشستر سيتي الإنكليزي في مباراة غير مؤثرة على تأهل الفريقين لكنها مهمة من ناحية الصدارة التي سيخسرها النادي البافاري في حال خسارته المستبعدة بفارق 3 أهداف.

ويتصدر بايرن ترتيب المجموعة بفارق 3 نقاط عن سيتي وكان قد تغلب على فريق المدرب التشيلي مانويل بيليغريني 3-1 في لقاء الذهاب.

ويسعى فريق المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا، القادم من انتصار ساحق على فيردر بريمن (7-0) في الدوري المحلي، إلى تعزيز الرقم القياسي الذي حققه في الجولة السابقة على حساب سسكا موسكو الروسي (3-1) من ناحية الانتصارات المتتالية، إذ حقق فوزه العاشر على التوالي وحطم الرقم القياسي السابق الذي كان بحوزة برشلونة الأسباني وسجله موسم 2002-2003.

وفي المباراة الثانية ضمن نفس المجموعة، يسعى سسكا موسكو إلى الحصول على المركز الثالث والانتقال إلى منافسات الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" حين يحل ضيفا على فيكتوريا بلزن التشيكي في مباراة يحتاج فيها الأول إلى نقطة لتحقيق غايته باعتباره يملك ثلاث نقاط دون أي نقطة لمضيفه الذي خسر ذهابا في روسيا 2-3 وسيكون بحاجة إلى الفوز 1-0 لمواصلة مشواره القاري.

ويسافر يوفنتوس الإيطالي إلى العاصمة التركية إسطنبول حيث سيحل اليوم الثلاثاء ضيفا على قلعة سراي، وهو يبحث عن نقطة ستكون كافية لمنحه بطاقة العبور إلى الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويحتل يوفنتوس المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط وبفارق كبير يبلغ 7 نقاط عن ريال مدريد الأسباني الذي ضمن تأهله والصدارة أيضا، فيما يحتل قلعة سراي المركز الثالث بفارق نقطتين عن يوفنتوس والأمر ذاته ينطبق على كوبنهاغن الدنماركي الذي يستقبل النادي الملكي الأسباني في مباراة صعبة للغاية.

وسيكون فريق "السيدة العجوز" القادم من انتصاره السابع على التوالي في الدوري المحلي، بحاجة إلى العودة من تركيا بالتعادل لكي يواصل مشواره في المسابقة لكن المهمة لن تكون سهلة في مواجهة فريق يشرف عليه مواطنه روبرتو مانشيني الذي استهل مغامرته مع قلعة سراي بمواجهة بطل إيطاليا بالذات وذلك في لقاء الذهاب الذي انتهى بالتعادل 2-2.

ولم يقدم فريق المدرب أنطونيو كونتي مستوى مقنعا في المسابقة القارية حتى الآن ولم يحقق سوى فوز وحيد جاء على حساب كوبنهاغن 3-1 بفضل ثلاثية من التشيلي المتألق أرتورو فيدال، فيما اكتفى بالتعادل ثلاث مرات وخسر مرة واحدة أمام ريال مدريد (1-2) الذي أذل أيضا قلعة سراي في معقله 6-1 في الجولة الافتتاحية مما أدى إلى إقالة فاتح تيريم.

وسيكون مصير مانشيني مماثلا لتيريم في حال لم يتمكن قلعة سراي الذي يضم في صفوفه لاعبين مميزين من طراز العاجي ديدييه دروغبا والهولندي ويسلي شنايدر ولاعب يوفنتوس السابق البرازيلي فيليبي ميلو، من الفوز على يوفنتوس أو على الأقل الحصول على المركز الثالث الذي يخوله مواصلة المشوار في الدوري الأوروبي، خصوصا أن الفريق اضطر إلى الجوء إلى ركلات الترجيح الثلاثاء الماضي من أجل تخطي فريق من الدرجة الثانية في مسابقة الكأس المحلية، فيما يقبع في المركز الثالث في الدوري بفارق 9 نقاط عن غريمه فنربغشه.

وفي المباراة الثانية، يبدو ريال مدريد ورغم تأهله وتصدره للمجموعة مرشحا لإنهاء الدور الأول بفوز خامس على حساب مضيفه كوبنهاغن الذي يأمل الحصول على المركز الثالث الذي يخول له مواصلة المشوار القاري في المسابقة الأوروبية الثانية.

◄ «صاروخ ماديرا» نجم الملكي يبحث عن هدف لتحطيم رقم نيستلروي وإنزاغي وكريسبو وإبرا في دوري الأبطال

◄ يبحث يونايتد الذي يمر بمرحلة صعبة في الدوري المحلي، عن الخروج فائزا بجميع المباريات الثلاث على أرضه في دور المجموعات

وفي المجموعة الأولى، ما زالت المنافسة قائمة على البطاقة الثانية بين شاختار دانيتسك الأوكراني وباير ليفركوزن الألماني اللذين ضمنا على أقله الانتقال إلى "يوروبا ليغ" لأن ريال سوسييداد يتخلف عنهما بفارق 7 و6 نقاط على التوالي. وضمن مانشستر يونايتد الإنكليزي تأهله عن المجموعة وهو ينهي الدور الأول على أرضه أمام شاختار دانيستك الذي سينتزع الصدارة من "الشياطين الحمر" في حال نجح في تحقيق فوزه الأول على الإطلاق في إنكلترا.

وسيضمن شاختار تأهله في حال سجل نتيجة مماثلة لليفركوزن الذي يحل بدوره ضيفا على ريال سوسييداد.

ومن جهته يبحث يونايتد الذي يمر بمرحلة صعبة في الدوري المحلي وآخر فصولها خسارته السبت أمام نيوكاسل (0-1)، عن الخروج فائزا بجميع المباريات الثلاث على أرضه في دور المجموعات وذلك للمرة الأولى منذ موسم 2007-2008، علما بأنه حسم تأهله إلى الدور الثاني بفوزه في الجولة السابقة على ليفركوزن 5-0 خارج قواعده وتعادل في لقاء الذهاب مع شاختار 1-1 في دانييتسك.

وفي المجموعة الثالثة، يخوض بنفيكا مواجهة مصيرية مع ضيفه باريس سان جرمان حيث سيكون بحاجة إلى الفوز لضمان اللحاق ببطل فرنسا إلى الدور المقبل، وذلك شرط تعادل أو خسارة منافسه أولمبياكوس أمام ضيفه إندرلخت البلجيكي.

وضمن سان جرمان تأهله وصدارته للمجموعة كونه يتقدم بفارق 6 نقاط عن كل من بنفيكا وأولمبياكوس الذي يتفوق على الفريق البرتغالي بفارق المواجهتين المباشرتين وهو ما يعني أن حصوله على النقاط الثلاث من مباراته مع إندرلخت الذي لا يملك سوى نقطة واحدة، سيكون كافيا لتأهله فيما سيكتفي ممثل البرتغال، حتى في حال فوزه على سان جرمان، بمواصلة المشوار القاري في "يوروبا ليغ".



بايرن ميونيخ ومانشستر سيتي في لقاء ثأري

مورينيو: الميركاتو لن يفك لغز «البلوز» المحير

❑ **لندن** - يرى البرتغالي "جوزيه مورينيو" أن دخول تشيلسي لسوق الانتقالات الشتوية القادمة لحل بعض مشاكل الفريق في الدفاع والوسط والهجوم لن يكون مجديا كما يظن الأنصار والنقاد، فحل اللغز المحير يأتي بالعمل مع الأعضاء الحاليين للفريق، وخص بالذكر لاعبي خط الهجوم "إيتو، توريس وديمبا با" الذين اكتفوا بتسجيل أربعة أهداف في الدوري الإنكليزي هذا الموسم. مورينيو يخشى ضياع آمال الفريق في المنافسة على لقب الدوري بعد الصورة الباهتة التي ظهر بها الفريق أمام ستوك سيتي على ملعب بريتانيا حيث خسر بثلاثة أهداف لهدفين بعد أقل من أسبوع من فوزه الصعب على متذيل جدول الترتيب "سندرلاند" 4-3 بصعوبة كبيرة. وأهدر مورينيو الكثير من الوقت والجهد في عملية إقناع مهاجم مانشستر يونايتد "واين روني" بالانضمام لصفوف البلوز خلال الصيف الماضي، وتسرع في ترك روميلو لوكاكو على سبيل الإعارة لإيفرتون، ليضطر في آخر أيام السوق للتوقيع مع صامويل إيتو من إنجي الروسي.

وادعى "الرجل السعيد" بأنه لن يتوسل إدارة تشيلسي للحصول على المال للتوقيع مع لاعبين جدد، وتعهد بالعمل مع فريقه الحالي لبقية الموسم رغم أن ذلك قد يكون فيه مخاطرة بالموسم.

وقال "إذا سجل أحد لاعبينا ثمانية أو 10 أو 12 هدفا سنكون في صدارة الدوري، هذا واقع، لكن مهاجمي فريقي لم يعطوا كل شيء بعد، الفريق يعمل بجد، ماذا يمكنك أن تفعل أكثر من ذلك؟ نحن نعمل ونستمر في العمل، الاستمرار في العمل هو السبيل الوحيد الذي أعرفه".

وتابع: "بالطبع نحن نريد نتائج أفضل من تلك التي حققناها، لكن أنا لا أنتظر اللاعبين الجدد في يناير/كانون الثاني ولن أطالب بلاعبين جدد، هذه فترة نعيشها وهذه هي فترتي مع فريقي، علينا أن نحاول تحسين لاعبينا ومحاولة بناء المستقبل".

◄ تعهد جوزيه مورينيو بالعمل مع فريقه الحالي لبقية المشوار رغم أن ذلك قد تكون فيه مخاطرة بالموسم

وشدد في نهاية حديثه على أنه لن يوجه أي نقد للاعبيه مهما كانت الظروف بقوله: "بالطبع هذا ليس الفريق المثالي بالنسبة لتشيلسي، إنما هو فريقي الحالي، ويجب أن أعمل معهم حتى اليوم الأخير، انتقادي لهم لن يساعدني، ما الذي سأحصده جراء نقد لاعبي فريقي؟ لن أفوز بشيء".

مشاكل مورينيو لا تقتصر على الهجوم، فحراسة المرمى ليست على ما يُرام مع اهتزاز مستوى بيتر تشيك الذي استقبل الكثير من الأهداف في الآونة الأخيرة، والظهير سيزار أزبيلكويتا لم يستطع لعب دور آشلي كول على الرواق الأيسر، وهذا أحد الأسباب الرئيسية التي أدت لاستقبال تشيلسي ستة أهداف في مواجهته لأضعف هجوم في الموسم حتى الآن "سندرلاند وستوك سيتي خلال المباراتين الماضيتين. وقال المدرب السابق لريال مدريد: "أعتقد أننا واحد من الفرق الستة التي ستنافس على لقب الدوري الإنكليزي هذا الموسم، وذلك لم يحدث خلال الموسمين الماضيين، لا يجب أن تتحدث معي على أن فريقي كان بطلا العام الماضي أو أنهى الموسم في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة أو نقطتين، الفريق كان يعاني في السنتين أو الثلاث سنوات الماضية معاناة كبيرة بالذات خلال شهر ديسمبر حيث كان يبتعد عن الصدارة بفارق 15 أو 20 نقطة، أنا أقول بكل وضوح أننا نبني فريقا".

مورينيو يخشى ضياع آمال الفريق في المنافسة على اللقب

باختصار

◄ فتح مانشستر يونايتد محادثات جادة مع إدارة نادي كروزيرو البرازيلي لإقناعه ببيع لاعب الوسط الشاب "إيفرتون ريبيرو" فور فتح باب الانتقالات الشتوية لحاجة المدرب الأسكتلندي "ديفيد مويس" لضخ دماء جديدة داخل الفريق في النصف الثاني من الموسم الحالي.

◄ أسفرت قرعة الدوري الثالث من بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي عن ديربي شمال لندن بين أرسنال وجاره اللدود توتنهام هوتسبير على ملعب "الإيماريتس" يوم 4 يناير/كانون الثاني المقبل. أما مانشستر يونايتد فسيواجه سوانسي سيتي، فيما يسافر جاره اللدود مانشستر سيتي لمواجهة بلاكبيرن روفرز، في حين سيواجه ليفربول على أرضه إما أودلهام أو مانسفيلد.

◄ يستعد المدير الفني لويستهام "سام آلاردايس" لتدعيم صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية القادمة، وذكر أن مهاجم الإنتر "دييغو ميليتو" سيكون أول المنضمين لحدائق الأبتون في ميركاتو الشتاء ليرافق العملاق "أندي كارول" في خط الهجوم.

◄ دخل الميلان سباق المنافسة حول الحصول على خدمات التركي الأصل سويسري الجنسية هاكان ياكين المدير مدرب بازل السويسري في حالة رحيله عن تدريب فريقه، ليصبح منافسا رئيسيا لنادي لاتسيو الذي يرغب هو أيضا في هذا المدرب في حالة رحيل المدرب فلاديمير بيتكوفيتش.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



ولادة توأم بفارق 8 أيام

❑ **هاليفاكس** – ولد توأم من الذكور في كندا قبل أوانهما وبفارق 8 أيام عن بعضهما البعض، في حادثة نادرة. وذكرت شبكة "سي بي سي" الكندية أن إيدونا بين دخلت المخاض مؤخرا في الأسبوع الـ25 من الحمل، وولدت ابنها إيمير ووزنه نصف كلغ في نوفا سكوتيا، وبعد 8 أيام أنجبت ابنها الثاني إيسي بعد خضوعها لعملية قيصرية.

وأوضح الأطباء أن خروج إيمير من الرحم أعطى المزيد من الفسحة لإيسي كي يتحرّك.

اشتكى البلاد لأن السماء أمطرت

❑ **مونتريال** - عاقبت محكمة في الكيبيك رجلا تقدم بشكوى ضد جمهورية الدومينيكان لأن السماء أمطرت فيما كان يقضي إجازته هناك.

وذكرت وسائل إعلام كندية أن المحكمة اعتبرت برونو ليدوك شخصا مسببا للمشاكل، ولا يحق له أن يرفع أي دعوى في المستقبل من دون موافقة قضائية مسبقة.

وقالت القاضية ديان كوينفيل إن ليدوك "يسيء استخدام النظام القضائي".

وكان لودوك رفع دعوى ضد قنصلية الدومينيكان في الكيبيك وشركة طيران "ترانسات" مطالبا بتعويض لأن السماء أمطرت فيما كان يقضي إجازته في البلاد ولأن ساقه تأذت فيما كان ينزل سلم الطائرة.

اعتقال كلب «محنك» بتهمة السرقة

❑ **كلينتون (أميركا)** –أخيرا تمكنت الكاميرات الأمنية من حل "لغز" سلسلة جرائم غامضة وقعت في فترات سابقة، اختفت على إثرها بضائع من متجر عام، في مدينة كلينتون بساوث كارولاينا. إنه الكلب "كاتو" الذي وجهت له الشرطة "تهمة" السرقة بعدما بدت عليه ملامح "الأسى والذنب" لدى مواجهته بالجرائم التي اقترفها.

وأظهرت الكاميرات، بحسب "سي. إن. إن"، حنكة "كاتو" في السرقة، إذ ينتظر اللحظة المناسبة ليتسلل إلى المتجر خلف الزبائن، ليخرج حاملا "غنيمته" من كل السلع المتوافرة للكلاب، ليقوم بدفنها في مكان مجاور.

مغربي يحتج على عطالته بالسفر مشيا من بلدته إلى الرباط

حوالي 700 كلم، هي المسافة التي قرر الشاب المغربي مهند نصرالله، مشيها على الأقدام من بلدته الأصلية بمحافظة طانطان إلى الجنوب المغربي، متجها نحو الرباط العاصمة، احتجاجا على طول مدة عطالته وعدم حصوله على عمل، رغم حصوله على شهادة عليا.

يوسف حمادي

❑ **الرباط** – استقبل العاطلون، أو "المُعطلون" كما ينعتون أنفسهم في المغرب، بمدينة بني ملال الواقعة وسط المملكة المغربية والتي تبعد عن مدينة الدار البيضاء حوالي 250 كلم، مؤازرين بهيئات حقوقية ونقابية وسياسية، مساء أول أمس الأحد، بساحة المسيرة الخضراء وسط المدينة الجبلية، الشاب المغربي مهند نصرالله، الذي وصلها مرورا بعدة مدن مغربية متوجها نحو العاصمة، رافعا شعاره "مسيرة على الأقدام إلى الرباط من طانطان".

وقد استقبل مهند نصرالله ببني ملال استقبال الأبطال وبحفاوة كبيرة، وقدم له التمر والحليب من طرف منظمي الاستقبال الذين رددوا شعار "شغل أو ارحل" ضد حكومة بنكيران، وشعارات أخرى منددة بسياسته في مجال التشغيل والسياسية والاقتصاد والاجتماع.

وفي تصريح لمهند نصرالله ببني ملال خص به الصحافة وهو متجه إلى المكان المخصص لاستقباله قائلا: "رسالتي من المسيرة الاحتجاجية هي لم شتات المعطلين والوحدة للمعطلين ورفض سياسة الظلم الشاملة في التشغيل".

وعلمت (العرب) من مصادر حقوقية قريبة من مهند، أنه تعرض لمضايقات من طرف السلطات بأولاد عياد حيث حاولت بعض الجهات ثنيه من دخول المدينة وحاولت نقله عبر سيارة خاصة مباشرة إلى مدينة بني ملال، كما تم سحب بطاقة تعريفه الوطنية (هويته) من طرف أمن مدينة قلعة السراغنة لبعض الوقت لتسجيل معلوماته ومعرفة "أسباب وأهداف رحلته".

«فتاة المصنع» حامل في مهرجان دبي السينمائي

❑ **دبي** - حل صناع فيلم "فتاة المصنع" للمخرج المصري محمد خان، ضيوفا على فعاليات مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته العاشرة، والمنعقدة في الفترة من 6 وحتى 14 ديسمبر الجاري. وكشفت السجادة الحمراء للمهرجان للمرة الأولى عن حمل الممثلة الشابة ياسمين رئيس التي حضرت برفقة زوجها المخرج هادي الباجوري، وظهر على بطنها انتفاخ الحمل بشكل واضح.

وتشارك ياسمين في العرض الأول لفيلم "فتاة المصنع" الذي يُنافس على جائزة المهر العربي بمسابقة المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة، ويشاركها في بطولته هاني عادل، سلوى خطاب، وسلوى محمد علي مع مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة ومن تأليف وسام سليمان.

وتلعب ياسمين في الفيلم شخصية فتاة تُدعى "هيام" أكملت لتوها الـ21 من عمرها، تعمل في مصنع ملابس، تتفتح روحها ومشاعرها بانجذابها لتجربة حب تعيشها كرحلة ومغامرة دون أن تدري أنها تقف وحيدة أمام مجتمع يخاف من الحب ويخبئ رأسه في رمال تقاليده البالية والقاسية.

يذكر أن ياسمين قدمت مؤخرا عددا من الأفلام التي لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا مثل "إكس لارج" لأحمد حلمي و"المصلحة" لأحمد السقا وأحمد عز، و"واحد صحيح" مع هاني سلامة ورانيا يوسف وبسمة وإخراج زوجها هادي الباجوري.



صباح العرب

محمود الريماوي

بلاد الصمت

❑ الصين جزء من قارة، ومع ذلك تضم زهاء سُدس البشرية.

سلعها وبضائعها الأصيلة والمقلدة تغمر العالم بمنافسة عالية، وكل مستهلك على موعد في حياته اليومية مع "made in chaina".

السلع والبضائع تنطق باسم الصين. مضى زمن كان فيه زعماء هذا البلد الكبير يجهرون بمواقفهم ويخاطبون الشعوب. التركيز على الاقتصاد، أنتج اقتصادا في التعبير عن القضايا. لم تعد الصين تهدد أميركا وتلعنها "الإمبريالية.. نمر من ورق" بل تخوض معها ومع غيرها منافسة شديدة ذات طابع قومي، ذات أفق صيني لا علاقة له بـ"قضايا التحرر وحقوق الشعوب". فللشعوب أن تتدبر أمرها كما فعلت الصين، وإذا لم يوافق تحرر الشعوب الهوى الصيني، فإن بكين تقف ضدها كما في المثال السوري. وحين يجري التعبير عن موقف صارخ فذلك يتم بهدوء شديد، بممارسة حق الفيتو. كلمة واحدة في المحفل الدولي تكفي.

سدس البشرية: زهاء مليار ونصف مليار نَسَمة (لا أعرف من أين جاءت كلمة "نسمة" بدلا من شخص أو فرد.. لكني كغيري أستخدمها). لمقاومة التكاثر سنّت السلطات قانونا يحظر على الأسر وبصورة مشددة إنجاب أكثر من طفل واحد.

الخميس الماضي أوردت "ديلي ميل" البريطانية خبرا يفيد أن الحكومة الصينية أنشأت مبنى صغيرا من غرفة واحدة على شكل صندوق يمكن للآباء ترك أطفالهم حديثي الولادة الذين يرغبون بالتخلي عنهم بداخله لتتكفل برعايتهم دار رعاية قريبة من المبنى الذي يقع في مقاطعة نانجينغ شرقي الصين ويوفر للآباء ملاذا آمنا لترك أبنائهم دون التعرض إلى أيّ نوع من المساءلة القانونية، وخاصة لمن ينتهكون قانون الطفل الواحد.

أطفال حديثو الولادة تتخلى عنهم أسرهم بإيداعهم في صندوق!. الغاية العملية تبرر كل شيء. هناك من يقول إن بعض الأسر تستغل القانون، فتتخلى دون مساءلة عن الأنثى حتى لو كانت المولود الأول.

ذلك ما أفادتني به صديقة مغربية متابعة للشأن الصيني.

هذا وسط صمت عميم يكتنف المسؤولين والشعب الكبير، حتى غدت الصين المتجددة بلاد الصمت.

يعيش في نفق صرف صحي لينفق على أبنائه

❑ **بكين** – عاش رجل صيني تحت فتحة أنفاق الصرف الصحي في مقاطعة شاويانج بشمال العاصمة الصينية بكين، 20 عاما، لكي يدخر المال لتعليم أبنائه الثلاثة.

وكان وانج بحسب ما نشرته جلوبال تايمز الصينية، قد عثر عليه السكان أسفل فتحة أنفاق الصرف في حديقة عمومية بالمقاطعة، وقاموا بالاتصال بالشرطة. ووصف السكان المكان بأنه ضيق ومظلم وكريه الرائحة، وتبلغ مساحته 4 أمتار مربعة، وكان الرجل يغلقه بقطعة من الورق المقوى.

وقال وانج إنه يعيش في المكان منذ نحو عقدين من الزمن من أجل المساعدة في تحمل نفقات تعليم أولاده، حيث يكلف إيجار الغرفة نحو 49 دولارا، وهو ما لا يستطيعه.

عيون المدينة

❑ أوباما يكرم الممثلة الأميركية شيرلي ماكلين والمغني الأميركي بيلي جويل وعازف الجيتار الأميركي كارلوس سانتانا بجائزة "كينيدي" المرموقة في البيت الأبيض.







